Physical Description: 16cm x 20.5cm, Leather, cardboard, rosette, marbled flap

Bound volume contains:
1 – Title: اصول الحديث - حديث اربعين Usul al-hadith - Hadith arba'in
Subject: Hadith
Language: Arabic
Date: 1189AH/1774AD

2 – Title: الحجاب Al-Hijab
Subject: Ethics
Language: Arabic

اعوذ بسمله

الحمد لله الذی تزوج الارواح واحل النکاح وحرم السفاح والصلوة والسلام

علی رسولنا محمد الذی بین الحرام والحلال وعلی آله واصحابه لهم اجمل الصلاة بعده

اعوذ بسمله وانکحوا الایامی منکم والصالحین من عبادکم وامائکم ان یکونوا فقراء

یغنهم الله من فضله والله واسع علیم صدق الله العظیم الله تعالی نك امریله وپیغمبر ترغیبیله

سنتیله وامام اعظمك اجتهادیله وحاضر اولان جماعتك شهادتیله وکیل اولدیغك

فلانه بنت فلانه بی بیهما لزنده معلوم اولان مهر موجل ومعجل ایله طالب اولان فلان

تزویج لیکله وکالتك حسبیله ویردیکمی قبول ایده زوج وکیلنه عقد السند

فلانه بنت فلانه بی بیهما لزنده معلوم اولان مهر موجل ومعجل ایله وکیل اولدیغك

فلانه بن فلان وکالتك حسبیله آلدیکمی قبول ایده بن دخی عقد نکاح

اتدیم بعده دعاء اللهم اجعل هذا العقد میمونا مبارکا

واجعل بینهما الفة ومحبة اللهم ربنا هب لنا

من ازواجنا وذریاتنا قرة اعین

واجعلنا للمتقین اماما ربنا

آتنا فی الدنیا حسنة

وفی الآخرة حسنة

وقنا عذاب

النار

سبحان ربك اه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد
المرسلين محمد واله واصحابه اجمعين وبعد فقد روى
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها
بعثه الله تعالى يوم القيمة من زمرة العلماء والفقهاء وفي
رواية كنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا فامتثلت
الاشارة العالية في جمع اربعين حديثا مع زيادة ما يوافقه
من الاخبار الشريفة والحكايات الحسن اللطيفة والله الموفق
الى سبيل السداد انه لطيف بالعباد **الحديث الاول في العقل**
عن عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله بم يتفاضل الناس
في الدنيا قال بالعقل وقلت في الاخرة قال بالعقل قالت فقلت
اليس انما يجزون باعمالهم قال وهل عملوا الا بقدر ما اعطاهم

من العقل فكان العقل رأس المال فلا خير في صحبة الاحماق
ولذا قيل مقاطعة الاحماق قربان الى الحق فانه قد يضرك
وهو يريد منفعتك من حيث لا يدري ولذا قيل مقا
طعة العاقل اسلم من موالاة الجاهل واعلم ان العقل جوهر
مضيء خلقه الله تعالى في الدماغ وجعل نوره في القلب يدرك
المغيبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة قال بعض
الحكماء حيوة النفس بالروح وحيوة الروح بالذكر وحيوة
الذكر بالقلب وحيوة القلب بالعقل وحيوة العقل بالعلم
وحكي ان الله تعالى ارسل جبرائل عليه السلام الى آدم عم
بالعقل والايمان والحياء فقال لادم اختر من شيئت
فاختار العقل فقال جبرائل عم الايمان والحياء انصرفا
فقد اختار ادم عليكما العقل فقال الايمان للحياء
انصرف فان الله امرني ان اكون حيث ما يكون العقل فقال
الحياء ان الله تعالى عز وجل امرني ان اكون حيث ما يكون
الايمان فكن باجمعهن في ادم عم فافهم الحديث الثاني في العلم

قال النبي عم خير الدنيا والاخرة مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع

الجهل والعالم الواحد اكرم عند الله من الف شهيد والمراد به عالم

عمل بعلمه لما جاء في الحديث الشريف لا يكون المرء عالما حتى يكون

بعلمه عاملا وفي الحديث اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه

الله بعلمه ولذا قيل العالم بلا عمل كقوس بلا وتر وشجر بلا ثمر وصدف

بلا در وقيل الحلم بلا عمل وبال والعمل بلا علم ضلال قال

زيد بن مزعود رحمة الله رايت الاوزاعي في المنام فقلت يا ابا عمرو

ودلني على عمل اتقرب به الى الله ما رايت ههنا درجة ارفع من درجة

العلماء ثم درجة المحزونين قال الله تعالى يرفع الله الذين

امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس

رضي الله عنه للعلماء درجات فوق المؤمنين سبعمائة درجة

ما بين الدرجتين مسيرة خمسة مائة عام حكي عن عبد الرحمن

المصري رحمة الله عليه انه قال غسلت ميتا فاردت ان احل ازاره

فشد على نفسه فقلت احيوة بعد الموت فنوديت اما علمت ان من عرف

الله لا يموت الحديث الثالث في الايمان قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة
من الايمان وهو تصديق بالجنان والاقرار باللسان بوحدانية
الله تعا وصفاته الائقه وبجميع ما جاء من عنده من الكتب
والرسل والقدر خيره وشره واما الاسلام فهو متابعة
الشريعه ومخالفة الطبيعة سئل النبي عم من علامة الايمان
فقال الصبر والسماحة وقال النبي عم بني الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكوة
وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا قال
النبي عم من كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجمع له سيد
نعيم الدنيا وسيد نعيم الاخرة حكى انه مات رجل من قوم موسى
عم فرآه موسى في المنام فسئل عن حاله فقال اذا فارقت روحي
روحي من جسدي حالت الى حضرت الرحمن فقال الله تعا للملائكة
انظروا بم رجع عبدك الي من عمله فقالوا لم نجد له من حسنة
يفوز بها سوى نقش برلمش خاتم لا اله الا الله سبحانه وتعالى
يا ملائكتي ادخلوا عبدي الجنة فاني قد غفرت له بذلك

اعلم ان هذه الكلمة اشرف الكلمة ذكرا واعظمها

اجرا من قالها بالتعظيم مرة هدمت اربعة الاف كبيرة وهي

حصن الرحمن من دخل في حصنه كان بالامان عذاب القبر والنار

كذا ورد في الاخبار فينبغي لكل مؤمن ان يواظب عليها ويشكر دائما

على هذه العطية من المولى سئل ابو حنيفة رحمة الله اى ذنب

اخوف على سلب الايمان قال ترك الشكر على نعمة الايمان وظلم

العباد الحديث الرابع في النية قال النبي عم ان الله

لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم

يعني ان كانت قلوبكم طاهرة عن مساوى الاخلاق

ونياتكم خالصة عن الرياء والسمعة ينظر الله تعالى

اعمالكم ويقبل والا فلا قال الشيخ زين الدين الخافي

رحمة الله تعالى سئلني الامام العارف الجندي ان عشت فرضا

الف سنة ايش تعمل في هذه المدة قلت افعل كذا وكذا وعددت

مما بلغ عقلي اليه من التقربات وقال انا لا افعل هكذا بل

انصرف عمري تسع مائة وتسع وتسعين سنة الى تحقيق

مقام الصدق

مقامي الصدق والاخلاص فاذا حصلا يكفني معهما عمل سنة
واحدة ماقال هذا الامر عمل عميق ونظر دقيق اذ لا اخلاص
الا بالاخلاص ولا يحصل الاخلاص الا بالتبتل عن الناس ولذا
قالوا العقبة بر العتبة فلا يخرج من الباب والا تقع في الحجاب
حكي انه كان رجل صالح زاهد يقال له منصور بن ذكين
فيدنا وفاته فاكثر البكاء فقيل له امثلك يبكي عند الموت قال
لسالك طريقا لم اسلكه قط فلما توفي راه ابنه في منام الليلة
الرابعة فقال له يا ابتي ما فعل الله بك قال يا بني الامر اصعب
مما تقدر لقيت حكما عادلا ورايت خصماء مناقشين فقال
يا منصور قد عمرتك سبعين سنة فما معك اليوم فقلت الهي
كنت ستين سنة صمت نهارها وقمت لياليها فقال لم اقبل فقلت
حججت ثلثين حجة وغزوت اربعين غزوة وتصدقت بيدي
باربعين الف درهم فقال لم اقبل كل ذلك لعدم الاخلاص
في نيتك ولكن ليس من كرمي ان اعذب مثلك يا منصور اتذكر
اليوم الفلاني نحيت مدرة من الطريق كيلا يعثر به المسلمون

حب حك
عن انس رضي عنه عن رسول الله صعلم انه قال
من فارق الدنيا على الاخلاص لله تعالى
وحده لا شريك له واقام الصلوة وايتاء
الزكوة فارقها والله تعالى عنه راض

حك
عن معاذ بن جبل رضي عنه انه قال حين
بعث الى اليمن يا رسول الله اوصني قال
اخلص دينك يكفيك العمل القليل

هق
عن ثوبان رضي عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين
اولئك مصابيح الهدى يتجلى عنهم كل فتنة ظلماء

هق
عن النبي عليه السلام انه قال الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به
وجه الله

فانّی قد رحمتک بذلک فینبغی لکلّ احد ان یخلص نیّته فی کلّ عمل

ای تحبّبت مدرة من الطریق لکیلا تعسر المسلمین به

فانّها روح الطّاعات فاذا لم تصحّ لم یصحّ العمل وقد یثاب المرء

بنیّته فقط بلا عمل کما علم لما جاء فی الخبر من انّه یؤتی برجل الی مقام

الحساب فیعطی کتابه فنظر فاذا فیه اعمال لم یعملها فی الدّنیا

فیقول یا ربّ لیس هذا کتابی فیقال له لیس هذا یوم الخطاء والنّسیان

هذا کتابک وقد کنت نویت فی الدّنیا انّک اذا قدرت فعلت

هذه الاعمال وقد جعلت نیّتک مکان عملک وجاء فی الحدیث

الشّریف لکلّ امرء ما نوی حکی انّه کان عابد فی بنی اسرائیل

مرّ علی کثیب من رمل وقد اصابت بنی اسرائیل مجاعة فتمنّی فی نفسه

ان هذا لو کان دقیق لاشبع بنی اسرائیل فاوحی الله تعالی نبیّهم

قد وجب لک من الثّواب ما لو کان الکثیب دقیقا فتصدّقت به

الحدیث الخامس فی الصّلوة

قال رسول الله صلّی الله تعالی علیه وسلّم والصّلوة عماد الدّین فمن اقامها فقد اقام الدّین

ومن ترکها فقد هدم الدّین قال سبحانه وتعالی اقیموا الصّلوة

ولا تکونوا من المشرکین ای لا تترکوها فانّ شوم ترکها قد یفضی

الی الکفر

متعلق لترک الصّلوة

عن ابی هریرة رضی الله عنه مات رجل فی زمن رسول الله عم فقام رسول الله صعلم مع اصحابه خلف جنازته یصلی علیه فاذا یتحرک الکفن فینظر الیه فاذا وجد فیه حیّة مطوّقة علی عنقه وتاکل لحمه وتمصّ دمه فقصد ابو بکر ان قتلها فنطق الحیّة باذن الله تعالی وقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد انّ محمّداً عبده ورسوله لم تقتلنی یا ابا بکر ولیس لی ذنب فامرنی الله انّ اعذّب هذا الرجل الی یوم القیمة فقال ابو بکر ما خطایاه قالت له ثلث خطایات الاوّل انا سمع الاذان لا یجیء بالجماعات والثانی لا یخرج الزکوة من ماله والثّالث لا یسمع قول العلماء وهذا اجزاء الفاسق

تحفة الواعظ

تارک الصّلوة

ان موسی عم کان یرعی غنم شعیب عم فجاءه یوماً ذئب وقال یا موسی انّی جایع منذ ثلثة ایّام فاعطنی غنماً من هذه الاغنام فقال موسی عم هذه الاغنام لشعیب عم وانا راعیها فکیف اعطیک فقال الذئب استاذن شعیباً فقال موسی عم فمن یرعی هذه الاغنام فقال الذئب انا راعیها فقال موسی عم هذا قول غریب وانّ اعجب فهل راعی الذئب لو اکلت منها شیئا غدّبنی الله عذاب من سمع الاذان ولم یحضر للجماعة فلمّا سمع موسی عم من الذئب هذه الکلام صدّق وذهب سریعاً الی شعیب عم واخبره بما قاله فقال شعیب یا موسی لیس هذا الذئب بل ملک جاء من عند الله یعاقبنی وانا فاقد البصر الا انا الطرق لطریق واصلی الصّلوة فی بیتی فطلب حدّاد وامر بسلسلة ذرعها سبعون ذرعاً باب بیتی الی المسجد فبعد هذا العتاب لا یترک الجماعة ابدا اخوانی هذا ترک الجماعة فکیف حال تارک الصّلوة من رحمة القلوب

الى الكفر ولذا قال عم من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وقال بعض
المشايخ رحمة الله اقامة الصلوة باربعة اشياء الشروع مع العلم
والقيام مع الحياء والاداء مع التعظيم والخروج مع الخوف
حكي ان امير بخاري نصر بن احمد ركب يوم الجمعة الى الصلوة
فلما بلغ الجامع وجد الجماعة في الصلوة وقد اقيمت فنزل
في موضع رملي عند الجامع فاقتدى بالامام ففرش الغلام
سجادته بين يديه فطوى الامير السجادة ووضع وجهه
على الرمل فلما فرغ من صلوته كلها قام وانصرف فتوفي بعد ايام
فراه واحد من الصلحاء في منامه فقال له ما فعل الله بك قال حين
فارقت روحي من جسدي حملت الى العرش الرحمن فسمعت نداء
بلا كيفية يقول يا نصر كنت رجل سوء ولكن بحرمة هذه السجدة التي
وضعت وجهك لاجلي على الرمل عفوت عنك وغفرت لك ما كان منه
فالحصة من هذه القصة ان من صلى بالخشوع افلح صلح اوطلح والدليل
على ذلك قوله تعا قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون
قال النبي عم الصلوة الخمس والجماعة ورمضان مكفرات لما بينهن

حكي ان موسى عم سار في البحر فراها ان بعض السمك
ياكل البعض وقد وقع القحط في البحر فناجي ربه
في ذلك فقال الله تعا يا موسى كان سبب ذلك فدالى
رجل من تارك الصلوة الى هذا البحر فغرف غرفة
من مائه يشرب بها فلما شرب بعض ما غرفه وجده
مرة فالقى ما في يده وفمه فلهذا وقع القحط فيه
يا الهي الجرم لتارك الصلوة فلم اخذت السمك
فجاء جبرائيل واخذه بيده واجلسه على بيوت النملة
فعض احدا من النملة ساقه فمسح موسى ساقه
فاهلك كثيرا من النملة فقال يا موسى الجرم لنملة
واحدة فلم قتلت غيرها فسكت موسى عم
فقال جبرائيل عم ان بعض المخلوقين قد يهلك
بجرم البعض وايذهن
مراه

اذا اجتنبت الكبائر الحديث السادس في قيام الليل قال النبي

عليه السلام افضل الصلوة بعد المكتوبة قيام الليل وعليكم

بقيامه فانه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة

للسيئات ومنهات عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد ومجلبة للرزق صح

وقال عليه السلام اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل

الاخر واقرب ما يكون العبد الى الله اذا سجد فاكثروا الدعاء

عند ذلك حكي ان عبد الواحد بن زيد كان من الخواص فاحتلم ليلة اي الليل

فقام وخرج ليغتسل وكان الماء قد جمد من البرد فكسر الجمد واغتسل

ورجع الى المسجد ودخل المحراب ولم يقدر القيام والقراءة من غلبة

البرد عليه فاخذ البكاء وقال قد تحملت هذه المشقة لاصلي

فالان لست اقدر على ذلك فيسمع من زاوية المسجد يا ابن

زيد ما هذا البكاء اما يكفيك ان قد نبهناك من بين العباد

وقربناك الى بابنا وغفرناك بالطهارة التي فعلت فما يضرك

لو فاتك الصلوة بيت شعر من طلب العلى سهر الليالي يغوص

البحر من طلب اللئالي قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله نزل لي اضياف

فعلمت

فعلمت انهم ابدال فقلت اى صونى بوصية حتى اخاف الله تعا

كخفتكم فقالوا نوصيك بسبعة اشياء اولها من كثر نومه

فلا تطمع فيه الحكمة وثانيها من كثر الاكل فلا تطمع فيه الحكمة
نقصة القلب

وثالثها من كثر اختلاطه بالناس فلا تطمع فيه حلاوة

العبادة ورابعها من احب الدنيا فلا تطمع فيه الحلم الا ختم

على الايمان وخامسها من كان جاهلا فلا تطمع فيه حيوة

القلب وسادسها من اختار صحبة الظالم فلا تطمع فيه

استقامة الدين وسابعها من طلب رضى الناس فلا تطمع فيه

رضى الله تعا الحديث السابع فى الزكوة قال النبى صلى الله

عليه وسلم من اتاه الله مالا ولم يؤد زكوته الا مثل له ماله يوم

القيمة شجاعا اقرع وهى الحية التى يكون راسها كالقرع لا شعر عليه
اى كل

من كثرة السم لها زبيبتان وهما نقطتان سوداوان فوق

عينيها تطوق فى عنقه ثم ياخذ بلهزمتيه اى شدقيه

ويقول انا مالك انا كنزك ثم تلا عليه السلام لا يحسبن الذين

يبخلون بما اتيهم الله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون

ورد ان موسى م مر برجل وهو يصلى
مع حضوء وخشوع فقال يا رب ما احسن
صلاته فقال الله تعالى لو صلى فى كل يوم
وليلة الف ركعة واعتق الف
رقبة وصلى الف جنازة وغزا الف
غزوة لم ينفعه حتى يؤدى زكوة ماله
منه

مانجلوا به يوم القيمة حكى انه كان فى زمن ابن عباس رجل
كثير المال فلما مات حفروا له قبرا فظهر ثعبان عظيم فاخبروا
ابن عباس فقال احفروا له موضعا اخر فحفروا فخرج الثعبان
بعينه فحفروا قبرا اخر هكذا الى سبعة قبور فخرج الثعبان
بعينه فى كل مرة فسئل ابن عباس اهله فقالوا انه ما كان يؤدى
الزكوة فقراء هذا الحديث الشريف وهذه الاية الكريمة فقال
فان المال محبوبه والله لا يفرق بين المتحابين وفى الحديث
الشريف ما خالطت الزكوة مالا الا اهلكته وقيل
اى مال اديت زكوته زدت بركاته والدليل عليه قوله تعالى
مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء والله واسع عليم وينبغى ان يختار الفقير
الصالح فان الصدقة كالبذر والمحل كالارض فاذا كان
البذر خالصا والارض خالصة له تكون الغلة كثيرة الحد الثامن
فى الصدقة قال النبى عليه السلام الصدقة ترد البلاء

وتزيد

وتزيد العمر وتسد سبعين بابا من الشر حكى ان
عيسى عليه السلام كان جالسا مع جماعة من اصحابه
فمر عليهم قصار معه رزمة من الثياب فسلم عليهم ومضى
فقال عليه السلام احضروا وقت الظهر جنازة هذا الرجل
فلما كان نصف النهار ذهب عيسى عليه السلام الى موضع يغسل
هناك القصار الثياب فراه يغسلها فتعجب من ذلك فنزل
جبرائيل فقال له عيسى عليه السلام اليس اخبرتني ان فلان القصار
يموت ظهيرة هذا اليوم فقال كما قلت ولكن لما جاوزكم تصدق
ثلثة ارغفة فرفع الله عنه وزاد في عمره ثلث سنين وذلك
ان في رزمته حية سوداء وكان من المقدر انها تلسعه فلما تصدق
فتح رزمته فاذا الحية قد غلقت على فمها اعلم ان الصدقة والجود
من احب الفعال واحسن الخصال فان ذلك انما يبعث من بغض
الدنيا ورغبة الاخرة فلما كان حب الدنيا رأس كل خطيئة
كذلك بغضها وتركها رأس فضيلة قال عليه السلام ما جبل الله
وليا الا على السخاء وحسن الخلق وقال النبي عليه السلام

ان الله تعالى ثلث مئة خلق فمن لقي بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة
واحبها الى الله تعالى السخاء وقال عليه السلام الجنة دار الاسخياء
الحديث التاسع في الصوم قال النبي عليه حكاية عن ربه عز وجل كل
حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف الا الصوم فانه لي
وانا اجزي به وقال النبي عليه السلام من صام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والله تعالى في كل يوم شهر رمضان
اي اخلاصا اشتياق
عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجب العذاب
آخر آزاد
فاذا كان يوم منه اعتق فيه بعدد من اعتق من اول الشهر
الى آخره وكذا في يوم جمعة ستة مائة الف عتيق من النار وينبغي
للصائم ان يجتنب عن خمس فانها تفطر الصائم اي تبطل ثوابه
الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة وبالنظر لشهوة
كذا في الحديث الشريف وقيل تقول انا صائم وانت في لحم اخيك
سائم وقيل الجوع يمطر الحكمة وينبت الطاعة والشبع يقسي القلب
وا وينسي الرب قال لقمان لابنه يا بني لا تصحب ثلثة كثير الاكل
قبيح الشكل لئيم الاصل فانه لا خير فيهم قال ذو النون المصري ما شبعت قط
اي اصيل وطعيه ادولدزنه
الا عصيت

الأعصية او همت بمعصية ولذا صار الجوع قرع باب الجنة وقفل اى كليت

دار النقمة لكونه حائلا عن الشهوة وسبيل الى الطاعة وهو يوجب الصحة

وعلى الايثار العمل القدرة حكى ان رجلا من الصوفية كان يرتاض

عند شيخه السفيان رحمة الله يلزم والجوع والذكر فخرج من عنده

بعذر الصلة وجاء الى عند اقربائه فاضافه إياما وطبخوا الى نوع

الاطعمه فى كل يوم مرارا فاعتاد بكثرة الاكل والشرب فتحركت نفسه

فاراد التزوج فراى شيخه ليلة فى منامه يدخل الجنة مع اصحابه

فقال فقصدت ان ادخل معهم فمنعت فقلت

انا منهم فقيل لى انت اعتزلت عنهم وكنت من جماعة العوام الذين

يتبعون الشهوات فلا سبيل لك الى ان تدخل معهم فى الجنة ا ا ا

فانتبهت فزعا فقصدت الى عند الشيخ روح بدنى وتركت وطنى

وعلمت ان الوطن مظهر انواع الفتن الحديث العاشر فى الحج

قال النبى عليه السلام من مات ولم يحج اى عند الاستطاعة

فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا كما قال الله تعالى

والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر

اى ترك الحج بعد الوجوب عمدا او مره واجبا فان الله غنى عن العا
لمين اى عمن يحج وعمن لا يحج هذا تغليظ على تارك الحج قال النبى
عليه السلام من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه حكى ان ابراهيم بن ادهم تعلق بحلقة باب الكعبة
وقال الهى ان قبلت حجى فقد اشركت المسلمين فى ذلك فنودى يا
يا ابراهيم اتستحى على فبعزتى وجلالى انى قد غفرت من حج البيت
من بنى ادم الى يوم القيمه وفى الحديث الشريف من مات فى طريق
مكة مقبلا او مدبرا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ولا ينشر له
ديوان ولا يؤذن له ميزان ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذ

الحديث الحادى عشر فى صلوة النبى عليه السلام

قال النبى عليه
السلام من صلى على من امتى مخلصا من قلبه صلى الله تعالى عليه
عشرة صلوات ورفع له بها عشرة درجات ومحى عنه بها عشر
سيئات وقال من صلى على فى يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له
ذنوب ثمانين سنة وقال صلى على فى الكتابة لم تزل الملائكة
يستغفرون له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب اعلم انه يجب التصلية

على النبى

على النبي عليه السلام اذا ذكر اسمه الشريف لقوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولقوله عليه السلام لا يرى وجهي
ثلث العاق لوالديه وتارك سنتي ومن ذكرت عنده فلم يصل على
اي صاحا سني وليق
حكي ان النبي عليه السلام صعد يوم الجمعة على المنبر فلما
صعد الدرجة الاولى قال امين وكذا على الثانية والثالثة
فلما نزل سئل عن ذلك فقال لما صعدت الدرجة الاولى جاءني
جبرائيل عليه السلام فقال اللهم لا ترحم من ادرك شهر رمضان
ولم يجتهد في فضله وثوابه فقلت امين فصعدت الثانية وقال
حتى يرحم الله تعالى
اللهم لا ترحم من ادرك والديه ولم يجتهد في رضاهما حتى يرضاه
فقلت امين فصعدت الثالثة فقال اللهم لا ترحم من ذكر
عنده نبيك هذا ولا تصلي عليه فقلت آمين وينبغي لمن وجد
سعة ان يزور قبره الشريف فانه عليه السلام قال من وجد
سعة ولم يسع الي فقد جفاني وقال عليه السلام من زارني بعد
وفاتي فكانما زارني في حيوتي الحديث الثاني في الورع
قال النبي عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم
اي باي

حتى تكونوا كالاوتار واجريتم من اعينكم الدموع مثل الانهار فما ينفعكم
الا بالورع وهو اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع فى المحرمات
كقوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها فان القرب من الحد مما يؤدى
الى اعتدائه قال عليه السلام من رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه
قال عمر رضى الله عنه كنا ندع تسعة اعشار الحلال مخافة
ان نقع فى الحرام قال الحسن البصرى رحمه الله مثقال ذرة من الورع
خير من الف قنطار من الصوم والصلوة فان الله تعالى انما يتقبل
الله من المتقين قال ابن عطا رحمه الله للتقوى ظاهر وباطن
فظاهرها حفظ حدود الشرع وباطنها الاخلاص بالنية حكى
ان ابراهيم بن ادهم احتبس فى مسجد بيت المقدس من يد العوام
فلما جن الليل غلق الابواب فاذا مضى شطر من الليل فتح باب واحد
فدخل شيخ ومعه اربعون نفرا فدخل المحراب وصلوا ثم قالوا
فى المسجد غيرنا فقال الشيخ الستم تعرفون ان ابراهيم بن ادهم منذ
اربعين يوما لم يجد حلاوة العبادة وخرج ابراهيم وقبل يده وقال
يا شيخ العلامة فبحق ذلك قال اشتريت تمرا فى البصرة فرايت تمرا

على الارض

ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله فى الارض محارمه

على الارض فلم تدر اهي لك ام لا فرفعتها فذلك هو السبب
فقصد ابراهيم البصرة حتى اتيها ومضى الى التمار وقال له
هل تعرف اليوم الفلاني من اشترى منك تمرا قبلي فقال
التمار مالك هذا السؤال فاخبره بالقصة فقال التمار ان كان
الامر كذلك فلا يجوز ان ابيع واشترى فتاب عن ذلك وكان
من الزاهدين الحديث الثالث عشر في جهاد النفس
قال النبي عليه السلام ان اعدى عدوك التي بين جنبيك
يعنى النفس ولذا قال عليه السلام رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر واعلم ان للنفس رزائل لا بد من تنقيتها و
و تصفيتها عنها فبذلك تصل الى ساحة الابد وجوار
الملك الصمد فقال الله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب
من دسيها قال عليه السلام اكثر ما يدخل العبد الجنة تقوى الله
وحسن الخلق روى ان الله تعالى قال لحبيبه ليلة المعراج يا احمد
لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطن فان النفس
ماوى كل شر وهى رفيق سوء كلما تجرها الى طاعة الله تجرك الى

الى المعصية وتخالفك فى الطاعة وطيع لك وتطغى اذا شبعت
وتتكبر اذا استبعت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهى قرينة
الشيطان فيجب ان يجاهدها دائما ويعالج اخلاقها الذميمة
بضدها الى ان يحصل الغرض فبالمداومة على العبادات
ومخالفة الشهوات يحسن صورة الباطن ويحسن صورته
يحصل الانس بالله تعالى وكل شخص يحشر على صورته المعنوية بعضهم
وجهه كالقمر المنير وبعضهم على صورة الكلب والخنزير فان
الانسان قد اجتمع فى اصل فطرته فى تركيبه اربع شوائب مهلكات
البهيمة وهى صفة الشهوات والسبعية وهى الغضب والشيطانية
وهى صفة المكر والخديعة والربانية وهى صفة الاستعلاء وهذه
الصفات مالم تقهر ولم تعالج بضدها لا تتزكى النفس ولا يحسن
ولا يحسن صورة الباطن وروى ان الله تعالى لما خلق جنات
عدن قال لجبرائيل عليه السلام انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادى
واوليائى فذهب جبرائيل وجعل يطوف فى الجنان فاشرقت اليه
جارية من الحور العين فتبسمت اليه فاضائت جنات عدن

بضوء

بضوا، اثناءها فخرّ جبرائيل ساجدا وظنّ انه من نور ربّ العزة فنادته الجارية يا امين الله تعالى على هوى نفسه
اتدري لمن خلقت قال لمن قالت اثر رضى الله تعالى
وفي الحديث الشريف
ايّما رجل اشتهى شهوةً فردّ شهوته واثر على نفسه غفر له حكي في الاسرائيليات
ان رجلا تزوّج امرأة من بلدة وارسل عبده ليحملها اليه فراودته
نفسه وطلبته بها فجاهدها فاستعصم فنبّاه الله تعالى
بترك هواه فكان نبيّا في بني اسرائيل الحديث الرابع عشر في التفكر
قال النبي عليه السلام تفكّر ساعة خير من عبادة سنة اذ هو
مفتاح الانوار ومبداء الاستبصار وشبكة العلوم والاسرار
قال ابن عباس رضي الله عنه ان قوما تفكّروا في الله سبحانه وتعالى
فقال عليه السلام تفكّروا في خلق الله ولا تتفكّروا في الله فانكم
لن تقدروا قدره قال الله تعالى في معرض المدح وَيَتَفَكَّرُونَ
فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ قال الجنيد رحمه الله تعالى اشرف المجالس
واعلاها الجلوس مع التفكّر في ميدان التوحيد والتنسم اي توقولنمق
بنسيم المعرفة والشرب بكأس المحبّة من بحر الوداد والنظر بحسن
الظنّ بالله تعالى واعلم ان حقيقة الكفر احضار معرفتين

فى القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة مثاله ان يعرف ان الاخرة
وابقى وان كل ما كان خيرا وابقى كان باختيار اولى والغرض من التفكر
ان يحصل العلم فى القلب فيوجب ذلك حالا وفعلا فيهما نجاة
حكى ان رجلا من بنى اسرائيل صام سبعين سنة يفطر فى كل سبعة
ايام فسال الله تعالى ان يريه كيف يغوى الشياطين الناس فلما طال
عليه ذلك ولم يجب تفكر فى نفسه وقال لو اطلعت على خطيئتى
وذنبى بينى وبين الله لكان خيرا لى من هذا الامر الذى طلبته
فارسل الله اليه ملكا فقال له ان الله تعالى ارسلنى اليك ويقول
لك ان فكرتك التى تفكرت بها احب الى مما مضى من عبادتك
وقد فتح الله بصرك فانظر فنظر فاذا جنود ابليس قد احاطت
بالارض وليس احد من الناس الا والشياطين حوله كالذباب
فقال اى رب من ينجو من هذا فقال عز وجل الورع اللين الحديث
الخامس عشر فى التوبة قال النبى عليه السلام لو عملتم
الخطايا حتى تبلغ السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم كما قال
الله تعالى انما التوبة اى قبولها على الله للذين يعملون السوء

بجهالة

[illegible]

ومعنى التوبة الندامة على ما فعل والعزم على ان لا يعود الى مثل ما فعل فاذا كان نسية الذنب هذا فقد صحت توبته وغفر ذنوبه ان لم يكن من حقوق الادميين

بجهالة اى غفلة ثم يتوبون من قريب اى زمان قريب قبل الموت
لان كل ات قريب فاولئك يتوب الله عليكم اى يقبل توبتهم
وكان الله عليما اى عالما باهل التوبة حكيما اى حكما بقبولها
واعلم ان التوبة على قسمين توبة عما كان بينك وبين الله كشرب
الخمر والزنا فتوبة الندم والترك وتوبة عما كان بينك وبين
العباد كالبهتان والغضب للمال فتوبة الاستحلال وارضاء الخصم
ان امكن ولم يخش فى اظهاره زيادة فتنة والا فالرجوع الى الله تعالى
والتضرع له ليرضيه يوم القيمة قال النبى عليه السلام من لم
يستغفر الله فى كل يوم مرتين اى صباحا ومساء فقد ظلم نفسه
قال بعض المشايخ حرفة المؤمن ستة اذا ذكر الله افتخر واذا ذكرت
نفسه احتقر واذا نظر فى ايات الله اعتبر واذا ذكر ذنوبه استغفر
حكى انه كان شاب اطاع الله تعا عشرين سنة ثم عصاه
عشرين سنة ثم نظر يوما فى المرئة فراى الشيب غالبا فقال عبدتك
عشرين سنة وعصيتك مثلها فان رجعت اليك اتقبلنى فسمعها
تفا بقول اجبتنا فاجبناك وتركتنا فتركناك وعصيتنا فامهلناك

في نسخة هكذا وقيل اذا استغفر باللسان ويشبه
ان يعود الى الذنب فهذا لا يكتب توبته وانما التوبة
ان يستغفر باللسان وينبغي بالقلب وان لا يعود
الى الذنب ابدا فهذا هو التوبة صح
وفى الخبر اخر يا ايها الناس توبوا الى الله انى اتوب
فى اليوم والليلة مائة مرة فاذا كان النبى عم
يستغفر ويتوب فقد غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تؤخر فالذى لم يظهر حاله انه
غفر له ام لا فكيف لا يتوب الى الله فى كل وقت
وكيف لا يجعل لسانا ابدا مشغولا بالاستغفار
منه

... واذا هم بمعصية انزجر واذا ذكر عفو الله استبشر واح

فان رجعت لى لينا قبلناك كما قال الله تعا فان عدتم عدنا

قال يحيى بن معاذ رحمة الله زلة واحدة بعد التوبة اقبح من سبعين

زلة قبل التوبة الحديث السادس عشر في الخوف قال النبي عليه

السلام من خاف الله خافه كل شيء ومن خاف غير الله خاف

من كل شيء وقال عليه السلام ما من عبد مؤمن يخرج من عينه

دموع وان كان مثل راس ذباب من خشية الله تعا ثم تصيب

شيئا من حد وجهه الا حرمه الله تعا على النار وكان علي

رضي الله عنه اذا توضا اصفر لونه فقال له ما هذا الذي يعتاك

عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم

وكان وجه عمر رضي الله عنه خطان اسودان من الدموع

وفي خبر يؤتى بعبد يوم القيمة فترجح سيئاته فيؤمر به الى النار

فتكلم شعرة من شعرات عينيه وتقول يا رب رسولك محمد

قال من يبكي من خشية الله حرم الله جسده من النار فاني

بكيت من خشيتك فانزعني عنه ثم ابعثه الى النار فيقول الله

تعالى لا تستوهب كله حتى اهبه لك فتقول سيئاته خوفتني

منك

منك يارب فيغفر الله له ويهبه بشعرة واحدة ثم ينادي جبرائل

نجا فلان بن فلان بشعرة واحدة حكى ان رجلا لم يعمل خيرا قط الا

التوحيد فلما حضرته الوفات قال لاهله اذا مت انا فاحرقوني بالنار
يعني كلمة لا اله الا الله

حتى اكون رمادا ثم ذروني في البحر في يوم ريح عاصف ففعلوا فاذا
صورتك قوله

في قبضة الله تعالى فقال عز وجل ما حملك على ما فعلت قال مخافتك

يا رب فقال الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له بها ولم يعمل

خيرا قط الا التوحيد الحديث السابع عشر في الرجاء قال النبي عليه السلام

الفاجر الراجي برحمة الله تعالى اقرب من العابد المقنط ومما يقوي

اسباب الرجا قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقوله

تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض

وقوله النبي عليه السلام امتي امة مرحومة لا عذاب عليها في الاخرة

واعلم ان العمل على الرجاء اعلى منه على الخوف لان اقرب العباد الى الله تعالى

احبهم اليه والحب يغلب بالرجاء فان رجاء الخير يقرب ويحب والخوف

موجب للهرب واليه الاشارة بقوله عليه السلام يموتن احدكم الا هو
اي فليحقق

حسن الظن بالله تعالى وروي ان عيسى عليه السلام
قال ليحيى عليه السلام مالك يا يحيى لا ينبسط وجهك ابدا تشبه انك
قنطت من رحمة الله تعالى فقال يا عيسى ينبسط وجهك دائما
تشبه انك امنت من عذاب الله تعالى فنزل جبرائيل عليه السلام
وقال ان ربكما قال انا عند ظن عبدي حكي ان رجلا في الامم
الماضية كان يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس
من رحمة الله تعالى فمات فقال يا رب ما عندك فقال النار فقال
يا رب اين عبادتي واجتهادي قال الله انك كنت يقنط الناس
من رحمتي في الدنيا فانا اقنطك اليوم من رحمتي قال علي رضي الله
عنه انما العالم الذي لا تقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم
من مكر الله تعالى فاللايق ان يكون العبد بين الخوف والرجاء
فاما من غلب عليه الخوف واليأس حتى اضر بنفسه واهله فهو
جديد بان يعالج بما يورث الرجاء واما من غلب عليه الرجاء والامل
واسرف في المعاصي فينبغي ان يعالج بما يورث الخوف فاسباب
الرجاء في حقه سم قاتل فهو كالعسل فيه شفاء بمن عليه البرد

فان اكل

فان اكل الحرور هلك والخوف والرجاء سوطان يساق بكل واحدة

منهما من به حالة مخصوصة الحديث الثامن عشر في الزهد

قال النبي عليه السلام ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد

في يد الناس قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض من زينة

لها ليبلوهم ايهم احسن عملا قال النبي عليه السلام من اصبح

وهمه الدنيا شتت الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يا

تيه من الدنيا الا كتب له ومن اصبح وهمه الاخرة جمع الله له

همه وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا بلا راغبة قال الله تعالى

من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث

الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب قال النبي عليه السلام

اذا رايتم العبد قد اوتي صمتا وزهدا في الدنيا فاقربوا منه

فانه يلقن الحكمة استوصى رجل محمد بن لولع فقال اوصيك

ان تكون ملكا في الدنيا والاخرة فقال كيف لي ذلك قال الزم الزهد

في الدنيا وهو ترك الرغبة في الدنيا حكي ان رجلا من الصالحين

ضاق حاله من القوت وكانت امرأته تضجر عليه فقالت لا ت

يوم ادع الله حتى يوسع علينا الدنيا فدعا الرجل فدخلت المرأت الدار فرايت في الذاوية لبنة من ذهب فاخذت فقال الرجل تفقني كيف شئت فرأى الرجل في منامه انه دخل الجنة فرأى قصرا قد نقص زاويه من شرقه بمقدار لبنة فقال لمن هذا القصر فقيل لك فقال اين لبنة هذا قيل قد بعثناك اليك فانتبه الرجل فقال للمرأة هات اللبنت فاخذها ووضعها عند رأسه ودعا وقال الهي قد رددتها اليك فردها الى موضعها ثم التفت فاذا هي قد رفعت والدليل على صحة هذا هو قول النبي عليه السلام ما من احد اخذ من الدنيا لقمة الا ونقص الله حظه من الاخرة ولذا قال الشيخ الشبلي قدس سره صم عن الدنيا واجعل فطر الاخرى الحديث التاسع عشر في ذم الدنيا قال النبي عليه لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا شربة ماء وقال عليه من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنيا فاثروا ما يبقى على ما يفنى له قال عيسى عليه السلام لا تتخذ الدنيا ربا فتتخذكم عبيدا قيل الدنيا لذة حين ومرة سنين وقيل ارضى الناس بالخسار

بايع الدنيا

يابع الدين بالدنيا قال الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا حكي ان عيسى عليه السلام سافر ومعه يهودي وكان
في سورة الكهف
مع عيسى ثلثة اقراص فاعطى اليهودي وقال احفظها ثم بعد ساعة
اكل اليهودي قرصا واحدة ثم قال عيسى عليه السلام هات الاقراص
فقدم قرصين فقال عيسى عليه السلام اين ثالثهما قال لم تكن
اكثر من هذا فاقسم عليه السلام بذلك حتى يقر به فلم يقر
فمشيا حتى لحقا بثلث لبنات من ذهب فقال اليهودي اقسم ذلك
فقال عيسى عليه السلام واحدة لي وواحدة لك وواحدة لمن اكل
القرص الثالث فقال اليهودي انا اكلته فقال عيسى عليه السلام
بعد انك اقسمت باسم الله العظيم ولم تقر به فالان قد اقررت
بسبب الدنيا فترك اللبنات عند اليهودي ومضى فجاء ثلثة
لصوص وقتلوا اليهودي واخذوا اللبنات ثم بعثوا من جملتهم
واحدا ليأتي لهم بطعام فلما غاب عنهما تشاورا من قتله
لاخذ نصيبه واشترى الرجل سما وطرح في الطعام الذي اشتراه

صاحباه وياخذ للبنات فلما قدم عليهما قال سا وقتلاه ثم اكل الطعا
فاتا ثم غبر عليهم عيسى عليه السلام فوجد اليهودى وهؤلاء الثلثة
مقتولين فتعجب من ذلك فنزل جبرائل عليه السلام واخبر بالقصة
فقال عيسى عليه السلام لعن الله الدنيا ومن طمع فيها قال سهل بن
عبد الله الدنيا مملوة بالافات والنفس مملوءة بالشهوات فان لم
يدركها ربها وقعت فى المهلكات الحديث والعشرون فى الفقر والغنى
قال النبى عليه السلام الفقر مشقة فى الدنيا ومسرة فى الاخرة
والغنى مسرة فى الدنيا ومشقة فى الاخرة وقال عليه السلام يدخل
فقراء امتى الجنة قبل اغنيائهم بخمس مائة عام وقال عليه السلام
اطلعت فى الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرايت
اكثر اهلها الاغنياء وقال الله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون حكى ان ثعلبة
كان من اصحاب النبى عليه السلام وكان يقوم بالليل عشر مرات
ويمضى الى باب حجرة النبى عليه السلام ويسمع صوته من محبته
اياه وكان فقيرا بحيث قد حفر لاولاده حفائر فقعدوا فيها
من العرى

من الهوى فقال ذات للنبي عليه السلام يارسول الله سئل الله ان يرزقني
شيئا من متاع الدنيا فدعا له فاعطاه الله تعالى الغنم لكثير فتخلف
عن الصلوة وبلغ امواله واولاده بحيث لايسعها المدينة فبعث النبي
عليه السلام ليأخذ منه الزكوة فلم يعط شيئا فقال قولوا لمحمد اليهود يؤدون
يؤدون الجزية لا المسلمون ثم بعث بالزكوة فلم يقبلها النبي عليه السلام
الى توفي عليه السلام ثم الى ابي بكر رضي الله عنه فلم يقبلها حتى كان
في ايام عثمان رضي الله عنه فرءي في الطريق وعلى عنقه عنز جرباء
وفي وسطه زنار وهو ميت نعوذ بالله قال ابن مسعود رضي الله
عنه ما من يوم الا وملك ينادي من تحت العرش يا ابن ادم قليل
يكفيك خير من كثير يطغيك قال النبي عليه السلام لا تجالسوا
الموتى قيل من هم يارسول الله قال الاغنياء لان الغنى يميت
القلب ويقسيه والفقر ينوّره ولذا قال عليه السلام الفقر
فخري وبه افتخاري الحديث الحادي والعشرون في القناعة
قال النبي عليه السلام من رضي بقليل من الرزق رضي الله عنه
بقليل من العمل روي انه مكتوب في التورية خمس كلمات الغنية

فى القناعة والسلامة فى العزلة والحرية فى رفض الشهوة والمحبة

فى ترك الرغبة والتمتع فى ايام طويلة بالصبر فى ايام قليلة وزباع ار الدنيا

لمن كانت يديه غموما فتنة دارت عليه اذا استغنية عن شى فدعه

وخذ ما انت محتاج اليه وفى الخبر انه اذا كان يوم القيمة انبت الله

لطائفة من امتى اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون

فيها ويتنعمون كيف شاؤا فيقول لهم الملائكة هل رايتم الحساب

والصراط فيقولون لا فيقول الملائكة من امة من انتم فيقولون

من امة محمد عليه السلام فيقولون ما اعمالكم فى الدنيا فيقولون

فضيلتان كانتا فينا فبلغنا الله تعالى هذه المنزلة بسببهما وهما

انا اذا كنا خلونا نستحى ان نعصيه وكنا قناعة نقنع بما قسم الله لنا

فيقول الملائكة قد حق لكم هذا وحكى انه كان لعيسى عليه

السلام قصعة يشرب منها الماء ويغسل بها رأسه وله مشط

ليسرح به لحية وابرة يخيط بها خرقة فراى واحدا يشرب الماء بكفه

فرمى القصعة وراى آخر يخلل الحية باصابعه فرمى المشط وبقى

الابرة فلما عرج به الى السماء الرابعة اجتمعة الملائكة حوله بشر

يكونه ويمسحون بمرقعة فعدوا رقاعة خرقة قريبا الى ثلث مائة فبكوا
عليه وقالوا الهنا اما كان عيسى عليه السلام عندك يساوى قميصا
جيدا من دنياك فنودى بهم ان جميع الدنيا لا يساوى بعض
حبيبي عليه السلام لكن فتشوا يا ملائكة هل تجدون
معه شيئا من الدنيا فوجدوا ابرة فقال الله تعا عزّ وجلّ
لولم تكن معه هذا الابرة لرفعة الى حضرة القدس الحديث
الثانى والعشرون فى الصبر والكسر قال النبى عليه السلام
ان اعلى الدرجات درجات الصابرين كما قال الله تعا انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب قال عليه السلام الصبر
على ثلثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية
ومن صبر على المعصية حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة
درجات ما بين درجتين كما بين السماء والارض ومن صبر
على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين درجتين كما
بين السماء والارض وصبر على المصيبة كتب الله له تسع مائة
درجات ما بين درجتين كما بين العرش والثرى قال الله تعا

وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وقال الله تعا
ان الله مع الصابرين بيت صبر تلخ امد ولیکن عاقبة میوه
شرین هدبر منفعت حکی عن الاصمعی انه قال دخلت
في البادية فرايت اعرابية من احسن الناس وجها ورايت زوجها
من اقبح الناس وجها وهي تقول لزوجها بشر فاني واياك في الجنة فقال
وما علمك بذلك قالت لاني بتليت بقبحك فصبرت وموضع
الصابرين في الجنة قال الاصمعي فقلت صدقة لقوله تعا ولنجزين
الذين صبروا وقوله تعا وسنجزي الشاكرين وقال عليه السلام
الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر وفي الحديث القدسي انا الله
لا اله الا انا فمن لم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يرض بقضائي
فليطلب ربا سوائي الحديث الثالث عشرون في التوكل
قال النبي عليه السلام يدخل الجنة من امتي سبعون الفا وهم
الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
التوكل هو الاعتماد على الله في جميع الامور وقال عليه السلام
المتوكل من لم يدخر غد لم يهتم برزق وكان بما عند الله اوثق

بما عنده

مما عنده وقال عليه السلام سألت جبرائيل عليه السلام
من التوكل فقال ان تعتمد على الحق وتيئس عن الخلق وتعلم ان الخلق
لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع ان الامام الزاهد ابا عبد الله
اراد ان يتيقن بقضية من الرزق فخرج الى البرية فصعد جبلا
فوجد غارا فقعد في زاوية منه فقال ابصر كيف يرزقني هنا
ربي فضلت قافلة طريقا وجاء عليهم المطر فطلبوا كهفا يدخلونه
فدخلوا فراوا ابا عبد الله فكلموه فلم يجبهم فقالوا ان به جاع
الفقير فقدموا اليه سفرة واشاروا اليه فلم يناول فقالوا هذا من منه
لم يجد شيئا يريد طبخا الينا جارا فحملوا بالوانها من السكر وقدموا
اليه فلم يلتفت فقالوا قد ارتكبت اسنانه فقام من جملتهم
رجلان اخذ سكينا ليفتحا فمه ويطرحا المعلقت في فيه فضحك
ابو عبد الله فقالوا له انت مجنون فقال لا ولكن اردت ان اجرب
ربي في رزقي فعلمت انه يرزق عباده بحيث كان ومن اين كيف
كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال عليه السلام
لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا

وتروح بطانان فان الله تعا خلق الارزاق قبل الاجساد بالفى عام

الحديث الرابع والعشرون فى العزلة

قال النبى عليه السلام العبادة عشرة اجزاء تسعة منها فى الصمت وجزء فى الفرار عن الناس وقال عليه السلام السلامة فى الواحدة والآفة بين الاثنين فليكن ابدانكم (ابدا) مع الناس وقلوبكم مع الله قال بعض الحكماء الخلطة على ثلثة اوجه مندوب ومباح ومنهى فالمندوب الاختلاط بالصلحاء بقوله تعالى وكونوا مع الصادقين والمباح الاختلاط بعوام الناس لقوله عليه السلام خالطوا الناس باعمالهم وزايلوهم بالقلوب والمنهى الاختلاط بالجهلة الذين يتبعون اهوائهم لقوله تعا واعرض عن الجاهلين وقيل صحبة الجاهل كسم قاتل (اى انفسهم) لان الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لايدرى صاحبه فمجالسة الحريص على الدنيا تحرك الحرص ومجالسة الزاهد تزهد ولذا تكره صحبة طلاب الدنيا ويستحب صحبة الراغبين فى الاخرة قال النبى عليه السلام الوحدة خير من الجليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة

اى لا يدرى فى فكره

وقال خليل بن احمد الرجل اربعة رجل يدرى ويدرى انه يدرى فذلك عالم فاتبعوه ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذلك نائم فانقضوه ورجل لا يدرى ويدرى انه لا يدرى فذلك مسترشد فعلموه ورجل لا يدرى ولا يدرى انه لا يدرى فذلك جاهل فابغضوه اى فاجتنبوه من احياء العلوم شرح

حكى

حكى ان عالما كان يعتزل الناس فاشتهر صلاحه بالعزلة فيوما
دعاء الملك فلم يجب فاتاه الملك واعطاه من الاموال ثم دعاء فاجاب
واختلط به الى ان يموت فمات الملك والعالم فراهما واحد من الصلحاء
فى منامه ان الملك فى الجنة والعالم فى النار فسأل عنهما فقيل ان
الملك بسبب حب العالم دخل الجنة والعالم بسبب قربه من الملك
دخل النار نعوذ بالله تعالى ولذا قال الشيخ الشبلى علامة
الافلاس الاختلاط بالناس وقال فخر المرسلين عليه السلام
الى يوم الدين ان اغبط الناس عندى مؤمن خفيف الحاذ متموض
فى الناس لا يؤبى به ولا يشار اليه بالاصابع الحديث الخامس والعشرون
فى المحبة قال النبى عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يكون الله
احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين وروى ان اعرابيا
سأل [illegible] رسول الله عن الساعة فقيل ما الذى اعددت لها فقال
ما اعددت كثرة صلوة ولا صيام الا انى احب الله ورسوله فقال
عليه السلام المرء مع من احب قال انس رضى الله عنه فما رايت المسلمين
فرحوا بشىء بعد الاسلام فرحهم بذلك وفى الخبر اذا احب الله عبدا ابتلاه

فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه وسال ابو بكر الشبلي ما السر
في ابتلاء الله تعالى المحبين قال لان البلاء يكفر السيئات ويوجه
القلب الى مجيب الدعوات ويبلغ الى عالي الدرجات حكى ان موسى عليه
السلام خرج يوما نحو الطور فاذا برجل في الطريق واقف فقال يا نبي الله
الى اين قال الى مناجات ربي قال لي اليك حاجة ان تقول لو تريد يكون مني بذرة
من محبته فمشى عليه السلام وذكر ذلك عقيب مناجات فقال الله تعالى
يا موسى اني قد وهبت له حين سأل فرجع موسى عليه السلام وطلب الرجل
حتى يؤدي الرسالة فلم يجده فقال الهي اين ذهب الذي طلب الحاجة قال هرب
منه فقال لم يا رب قال لان من احبنا لا يلتفت الى غيرنا بل يستانس
بنا فان احببت رؤيته فادخل الغابة في موضع الفلاني فدخل فوجد
اسدا يأكل الرجل فقال الهي ما هذا المجد قال هذا صنع باحبائي في
دار الفناء فانظر الى مقامه في دار البقاء فرفع راسه فراى الجنة فيها قبة
من ياقوتة حمراء مثل الدنيا عشر مرات فقال الله تعالى هذه القبة لم مع
تنعم نعمتي وتلذذ رؤيتي الحديث السادس والعشرون في المصيبة
قال النبي عليه السلام ما انكرتم من زمانكم فيما غيرتم من اعمالكم

كما قال

كما قال تعا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاعلم
ان كل ما اصاب العبد من المصائب فهو بسبب جنايته حتى يضيق عليه
رزقه بسبب ذنوبه وتسقط منزلته عن القلوب وتستولى عليه اعداؤه
فقال الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك وقال عليه السلام ان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه
قال ابو سليمان الداراني الاحتلام عقوبة فانه لا تفوت احدا صلوة
جماعة الا بذنب يصيبه وقال بعضهم انى لاعرف ذنبي في سوء
خلق حمارى وقال اخر اعرف العقوبة حتى في فارة بيتي حكى
عن بعض صوفية الشام انه قال نظرت الى غلام نصرانى حسن الوجه
فوقفت ما انظر اليه فمر بى ابن الحال الدمشقى فاستحييت منه فقلت
يا با عبد الله سبحان الله تعجبت من هذه الصورة الحسنة وهذه
الصنعة المحكمة كيف خلقت للنار فاخذ بيدى وقال اما علمت ان الله
تعا لا ينظر الى الصور اما انت لتجدن عقوبة النظر بعد حين قال
فعوقبت بعد ثلثين سنة وروى ان الله تعا اوحى الى يعقوب
عليه السلام اتدرى لم فرقت بينك وبين يوسف قال لا قال لقولك

لاخوته اخاف ان ياكله الذئب لم خفت عليه الذئب ولم ترجني ولم نظرت
الى غفلت اخوته ولم تنظر الى حفظى له وكذلك لما قال يوسف اذكرني
عند ربك قال الله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع
سنين وكتب في الانجيل ان ذكريا عليه السلام شق بنصفين بمنشار
لا التجائه بالشجر وامثال هذه المصائب والابتلاء سبب الذنب
قولا او فعلا كثيرة لا تنحصر وقال عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا
عجل العقوبة في الدنيا واذا اراد به شرا امسك عليه حتى يعاقبه يوم القيمة
وقال عليه السلام لا خير في العبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه

الحديث السابع والعشرون في اللسان قال النبي عليه السلام

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت قال بعض
الحكماء اللسان قيمة الانسان فمن قوم زادت قيمته قال بعضهم
خلق الله تعالى اذنين ولسانا واحدا ليكون سماع الرجل ضعف
كلامه فمن كثر كلامه كثر ملامه وقيل سلامة الانسان في حفظ
اللسان وقيل احفظ اللسان ان اردت الامان ولا يجر قال الناس
في الحطمة الاحصائد الالسنة فانك لا تقول الا لك او عليك ولا يرجع

نفعه

نفعه ولا ضره الا اليه واعلم ان اللسان افات كثيرة كالغيبة والنميمة
والكذب وغير ذلك كما بيّن في المفصلات وله ايضا منافع جمّة اكثر
فلنبيّن بعض ذلك قال النبي عليه السلام ما من صدقة افضل
من اللسان قيل وكيف ذلك قال الشفاعة يحقن بها الدم ويجر
بها المنفعة الى آخر ويدفع بها المكروه عن آخر وقيل من عذب
لسانه كثر اخوته وقال عليه السلام اكثروا من تلك الاخوان فان
ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمة حكي
انه كان رجل فاسق عذب اللسان متواضع للخلان وكان له اخوان
صلحاء فمات بعضهم فلما دنا وفات الفاسق وصى بان يدفنوه
بين قبور اخوانه ففعلوا ثم راه واحد من الصلحاء في منامه انه في الجنة
على سرير رفيع فقال له الفاسق هل عرفتني قال نعم قال رفعني ربي
بتواضع للخلان واكرمني بعذب اللسان وتجاوز عني بحب اهل العرفان
ولم يعذبني بين الاخوان **الحديث الثامن والعشرون في افات
النظر** قال النبي عليه السلام النظرة سهم مسموم من سهام
ابليس فمن تركها خوفا من الله تعالى اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته

في قلبه قال عليه السلام اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب
شهوة وكفى بها فتنة داود عليه السلام من اجل النظر وقيل
ليحيى بن زكريا عليهما السلام ما بدء الزنا قال النظر والتمني ولذا
قيل امش خلف الحية ولا تمش خلف المراة امش خلف الاسد ولا
تمش خلف الامرد امش خلف الافعى ولا تمش خلف الحريص على الدنيا
امش خلف الخنزير ولا تمش خلف الامير فان النظر الى النساء
تحرك دواعي الزنا والنظر الى تجمل اهل الدنيا يحرك دواعي الرغبة
فيها قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
اي اصنافا منهم من اموال والاولاد زهرة الحيوة الدنيا قال
منصور بن اسماعيل رايت عبد الله البزار في النوم فقلت
ما فعل الله بك قال وقفني بين يديه فغفر لي كل ذنب اقررت
الا ذنبا واحدا فاستحييت ان اقربه فوقفني في العرق حتى سقط لحم
وجهي فقلت ما ذاك قال نظرت الى غلام جميل فاستحسنته فاستحييت
من الله تعالى ان اذكره حكي عن ابي موسى السمرقندي انه قال ثلثة
من الاولياء خرجوا من مدرسة سمرقندي الى الحج فبلغوا مدينة

الارمنية

الأرمنية وكان هناك برد شديد فقام واحد منهم اسمه علي المقرئ
حتى يأتي بنار لأصحابه فمضى الى دار نصراني فوقع بصره على جارية حسناء
فاشتغل قلبه بها فاخذ النار ورجع فلما كان اليوم الثاني تخلف
عن اصحابه فقال اتفق لي شغل ولكن اجيء وراءكم ثم مضى الى تلك
الدار فقال زوجوني بنتكم فقالوا لا نزوجك الا بعد ان ترتد عن دينك
فارتد نعوذ بالله واخذ الخنزير ورعى فرجع الناس من الحج
فطلبه اصحابه فوجدوه مشدود الوسط بالزنار وعلى كتفه
صليب وهو يرعى الخنازير فلما رأى اصحابه هرب منهم ودخل خلف الحائط
فدخلوا خلفه فرأوه وقالوا يا علي المقرئ ما هذا الحال فقص عليهم
القصة فقالوا تحفظ شيئا من القرآن قال آية واحدة فقط
وذهب عن حفظي غيرها وهي قوله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين ثم انشد شعرا الا لا تعجبوا من زهد خلق
فكان الزهد في الدنيا رويدا يكيد الناس كيدا على كيد ورب
العالمين يكيد كيدا وكنت مؤذنا خمسين عاما وصرت لبنت
النصراني صيدا الحديث التاسع والعشرون في الحسد قال النبي

عليه السلام الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب
ولذا قيل اصبر على حسد الحسود فانه لهيب يأكل كما يأكل النار
الحطب وقال بعض الحكماء رحمه الله مثل الحاسد كمثل رجل رمى
حجرا الى عدوه فيضرب حائطا فيرجع على عينيه فيقلعها فيزداد
غضبه فيرميه اشد من الاول فيرجع على راسه فيشجه وعدوه سالم
في كل حال واعداؤه حواليه يفرحون ويضحكون عليه ويسخر الشياطين
منه بل الحال في الحسد اقبح من هذا فان العين لو بقيت لفاتت
بالموت لا محالة واما الحسد فيعود بالاثم والاثم لا يفوت بالموت
وقيل اول من حسد في السماء كان ابليس فجرى عليه وأول من حسد
في الارض كان قابيل فجرى عليه ما جرى
لان المؤمن يغبط والمنافق يحسد وقد ذكرنا قال الله
تعالى الحاسد عدو لنعمتي ساخط لقضائي غير راض بقسمتي
التي قسمت بين عبادي حكي ان موسى عليه السلام لقي ابليس
في الطور فرفع العصا ليضربه فقال يا موسى اني لا اخشى
من العصا بل من قلب فيه صفاء فقال عليه السلام
وما علامة الصفاء قال ابليس ترك الحسد وحفظ الجسد

ما جرى صح

ويكفي في النصيحة للعاقل
حالهما بيت اذا ما
شئت ان تحيى سليما طيب
المحيى فلا تغضب ولا تحسد
ودار الناس في الدنيا
قال النبي عليه السلام صح

وانتظار

وانتظار الرصد يعني الموت يا موسى اوصيك بثلثة اشياء

اياك والحسد فان قابيل قتل هابيل فكفر بالله من موشوم

الحسد واياك والكبر فاني لعنت وطردت لاجل الكبر واياك ان تخلو

بامرأة حرام وليس معكما ثالث فاني اكون ثالثكما فيهم ان يتكلم

باخرى فنزل جبرائيل فقال لا تسمع الرابعة فقد تمت الحكمة ان

الشيطان للانسان عدو مبين الحديث الثالثون في الحلم

والغضب قال النبي عليه السلام ان الرجل ليدرك بالحلم

درجة الصائم القائم وانه ليكتب جبارا وما يملك الا اهل بيته

وقال عليه السلام رأيت قصورا مشرفة على الجنة فقلت يا جبرائيل

لمن هذه قال للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ويقال

ثلثة من اخلاق اهل الجنة العفو عن من ظلمك والبذل لمن حرمك

والاحسان الى من اساء اليك قال الله تعالى خذ العفو وامر بالمعروف

واعرض عن الجاهلين قال النبي عليه السلام الغضب يفسد

الايمان كما يفسد الصبر العسل ويقال مكتوب في الانجيل

يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب قال علي رضي الله عنه

لا اله الا انت اني كنت من الظالمين سبحانك اني كنت من الظالمين

كان النبيّ عليه السلام لا تغضب لنفسه فاذا غضب للحق ا||
لم يعرفه احد ولم يقم بغضبه شيء ينتصر له روى ان عليه
السلام مرّ بقوم من اليهود فقالوا له شرّا فقال لهم خيرا
فقيل له فى ذلك فقال كل واحد ينفق مما عنده وقال
سفيان رحمة الله اذا قيل لك يا شرّ الناس فغضبت
فانت شرّ الناس بيت الحلم اوله مرّ من البصل ولكن آخره
احلى من العسل حكى ان عثمان عرك يوما اذن غلامه وخوّفه
فقال الغلام يا مولاى اذكر القصاص من العاصى يوما يؤخذ
بالنواصى فندم عثمان وجعل اذنه فى يد غلامه فقال عرك كما عركت
اذنك فعرك الغلام اذنه فقال عثمان زدها تعريكا فقال الغلام
يا مولاى كما انك تخاف من قصاص يوم القيمة فانا اخاف منك
فتركه الحديث الحادى وثلثون فى التواضع والكبر قال النبى
عليه السلام من تواضع رفعه الله تعالى ومن تكبر وضعه
الله تعالى وقال عليه السلام لا يدخل الجنة من كان فى قلبه
مثقال ذرة من كبر وانما صار حجابا عن الجنة لانه يحول بين العبد

وبين اخلاق

حب حك
عن انس رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من فارق الدنيا
على الاخلاص لله تعالى وحده لا شريك له
واقام الصلوة وايتاء الزكوة فارقها والله تعالى
عنه راض
حك عن معاذ بن جبل
رضى عنه انه قال حين بعث الى اليمن يا رسول الله
اوصنى قال اخلص دينك يكفيك العمل القليل

وبين اخلاق المؤمنين كلها وتلك الأخلاق هي ابواب الجنة

وقال عليه السلام قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة

ازاري فمن نازعني في واحد منهما القيته في جهنم وقال عليه

السلام يحشر الجبارون المتكبرون يوم القيمة في صورة الذر

يطاءهم الناس لهوانهم على الله تعالى بيت تواضع يا فتى

في كل حين فلا فخر ولا كبر اطين روى ان مطرف بن عبد

الله رأى المهلب وهو يتبختر في جبة خز فقال يا عبد الله

هذه مشية يبغضها الله ورسوله فقال اما تعرفني قال

بل اعرفك اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وانت

بينهما حامل عذرة فمضى المهلب وترك مشيته تلك قال النبي

عليه السلام بينما رجل يتبختر في برديه فاعجبته نفسه

خسف الله به الارض فهو يتجلجل الى يوم القيمة وقال عليه السلام

طوبى لمن تواضع في غير المسكنة وانفق مالا اجمعه وخالط

اهل الفقه والحكمة قال ابو سليمان ان الله تعالى اطلع على قلوب الآدميين

فلم يجد قلبا اشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فخصه من بينهم

بالكلام قال يوسف بن اسباط يجزئ قَلِيلُ الوَرَعِ عن كثير العمل
ويجزئ قليل التواضع عن كثير الاجتهاد حكي ان ابا عمر الخفاف
كان في اول حاله فقيرا وكان بارًا بوالدته ودعت له بالغناء فاغناه الله
تعا وكان كثير الاجتهاد والصدقات والاوقاف فكان يومًا في داره
وحده وكان في ذلك اليوم وقع الثلج فدعا سائل على الباب فقام
واخذ رغيفا ومشى حافيا على الثلج واعطاه فلما توفي رائي في المنام
جورك يلن ايق
فقيل له ما فعل الله بك فقال اكرمني وحياني فقيل بتلك الصدقات
الكثيرة قال لا ولكن باعطاء ذلك الرغيف المقارن بالتواضع
لله تعا الحديث الثاني وثلثون في العدل والظلم قال النبي عليه
السلام ما من والي عشرة الا جاء يوم القيمة مغلولة يده
اي بغلمق
اطلقه عدله او اوثقه جوره وقال عليه السلام عدل ساعة خير
اي جوزملا اي بغلمق اظلم
من عبادة ستين سنة وفي الخبر دعا موسى عليه السلام على فرعون
بهلاكه فاوحى الله اليه يا موسى ما حضر كفره ولعبادي نفع من عدله
فلما قرن مع كفره ظلما اغرقه الله تعالى في اليم قال النبي عليه
اي بحر
السلام الظلم ظلمات يوم القيمة من ظلم قصبة كان في الجنة
اي قرتليق

حكي

حكي ان ظالما يظلم على ضعيف اعواما فلما طال ظلمه قال المظلوم
للظالم يوما ان ظلمك علي طاب باربعة اشياء ان الموت يعمنا
والقبر يلطغمنا والقيمة تجمعنا والديان يحكم بيننا وان
فراهما واحد من الصلحاء وراى الظالم في نوم مظلم يعذب والمظلوم
في روضة يتنعم فقلت بم وصلت هذه النعمة قال بالصبر
على الظلم وروى عبد الرحمن المصرى انه كان قاض ظالم يخاف
من اعدائه فبنى قصرا رفيعا من خوفه فما اتم القصر فاتا
ليلا بعض اعدائه فقتلوه وهو نائم في قصره فرايته في النوم
قد سلط عليه كلب اسود يعضه ويقلع لحمه حتى اذا لم
لم يبق اللحم فنبت كما كان ثم يعضه الكلب ويأكل فقلت ما هذا
الكلب قال صورة ظلمي للعباد قال الله تعالى فانظر كيف كان
عاقبة الظالمين الحديث الثالث وثلثون في الحب في الله والبغض
في الله قال النبي عليه السلام اوثق عرى الايمان الحب في الله
والبغض في الله وقال عليه السلام ما احد عبدا اخا في الله
الا احد الله له درجت في الجنة اعلم ان التحاب في الله والاخوة في دينه

من افضل القربات القربات وهو ثمرة حسن الخلق قال عليه السلام ان اقربكم مني مجلسا احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف واعلم ان الحب في الله ينبعث من نور الايمان والبغض في الله نار تظهر في القلب من نور الايمان وتصفيه عن الغش وعروض الاختلال فانه يوجب التباعد عن اهل الضلال والتقارب من ذو الفضل والكمال وذلك سبب لصفاء الجنان وكمال الايمان كما قال النبي عليه السلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فعلم ان الحب في الله والبغض في الله من افضل الاعمال حكي ان موسى عليه السلام نزل يوما من الطور فقال اصحابه يا موسى ارحنا بما جيت به اليوم ربك فقال سئلني ربي وقال يا موسى هل عملت لي عملا قط فقلت الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت لك فقال ان الصلوة برهان والصوم جنة والصدقة ظل والزكوة نور فاي عمل عملت لي فقلت الهي دلني الى عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلمت ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله

روى

روی ان الله تعالی اوحی یوشع بن نون علیهما السلام انی مهلک من خیار

قومک ستین الفا ومن شرارهم اربعین الفا فقال یا رب ما ذنب

الخیار قال الله تعالی انهم لم یغضبوا لغضبی وکانوا یاکلون مع اشرارهم

ویشربونهم ویجالسونهم قال نبینا علیه السلام من رای منکم

منکرا فلیتغیر بیده فان لم یستطع فبلسانه فان لم یستطع فبقلبه

وذلک اضعف الایمان ومن رضی فهو شریک فیه الحدیث

الرابع والثلثون قال النبی علیه السلام نزلوا کل

قوم منزلتهم وقال علیه السلام لیس منا من لم یوقر کبیرنا

ولا یرحم صغیرنا وقال للمسلم علی المسلم ست خصال بالمعروف

یسلم علیه اذا لقیه ویجیبه اذا دعاه ویشمته اذا عطس ویعوده

اذا مرض ویتبع جنازته اذا مات ویحب له ما یحب لنفسه

حکی ان مجوسیا کان یمشی فی السوق فی شهر رمضان ومعه ابن فقصد

ابنه ان یاکل شیئا فنهاه والده وقال اما علمت ان هذا لشهر رمضان

فقال یا ابت هو واجب علی المسلمین فقال کما تقول ولکن تحفظ

حرمتهم ونوافقهم ظاهرا قال الراوی فاتی علی ذلک الایام حتی اکرمه الله

فی الحفظ الحرمة

عز وجل الوالد والد بالاسلام بسبب حفظ الحرمة حكى ان
عيسى عليه السلام كان يمشي مع جماعة من اصحابه فتبعهم رجل
فاسق فقال واحد من الاصحاب تنح عنا يا بطال فاغتم ذلك الرجل
من كلامه فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان قل لهما حتى
يدعوانى فاجيب دعوتهما فدعوا فقال صاحب عيسى اللهم
لا تجمل بيني وبين هذا الفاسق في الدنيا والاخرة وقال الفاسق
اللهم تب علي واجمع بيني وبين عيسى عليه السلام في الدنيا
والاخرة فقال الله سبحانه وتعالى لعيسى عليه السلام قد اجبت
لكل واحد منهما دعوته اما الفاسق فمن بركة محبته لك يا عيسى
قد اوجبت له الجنة واما رفيقك فمن شوم تهاونه بذلك المسلم وترك
حرمته قد اوجبت له النار ولا اجمع بينهما فافهم يا اخي ان هذا بركة حال
الفاسق فكيف يكون الامر بتهاون العالم والصالح نعوذ بالله من ذلك
الحديث الخامس والثلثون قال النبي صلى الله عليه وسلم
فليعمل العامل ما شاء كثيرا ولكن كمسه ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار
ماشاء ان يعمل فلن يدخل النار وروي انه تعالى قال لموسى عليه السلام

من بر الوالدين

من برّ والديه وعقّني كتبته بارّا ومن برّني وعقّ والديه كتبته عاقّا

قال الله تعالى وقضى ربّك الّا تعبدوا الّا ايّاه وبالوالدين احسانا

وقال ان اشكر لي ولوالديك والي المصير قال سفيان بن

عيينة من صلّى خمس فقد شكر الله ومن دعا للوالدين في ادبار

الصلوة الخمس فقد شكر للوالدين قال النبيّ عليه السلام

برّ الوالدة ضعفان على الوالد حكي انه كان رجل من الصحابة

يقال له عقيل فمرض ودنا وفاته فلمّا سمع النبيّ عليه السلام

مرضه جاءه وتعلمه الشهادة فلم يجر لسانه فسأل عن حاله

فقيل والدته غير راضية عنه فاستدعاها النبيّ عليه السلام

فقال لها ما حال ابنك معك قالت عابد زاهد ولكن حملت

صوفا وقرصا ولبنا وقلت خذ هذه منّي ليسكن قلبي

فقال يا امّاه كيف البس وقد قال الله تعالى سرابيلهم من

قطران وكيف آكل وقد قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما

وطعاما ذا غصة وكيف اشرب وقد قال الله تعالى وسقوا ماء

حميما فانا غير راض فارضاها النبيّ عليه السلام فضحك

عقيل وجرى لسانه بالشهادة ومات حم حكى انه كان فى بنى اسرائيل
رجل وله ثلثة بنين فمرض الرجل فقال اكبر اولاده لاخويه
اى الامرين احب اليكما ان تاخذان الميراث وتتركان خدمة
الوالد على تمام البدل فقال الابن تاخذ الميراث وتترك خدمته
فخدمه الكبير حتى توفى فاخذ المال فبقى الكبير مقدما فخاصمته
امرأته فى ترك الميراث فقال بركة الله خير فرأى فى منامه
انه يقال له ان اذهب الى الموضع الفلانى وخذ مائة دينار
فقال هل فيه بركة قيل لا فقال لا اريد ورأى الليلة الثانية
ان اذهب وخذ عشرة دنانير فقال هل فيه بركة لا فقال
لا اريد ورأى الليلة الثالثة ان اذهب وخذ دينارا واحدا
فقال هل فيه بركة قيل نعم فلما اصبح اخذه ودخل السوق واشترى
سمكين وحملهما الى منزله وشق جوفهما فخرج جوهران
احمران فحمل احدهما الى السوق وقوموه فبلغت قيمته
ثلثين وقر من ذهب فاخذه الامير وبعد ايام طلب الامير
زوج ذلك الجوهر فلم يوجد الا عنده فامتنع من بيعه بالثمن

الاوّل

الاول فزاد على ثمنه مثليه فاخذ من الجوهري تمام تسعين
وقرا من ذهب فرأى في منامه كان قائلا يقول هذا مكافاة
خدمتك لوالدك في الدنيا وما عند الله خير وابقى الحديث
السادس والثلثون قال النبي عليه السلام قال الله تعالى
انا الرحمن وهذه الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها
وصلته ومن قطعها قطعته وقال عليه السلام لا تنزل الملائكة
على قوم فيهم قاطع رحم اعلم ان صلة الارحام واجبة ولو بالسلام
السلام والتحية واعلام خبر الصحة وارسال الهدية وهي معاونة
الاقارب والاحسان اليهم والتلطف بهم والمجالسة
اليهم والمكالمة معهم ولا يرد بعضهم حاجة بعض
لانه من قطيعة ويزور اقرباءه غيبا في كل جمعة او شهر او سنة
بحسب القرب والبعد قال النبي عليه السلام من سره ان
يبسط له في رزقه وينسأ في اثره اي يؤخر فيما بقي من عمره فليصل
رحمه قال الحسن البصري رحمه الله من عقل الرجل ان لا يتزوج
والبواه في الحيوة فانه ربما لا يرضى احدهما عنه بسبب زوجته

فيقع في الاثم والقطيعة حكي ان يحيى بن سليم انه قال كان
عندنا بمكة رجل صالح من خراسان انه قال كان يدعون
ودايعهم فجاء رجل واودعه عشرة الالف دينار فخرج في حاجته
ثم قدم فمات الخراساني فسأل اهله فلم يكن لهم علم بها فاخبر
الرجل بفقها مكة عن حاله فقالوا نحن نرجوا ان يكون من اهل
الجنة فاذا مضى من الليل ثلثه ائت زمزم وناد فيها ففعل
ذلك ثلثة ليال فلم يجبه احد فاتى اليهم واخبرهم فقالوا نخشى
ان يكون من النار اذهب اليمن فان فيها واديا يقال له برهوت
وفيه بئر يجتمع ارواح اهل الاشقياء فيها ليلة الجمعة فيقال
اول نار تظهر يوم القيمة من ذلك الوادي فاذا مضى ثلث
الليل ناد فيها ففعل فاجابه في اول صوت فقال صاحب المال
ويحك ما انزلك ههنا وقد كنت رجلا صالحا فقال اه كان لي
اهل بيت بخراسان فقطعهم حتى مت فاخذني الله تعالى
بذلك وانزلني هذا المنزل فاما مالك فهو على حاله ولم امن ولدي
عليه فدفنته في بيت كذا فحفرها فوجد ماله على حاله

الحديث

الحديث السابع والثلثون قال النبي عليه السلام الراحمون

يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال

عليه السلام اول من يفتح باب الجنة ان الا ان امراة تبادرني

فاقول لها من انتِ فتقول انا امراة قعدت على ايتامي

شفقة قال ابو بكر الوراق قرأت الف مجلدة من علوم

الاولين مما انزل الله تعالى على الرسل فعلمت ان المراد

من عمومها شيئان التعظيم لامر الله والشفقة على

خلق الله تعالى حكى ان موسى كان يناجي ربه عز وجل

فلما اراد الانصراف قال الله تعالى يا موسى قد توفي ولي

من اوليائي في قرية الفلانية فجهزه وادفنه فاتى موسى

عليه السلام فوجد قوما يضربون اللبن فقال لهم

هل مات احد قالوا كان رجل فاسق قد توفي فلم نجوز في ديننا

ان ندفنه من قبح فجوره فرميناه في البر فقال موسى

عليه السلام دلوني عليه حتى اخرجه منه وعاونوني

فعاونه فاخرجوه من بئر وغسله وكفنه ودفنه ثم قال يا رب

انك قلت المؤمنون شهدالله وقد قلت هو من اوليائى
وقد شهدوا عليه بالفسق فكيف هذا فقال الله تعالى
انهم ماسموا منه عشر ما علمت منه من الفسق ولكنه عمل
عملا صالحا رضيت به وعفوت معاصيه فقال موسى عليه
السلام الهى دلنى على ذلك العمل فقال الله انه كان يمشى
يوما فى الطريق فرأى كلبا يتلهث من العطش فبلغ بئرا
اى صو لومق
لم يكن عليها دلو ولا حبل فارسل منديله فى البئر حتى ابتل
ثم عصره فشرب الكلب حتى روى فبرحمته لذلك الكلب
الحديث الثامن والثلثون قال النبى عليه السلام من قضى
حاجة لاخيه المسلم فكانما خدم الله تعالى عمره وقال النبى عم
ما من عمل من اعمال البر بعد اداء الفرض افضل من ادخل السرور
فى قلب المسلم بان يخرج عنه غما او يقضى عنه دينا
او يطعمه من جوع او غير ذلك قال النبى عليه السلام
خصلتان ليس فوقهما شىء الشكر بالله والنفع لعباد
الله وقال من لم يهتم للمسلمين فليس منهم حكى

عن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء [illegible]

عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا وابتغي به وجه الله [illegible]

حكى انه كان في ايام الامير اسمعيل بن احمد فقيه يقال له محمد بن نصر
فاتفق له شغل فاستاذن الامير فلما دخل عليه قام منتصبا
واكرمه وقضى حاجته فلما خرج من عنده الفقيه عاتبه
اخوه وقال كسرت ناموسك ممن سمعته ان امير خراسان
قام لاحد من رعيته فقال الامير انما اكرمته لفضله وعلمه
فرأى الامير النبي عليه السلام في نومه فقال عليه السلام
يا اسمعيل باكرامك العالم وقضاؤك حاجته قد حكم
الله تعالى ان لا ينزع الامارة عن اهل بيتك مائة سنة وعفى
عن بنيك واخوك اسحق عاب عليك ولامك فبذلك
قد حكم الله تعالى ان لا يكون في اولاده صاحب ركاب قط
فكان العلماء بعد ذلك يعدون السنين فلما تم مائة سنة
ورد محمود وعبر جيحون وهزم اهل بخارى وملكها
قهرا والدليل على ذلك قوله تعالى ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها وقيل كل يحصد ما زرع
مما ضر او نفع الحديث التاسع والثلثون

هو حد
عن ابي هريرة رضي ان رسول الله صلعم
قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان
وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه
مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل
اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن
فقمع والعين مقرة بما يوعى القلب وقد افلح
من جعل قلبه واعيا ففائدة الاخلاص
رضاء الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح
يوم القيمة فاذا تمهد هذا فعلاج الرياء
على ضربين قطع عروقه واستيصال اصوله وذلك
بازالة اسبابه وتحصيل ضده واصل اسبابه

يعلى
عن ابن مسعود رضي انه عليه السلام
قال من احسن الصلوة حيث يراه الناس
واساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان
بها ربه تبارك وتعالى حد

حد
عن محمود بن لبيد رضي ان رسول الله صلعم قال ان اخوف
ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك
الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز
وجل انا اجزي الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين
كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم
جزاء عن

دنيا
عن جبلة اليحصبي رضي عن النبي عليه السلام
انه قال ان المرائي ينادي يوم القيمة يا فاجر يا فاسق
يا غادر يا كافر يا خاسر ضل عملك وحبط اجرك
انهب فخذ اجرك ممن كنت تعمل له
مم

قال النبي عليه السلام اذا مات الانسان انقطع عنه
عمله الا من ثلثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح
يدعو له وقال النبي عليه السلام ما الميت في قبره الا
كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه او صديق له
فاذا الحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان هدايا الاحياء
للاموات الدعاء والاستغفار حكي عن ابي قلابة انه رأى
في المنام مقبرة كانت قبورها قد انشقت وامواتها قد خرجوا
منها وقعدوا على شفير القبور وبين يدي كل واحد منهم
طبق من نور فرأى فيما بينهم رجلا بلا طبق فسأله فقال
ما لي لا ارى الطبق بين يديك قال ان لهؤلاء من يدعو لهم
ويتصدق لهم وهذا مما بعثوا اليهم وكان لي ابن غير صالح
لا يدعو لي ولا يتصدق فلهذا لا طبق لي وانا اخجل بين جيراني
فلما انتبه ابو قلابة اخبر ابنه بما رأى فقال الابن انا
قد تبت اليك فلا اعود الى ما كنت عليه ابدا فاشتغل
على الطاعات والدعاء لابيه وتصدق لاجله فلما اتت عليه

مدة

رئى ابو قلابة فى منامه تلك المقبرة على حالها فرائ بين يدى
ابيه طبقا من نور اضوء من نور الشمس اكثر من نور اصحابه فقال
يابا قلابة جزاك الله خير بقولك نجوت من النيران ومن خجيل
الجيران وقال النبى عليه السلام مامن عبد يمر بقبر رجل
كان يعرفه فى الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
ويقول عليكم السلام يا اهل الديار من المؤمنين والمؤمنات
غفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف وانا ان شاء الله بكم
لاحقون حكى ان الاستاد اسحاق جاء الى مقبرة والده ولم يزرها
فرائ فى المنام كانه حول وجهه عنه فقال يا ابت لم هذا التحول
قال اما علمت ان التجاوز بقبر الوالدين من دون الزيارة عقوق
فقال يا ابت لك خير من عبورى قال كلما طلعت من اول
المقبرة ابصر وجهك حتى ترجع فان زرتنى سررت والا
حزنت الحديث الاربعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النيران او قال عليه السلام ان العبد اذا وضع فى قبره

وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان اسودان
ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيجلسانه فيقولان
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد رسول الله فيقولان وما يدريك فيقول قرأت
كتاب الله فامنت به فينادي مناد ان قد صدق عبدي
يأتيه ثم آت حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقول ابشر برحمة
من ربك وجنات فيقول فانت بشرك الله بخير من انت
فيقول انا عملك الصالح ثم ينادي مناد ان افرشوا له من الجنة
والبسوه منها وافتحوا له بابا اليها فيأتيه من روحها
وطيبها ويفسح له فيها مد بصره فيقول اللهم عجل قيام الساعة
حتى ارجع الى اهلي ومالي وفي رواية ثم يقال نم كنوم العروس
الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من
مضجعه ذلك واما المنافق والكافر فيقال من ربك
الى آخره فيقول هاه هاه لا ادري وهي كلمة يقولها
المتحير فيقال لا دريت وهو دعاء عليه فينادي مناد ان كذب

عبدي

عبدي بل انكر ثم يأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول
ابشر بسخط الله وبعذاب مقيم فيقول لا بشرك الله بخير من انت
فيقول انا عملك الخبيث ثم يقبض له اعمى ابكم لا يرحم عليه
اصم كيلا يسمع صوت بكائه ابكم كيلا يجيبه ومعه مضربة مضربة من
من حديد لو اجتمع الثقلان على ان يحملوها لم يستطيعوا
لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضرب بها ضربة فيصير ترابا ثم تعود
فيه الروح فيضرب ويصيح عند كل ضربة يسمعها من على الارض
الا الثقلين ثم ينادي مناد ان افرشوا له لوحين من نار والبسوه
منها وافتحوا له بابا اليها فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق
عليه قبره حتى يختلف اضلاعه نعوذ بالله من ذلك
قال ابو الليث السمرقندي رحمه الله من اراد ان ينجو من عذاب القبر
فعليه ان يلازم اربعة ويجتنب اربعة اما التي يلازمها فالمحافظة فظة
على الصلوة والصدقة وقرات القرآن وكثرة التسبيح
فان هذه الاربعة تضيء القبر وتوسعه وتكون انيسا فيه
وتمنع عذابه واما التي يجتنبها فالكذب والخيانة والنميمة والبول قائما

فان عامة عذاب القبر من هذه الاربعة حكى ان فاطمة رضي الله عنها لما ماتت حملت جنازتها اربعة زوجها علي وابناها الحسن والحسين وابوذر الغفاري رضي الله عنهم فلما وضعوها على شفير القبر طاش قلب ابي ذر فقال يا قبر اتدري من التي جئنا بها اليك هي فاطمة الزهرا بنت محمد المصطفى وزوجة علي المرتضى ام حسن الرضى وحسين المجتبى فسمعوا من القبر ما انا موضع حسب ولا نسب وانما انا موضع عمل صالح فلا ينجو مني الا من كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله فزاد بكاؤهم وجزعهم من قول هذا روي ان عثمان رضي الله عنه اذا ذكر عنده النار والقيمة لم يكن يبكي واذا ذكر عنده القبر بكى فسئل عن ذلك فقال اني اذا كنت في النار والقيمة كنت مع الناس واذا كنت في القبر كنت وحيدا وكان يقول خير الناس من ترك الدنيا قبل ان تتركه وارضى ربه قبل ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخله من كانت الدنيا سجنه فان القبر راحته ومن كانت الدنيا راحته كان القبر سجنه ومن كانت الحيات فيه فان الموت اطلاقه ومن ترك نصيبه في الدنيا استوفاه في العقبى نسئل الله الكريم ان يختم لنا بالسعادة ويجعل قبورنا من رياض الجنة ويرزقنا خير الامور ويرحمنا يوم النشور وانه مجيب المضطرين ومعطي السائلين تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

خرج صف عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام ما من ذنب اعظم عند الله تعالى من سوء الخلق وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب تمت حديث

والمقتول ميت باجله والاجل واحد تمت حديث والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر ولا تخلده في النار تمت حديث

من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة م ت

عن ابن مسعود ان النبي عليه السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر تمت م

عن عبد الله بن عمر انه قال عليه السلام من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا تمت تمت

ادبخم ايديجي

تعليم المتعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فضل بنى آدم بالعلم والعمل على جميع العالم والصلوة على محمد

سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه ينابيع العلوم والحكم وهو المعقل وبعد

فلما رايت كثيرا من طلاب العلم فى زماننا يجدون الى العلم ولا يصلون المقصود

ومن منافعه وثمراته وهى العمل به والنشر به يحرمون لما انهم اخطاؤا طريقه

وتركوا شرايطه وكل من اخطا الطريق ضل لا ينال المقصود

قل او جل اردت واحببت ان ابين لهم طريق التعلم على ما رايت فى الكتب

وسمعت من اساتيذى اولى العلم والحكم رجاء الدعاء لى من الراغبين فيه

المخلصين بالفوز والخلاص فى يوم الدين بعدما استخرت الله تعالى فيه

وسميته كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم وجعلته فصولا فصل فى ماهية العلم

والفقه وفضله فصل فى النية فى حال التعلم فصل فى اختيار العلم

والاستاذ والشريك والثبات فصل فى تعظيم العلم واهله فصل فى الجد

والمواظبة والهمة فصل فى بداية السبق وقدره وترتيبه فصل

فى التوكل فصل فى وقت التحصيل فصل فى الشفقة والنصيحة

فصل

فصل ١٠ في الاستفادة فصل ١١ في الورع في حالة العلم فصل ١٢ فيما يورث
الحفظ النسيان فصل ١٣ فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في العمر
وما ينقص وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فصل ١٠ في ماهية
العلم والفقه وفضله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة اعلم بانه لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم وانما
يفترض عليه طلب علم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل العمل حفظ
الحال ويفترض على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اي حال كان فانه لا بد له
من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلوته بقدر ما يؤدي به فرض
الصلوة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لان ما يتوسل به الى اقامة
الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك
في الصوم والزكوة ان كان له مال والحج ان وجب عليه وكذلك في البيوع
ان كان له يتجر قيل لمحمد بن حسن الشيباني رحمة الله لم لا تصنف كتابا
في الزهد قال صنفت كتابا في البيوع يعني الزاهد من يتحرز نفسه
والمكروهات في التجارات وكذلك في سائر المعاملات والحرف وكل من اشتغل بشيء
منها يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض علم احوال القلب

اي حقيقة العلم

من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ظلمة الجهل دهرا طويلا

وهو علم اصول الدين وعلم الفقه والمراد من الحال ههنا الامر العارض للانسان من الكفر والايمان والصلوة والزكوة والصوم وغيرها من الاحوال الحال شرح

او كذلك يفترض على المسلم ما يقع به في صوم وزكوة شرح

يتجر من التجارة يعني يفترض على كل مسلم علم ما يقع في مبايعاته الشرعية يتحرز فيها عن الربوا والشبهات والحلال والفساد شرح

اي في ذلك الشيء شرح

عليه

اي هذه المذكورات

من التوكل والانابة والخشية والرضاء فانه واقع في جميع الاحوال وشرف العلم

لا يخفى على احد اذ هو المختص بالانسانية لان جميع الخصال سوى العلم

تشترك فيها الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة والقوة والجراءة والشفقة

والجود وغيرها سوى العلم وبه اظهر الله تعالى فضل ادم عليه الصلوة والسلام

وامرهم بالسجود له وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى البر والتقوى

الذي به يستحق الكرامة عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل لمحمد

بن الحسن رحمة الله تعالى شعرا تعلم فان العلم زين وفضل وعنوان لكل

المحامد وكن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم واسبح في بحور الفوائد

تفقه فان الفقه افضل قائد الى البر والتقوى واعدل قاصدا هو العلم

الهادي الى سنن الهدى هو الحصن ينجي من جميع الشدائد فان فقيها واحدا

متورعا اشد على الشيطان من الف عابد وكذلك والعلم وسيلة الى معرفة

الكبر والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها وقول الشاعر

عبادة جاهل من غير علم كقرطاس تلاه بلا كتاب والعلم وسيلة

الى معرفة الله تعالى والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل

والجبن والاسراف حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها ففيه فرض

على كل

[Interlinear and marginal glosses:]

اي بقضاء الله تعالى — اي رجوع الى الله — اي خوف — فالفاء تعليل لافتراضه

كما يوجد في الانسان يوجد في الكلب ويوجد في الانسان يوجد في البقر والجمل شرح

اي جوهره — اي بسبب العلم — لاهل بوز — اي علامة — اي خصال حميدة — اي بوز — فقه — اي الحق — اي احتراز عن الحرام — اي عابد جاهل — اي تقتير — اي التضييق في النفقة — اي لافتراط هذه الاشياء — مذكورات — اي خوف

ط كما قال الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة شرح

ط كما قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم شرح

كما قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم

ط كما قال الله تعالى

عن كل انسان علمها وقد صنف الشيخ الامام الاجل الشهيد ناصر الدين

ابو القاسم كتابا في الاخلاق ونعم ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها واما

حفظ ما يقع في الاحايين فرض على سبيل الكفاية اذا كان قام به البعض

في بلدة سقط عن الباقين فان لم يكن في بلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في الماثم

ويجب على الامام ان يامرهم بذلك ويجبر اهل البلدة على ذلك وقيل بان

علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من ذلك

وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة الدواء يحتاج اليه في البعض الاوقات وعلم

النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب من قضاء الله تعالى

وقدره غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء

والتضرع وقراءة القران والصدقات ويسأل الله تعالى العفو والعافية

في الدنيا والاخرة ليصونه الله تعالى عن البلاء والافات فان من رزق الدعاء لم يحرم

الاجابة فان كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة ولكن ييسره الله تعالى عليه

ويرزقه الصبر ببركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من النجوم قدر ما يعرف به القبلة

واوقات الصلوة فيجوز ذلك واما تعلم من علم الطب فيجوز لانه

سبب من الاسباب فيجوز كسائر الاسباب وقد تداوى النبي عليه السلام وقد

(حواشي الهامش وبين السطور)

اي علم اشياء المذكورات — اي اولو

اي ضم الشيخ الذي صنف كتابا بالاخلاق

اي جميع حين — اي مفتي والقاضي

كالصلوة على الجنائز والجهاد وعبادة ورد السلام وتشميت العاطس

او لوحيد

اي لقيام

اي حكم لان القول اذا استعمل بالباء يكون بمعنى الحكم

اي خليفة — اي على اقامة الفرض من الكفاية

او وقت اي بعض الاوقات — اي علاج — جمع حين

كما ان الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات

اي تحقق — مقدر

اي الصحة عن البلاء

اي تجاوز عن السيئات

مداومة

مصدر بمعنى التحول او لا تحول ولا انتقال شرح

كقوله تعالى ادعوني استجب لكم

اي سهولة — اي اسانه

اي سبب لدفع المرض

وقد حكي عن الشافعي رحمة الله انه قال العلم علمان علم الفقه للاديان

علم الطب للابدان وما وراء ذلك بلغة مجلس تفسير العلم فهو صفة

يتجلى بها من قامت به المذكور كما هو والفقه معرفة دقايق العلم

مع نوع علاج قال ابو حنيفة رحمة الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها

وقال ما العلم الا للعمل به والعمل به ترك العاجل للآجل فينبغي للانسان ان لا

يغفل عن نفسه ما ينفعها وما يضرها في اوليها واخرها ويستجلب ما ينفعها

ويجتنب عما يضرها كي لا يكون عقله وعمله حجة عليه فيزداد عقوبة

نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقد ورد في مناقب العلم وفضائله ايات

واخبار صحيحة مشهورة لم تشتغل بذكرها كي لا يطول الكتاب

فصل في النية في حالة التعلم ثم لا بد له في حالة التعلم من النية اي في حال

تعلم العلم اذ النية هي الاصل في جميع الاحوال لقوله عليه السلام انما الاعمال

بالنيات حديث صحيح وعن رسول الله عليه السلام كم من عمل يتصور

بصورة عمل الدنيا ويصير بحسن النية من الاعمال الاخرة وكم من عمل يتصور

بصورة عمل الاخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية وينبغي ان ينوي

المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى والدار الاخرة وازالة الجهل عن نفسه

وعن سائر

جمع دين

جمع بدن

اي كفاية من الوعظ

اي تعظيم العلم

اي زينة المجلس

مبتدأ

متعلق بيتجلى

وما ينفع لها الا المنفعة

اي الفرائض

اي بالعلم

او تعجيل

اي الدنيا والاشتغال بامور الاخرة

غافل

من العبادات والطاعات

اي في الدنيا

اي طلب

من الثواب والحسنات

من الفواحش من المنكرات

عطف

يعني قرآن

في بيان المفاخر

احاديث

عطف
كقوله تعالى الله الذي
خلق سبع سموات والارض
مثلهن يتنزل بينهن لتعلموا
ان الله قد احاط بكل شيء علما وكفى
بهذه الآية على شرف العلم

والافعال مقصودة بالذات او غير مقصودة الا انها جعلت
فرضا في العبادات
المقصودة ونية
في غيرها

اي على بناء الفاعل

اي يصير
ذات صورة

اي ذات صورة

كالاعمال التي فعلت على وجه الرياء

اي دخول الجنة

بالتعلم

وهو سائر الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام فان بقاء

الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشدنا الشيخ

الامام الاجل الاستاذ برهان الدين صاحب الهدايه لبعضهم

الشعر فساد كبير عالم متهتك واكبر منه جاهل متنسك هما

فتنة للعالمين عظيمة لمن بهما في دينه يتمسك وينوى به الشكر على

العقل وصحة البدن ولا ينوى به اقبال الناس عليه والاستجلاب

حطام الدنيا وكرامة عند السلطان وغيره قال محمد بن الحسن رحمة الله

لو كان الناس كلهم عبيدى لاعتقتهم وبرأت عن ولائهم ومن وجد

لذة العلم والعمل قلما يرغب فيما عند الناس انشدنا الشيخ الامام الاجل

الاستاذ قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار الانصاري

املاء لابي حنيفة رحمة الله رحمة واسعة الشعر من طلب العلم للمعاد

فاز بفضل من الرشاد فيا لخسران لطالبيه لنيل فضل من العباد

اللهم الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتنفيذ

الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواه فيجوز ذلك بقدر ما يقيم به الامر

بالمعروف والنهى عن المنكر وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك

فانه يتعلم بجهد كثير فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة الفانية

هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من الذليل تصم بسحرها قوما وتعمي

فهم متحيرون بلا دليل وينبغي لاهل العلم ان لا يذل نفسه بالطمع في غير

المطمع ويحترز عما فيه مذلة العلم واهله ويكون متواضعا والتواضع

اي غير محل الطمع وهذا احتراز عن الطمع شرح

بين التكبر والمذلة والعفة كذلك ويعرف ذلك في كتاب الاخلاق وانشدني

الشيخ الامام الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار رحمة

الله شعرا لنفسه ان التواضع من خصال المتقي وبه التقي الى المعالي

او من خصال الحميدة — اي الى المقام

يرتقي ومن العجائب عجب من هو جاهل في حاله اهو السعيد ام الشقي

ام كيف يختم عمره او روحه يوم النوى متسفل او مرتقي والكبرياء لربنا

اي يوم الموت — اي اسفل

صفة له مخصوصة فتجنبها واتق قال ابو حنيفة رحمة الله لاصحابه

عظموا عمائمكم ووسعوا اكمامكم وانما قال ذلك لئلا يستخف بالعلم

واهله وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو ح

رحمه الله لابي يوسف بن خالد السمتي عند الرجوع الى اهله يجد كل

من يطلبه وقد كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الائمة علي بن ابي بكر

قدس الله روحه امرني بكتبه عند الرجوع الى بلدي

فكتبته

فلتبه ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات الناس منه

فصل

في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات ينبغي لطالب العلم ان يختار

من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال ثم ما يحتاج اليه في المال

ويقدم علم التوحيد والمعرفة ويعرف الله تعالى بالدليل فان ايمان المقلد

وان كان صحيحا عندنا لكن يكون آثما بترك الاستدلال ويختار العتيق

دون المحدثات ان تشتغل بهذا الجدل الذي ظهر بعد انقراض الاكابر

من العلماء فانه يبعد عن الفقه ويضيع العمر ويورث الوحشة و

العداوة وهو من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا ورد

في الحديث واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار الاعلم والاورع

والاسن كما اختار ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمان رضي الله عنه بعد التأمل

والتفكر قال وجدته شيخا وقورا حليما صبورا وقال فثبتت عند حماد

فنبت وقال ابو حنيفة سمعت حكيما من حكماء سمرقند قال ان واحدا

من طلبة العلم شاورني في طلب العلم وكان قد عزم على الذهاب الى بخارى

لطلب العلم وهكذا ينبغي ان يشاور في كل امر فان الله تعالى امر رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الامور ولم يكن احد افطن منه ومع ذلك امر

اى كتاب الوصية

اى زمان الآتى

اى طلب — المقلد يكون مقلدا باباته في الايمان شرح

اى ينبغي ايضا ان يعرف الله تعالى بالدليل اى بالاستدلال من المؤثر والاثر ولا يقلد شرح — معطوف على ان يختار

لان الله اعطى نعمة العقل للانسان ليستدل به شرح — خلافا للمعتزلة شرح — اى علم قديم

اى انقطاع او وفات — اى العلوم التى لم توجد في زمانهم اى عهدهم — اى علم الجدال والخلاف شرح

عليه قالوا عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات فاياك اى احتراز صح

اى كدر — الطالب عن الفقه شرح

معطوف على الساعة اى وهو من اشتراط ارتفاع العلم — هو الجدال علامات قيامة

اى تحرز عن الحرام شرح — اى الاستاذ الذى له زيادة علم — اى طالب العلم شرح

بالسن اى الذى زيادة سن شرح

عظيما

اى من العلماء — قول الحكيم

قصد شرح

اى عقل من النبي عليه السلام — قال الله وشاورهم في الامور شرح

بالمشاورة في الامور وكان يشاور اصحابه في جميع الامور حتى في حوائج

البيت قال علي رضي الله عنه ما هلك امرؤ من مشورة قيل رجل ونصف

رجل ولا شيء فالرجل من له رأي صائب ويشاور مع عقلاء ونصف

رجل من له رأي صائب ولكن لا يشاور او يشاور لكن لا رأي له ولا شيء

من لا رأي له ولا يشاور وقال جعفر الصادق رضي الله عنه لسفيان

الثوري شاور في امرك الذين يخشون الله تعالى وطلب العلم

من اعلى الامور واصعبها فكان المشاورة فيه اهم واوجب قال الحكيم

رضي الله عنه اذا ذهبت الى بخارى لا تعجل في الاختلاف الى الائمة

وامكث شهرين حتى تتأمل وتختار استاذا فانك اذا ذهبت

الى عالم وبدأت بالسبق عنده فربما لا يعجبك درسه فتتركه وتذهب الى آخر

فلا يبارك لك في التعلم فتأمل شهرين في اختيار الاستاذ وشاور حتى

لا يحتاج الى تركه والاعراض عنه فتثبت عنده حتى يكون تعلمك مباركا

وتنفع بعلمك كثيرا واعلم ان الصبر والثبات اصل كبير في جميع الامور

ولكنه عزيز كما قيل شعر لكل الى شأو العلى حركات ولكن عزيز

في الرجال ثبات وقيل الشجاعة صبر ساعة فينبغي ان يثبت

الى العلماء الذين كانوا مقتدى الناس وافضلهم شرح

ويصبر

ويصبر على استاذ وكتاب حتى لا يتركه ابتر وعلى فن حتى

لا يشتغل بفن آخر قبل ان يتقن الاول وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد

آخر من غير ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور ويشغل القلب ويضيع

الاوقات ويؤذي المعلم وينبغي ان يصبر عما يريد نفسه وهواه

قال الشاعر ان الهوى لهو الهوان بعينه وصريع كل هوى صريع

كل هوان ويصبر على المحن والبليات قيل خزائن المنى على قناطر المحن

وانشدت وقيل انه لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه شعر شعر

الا لن تنال العلم الا بستة سأنبيك عن مجموعها ببيان ذكاء

وحرص واصطبار وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان

اي لابد من طول زمان حتى يحصل العلم لان مقدماته ومباديه كثيرة لا تحصل في ادنى زمان

واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد والورع وصاحب الطبع

المستقيم والمتفهم ويفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد

والفتان قال الشاعر عن المرء لا تسئل وابصر قرينه فان القرين

اي لا تسئل عن حال المرء بانه صالح او طالح وانظر اليه ومصاحبه حتى تعلم ان حاله ماذا

بالمقارن يقتدي فان كان ذا شر فجانبه سرعة وان كان ذا خير

فقارنه تهتدي وقال آخر لا تصحب الكسلان في حالاته كم من صالح

بفساد آخر يفسد عدوى البليد الى الجليد سريعة كالجمر يوضع

فى الزمان فتجهد ومن يرجوا من الدنيا وفا كمن يرجوا شرابا

من سراب وقال النبى صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة

الاسلام الا ان ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وقيل

فى الحكم بالفارسية يار بد بدتر بود از ماربد

يار بد يار بد اردتر اسوى جحيم يار نيكو كيرتا يابى نعيم فقيل

فاعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب ان كنت تبغى العلم

او اهله او شاهدا يخبر عن غائب فصل فى تعظيم العلم واهله

واعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم

العلم واهله والائمة وتعظيم الاستاذ وتوقيره وقيل ما وصل

من وصل الا بالحرمة وما سقط الا بترك الحرمة قيل الحرمة

وقيل الحرمة خير من الطاعة الا يرى ان الانسان لا يكفر بالمعصية

وانما يكفر بترك الحرمة ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم قال على رحمة

الله انا عبد من علمنى حرفا ان شاء استرق وقد انشدت

فى ذلك شعر لقد رايت احق الحق حق المعلم واوجبه حفظا

على كل مسلم لقد حق ان يهدى اليه كرامة لتعليم حرف واحد

الف

الف درهم فان من علمك حرفا واحدا مما يحتاج اليه في امر الدين
فهو ابوك في امر الدين وكان استاذنا الشيخ الامام سديد الدين
الشيرازي رحمه الله يقول قال مشايخنا رحمهم الله من اراد
ابنه عالما فينبغي ان يراعي الغرباء من الفقهاء ويكرمهم
ويطعمهم ويعظمهم ويعطيهم شيئا فان لم يكن ابنه عالما
يكون حافده عالما ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه ولا يجلس
مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده
ولا يسئل شيئا عند ملالته ويراعي الوقت ولا يدق الباب
بل يصبر حتى يخرج فالحاصل انه يطلب رضاءه ويجتنب عن سخطه
ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى اذ لا طاعة للمخلوق في معصية
الخالق كما قال عليه السلام ان شر الناس من يذهب دينه
لدنيا غيره وبمعصية الخالق ومن توقيره اولاده ومن يتعلق
به وكان استادنا الشيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
رحمة الله عليه يحكي ان واحدا من كبار ائمة بخارى كان يجلس
في مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس احيانا وسئل

عنه فيقول ان ابن الستاد يلعب مع الصبيان في السكة ويجيء احيانا

الى باب المسجد فاذا رايته اقوم له تعظيما لاستاذي والقاضي

الامام فخر الدين الارسابندي كان رئيس الائمة في مرو وكان

السلطان يحترمه غاية الاحترام وكان يقول انما وجدت هذا

المنصب بخدمة الاستاذ فاني كنت اقدم استاذي القاضي الامام

ابا يزيد الدبوسي واخدمه واطبخ طعامه ولا آكل منه شيئا واقيم

امامه والشيخ الامام شمس الائمة الحلواني رحمة الله عليه قد كان

خرج من بخارى ويسكن في بعض القرى اياما بحادثة وقعت

له وقد زاره تلاميذه غير شيخ الامام القاضي شمس الائمة

ابي بكر الزرنجري رحمة الله عليه فقال له حين لقيه لما

ذا لم تزرني فقال كنت مشغولا بخدمة الوالدة فقال

ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس وكان كذلك فانه كان يسكن

في اكثر اوقاته في القرى ولم ينتظم له الدرس فمن يتاذى منه

الستاذه يحرم من بركة العلم ولا ينتفع بالعلم الا قليلا وقيل

شعر

ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما فاصبر

لدائك

لدائك ان جفوت طبيبها واقنع بجهلك ان جفوت المعلما

وحكى ان الخليفة هرون الرشيد انه بعث ابنه الى الاصمعى وهو فاضل كامل عامل،
اى خليفة البغدادى كوندردى وهو شيخ من مشايخ العربية

ليعلّم العلم والادب فراٰه يوماً يتوضّاء ويغسل رجليه
اى الخليفة الاصمعى

وابن الخليفة يصبّ الماء يديه فعاتب الاصمعى فى ذلك
اى فى عمل ابنه

فقال انما بعثه اليك لتعليمه العلم وتؤدّبه فلم ما تأمره
اى هارون الرشيد،

بان يصبّ الماء باحدى يديه ويغسل بالآخر من رجلك ومن تعظيم

العلم تعظيم الكتاب فينبغى لطالب العلم ان لا يأخذ الكتاب الا

بطهارة وحكى عن الشيخ الامام شمس الائمة الحلوانى رحمه الله

انه قال انما نلت هذا العلم بالتعظيم فانى ما اخذت الكاغذ الا
واصل

بطهارة والشيخ الامام شمس الائمة السرخسى رحمه الله كان

مبطوناً وكان يكرّر فى ليلة فتوضّاء فى تلك الليلة سبع عشر
اى كان مبتلا بوجع البطن، اى يوراداغرى،

مرة لانه كان لا يكرّر الا بطهارة وهذا لان العلم نور
اى فيما هذا التكرار،

والوضوء نور فيزداد نور العلم به ومن التعظيم الواجب

ان لا يمدّ الرجل الى الكتاب ويضع الكتاب التفسير فوق سائر

الكتب ولا يضع على الكتاب شيئاً آخر وكان استاذنا الشيخ

الامام برهان الدين يحكي عن شيخ من المشايخ ان فقيها كان يضع

المحبرة على الكتاب فقال له بالفارسية برنيابي وكان استاذنا القاضي

الامام الاجل فخر الدين المعروف بقاضي خان رحمة الله يقول ان لم يرد

بذلك الاستخفاف فلا بأس بذلك والاولى ان يحترز عنه

ومن تعظيم العلم ان يجود كتابة الكتاب ولا يقرمطه ويترك الحاشية

الا عند الضرورة ورأى ابو حنيفة رحمة الله كاتبا يقرمط في الكتابة

فقال رحمه الله لا تقرمط خطك ان عشت تندم وان مت تشتم يعني

اذا شخت وضعف بصرك ندمت على ذلك حكي عن الشيخ الامام

مجد الدين السرخسي رحمه الله انه قال ما قرمطنا ندمنا وما انتخبنا

ندمنا وما لم نقابل ندمنا وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب

مربعا فانه تقطيع ابي حنيفة رحمة الله وهو ايسر للرفع والوضع

والمطالعة وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء من الحمرة فانها

صنيع الفلاسفة لا صنيع السلف ومن مشايخنا من كره

استعمال المركب الاحمر ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء ومن يتعلم

منه والتملق مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق للاستاذ

وشركائه

وشركائه ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة

بالتعظيم والحرمة وان سمع المسئلة وكلمة واحدة الف مرة

قيل من لم يكن تعظيمه بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة فليس باهل

العلم وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع التعلم بنفسه بل يفوض

امره الى استاذه فان الاستاذ قد حصلت له التجاريب في ذلك فكان

اعرف ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته وكان الشيخ الامام

الاستاذ برهان الحق والدين رحمة الله يقول كان طلبة العلم

في الزمان الاول يفوضون امرهم في التعلم الى الاستاذ وكانوا يصلون

الى مقصودهم ومرادهم والآن يختارون بانفسهم ولا يحصل

مقصودهم من العلم والفقه وكان يحكى ان محمد ابن اسماعيل

البخاري رحمة الله كان بدأ بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن

رحمة الله فقال له اذهب و تعلم علم الحديث لما راى ان ذلك

العلم اليق بطبيعه فطلب محمد علم الحديث فصار فيه مقدما

على جميع ائمة الحديث وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ

عند السبق بغير ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ

بل يشاور باستاذه

اي بذاته عن غيران يشاور باستاذه

جمع تجربة

من العلم اي في اختيار نوع العلم

اي زماننا

طلاب

عطف على كان الشيخ

اي من غير ان نظمهم رأي الاستاذ

طلاب

شيخ

اي بداء بكتاب الصلوة قارئا على محمد بن الحسن

اي محمد بن اسمعيل

امام محمد

اي علم الحديث

جواب لما

محمد

علم الحديث

اي عند تعلم السبق

قدر القوس فانه اقرب الى التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق

الذميمة فانها كلاب معنوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراد من الاخلاق الذميمة بخلاف القبيح حال

ولا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة وانما يتعلم الانسان بواسطة
لان انت القلب بيت واذا كان كلب لم يدخل العلم كما كانت الملائكة

ملك والاخلاق الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا

لا يحتمل بيانها خصوصا عن التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم وقيل

العلم حرب للمتعالي كالسيل حرب للمكان العالي شعر بجد لا بجد
اي العلم عدو للمتكبر

كل مجد فهل جد بلا جد بمجد فكم عبد يقوم مقام حر وكم حر يقوم
اي مقصود

مقام عبد فصل في الجد والمواظبة والهمة ثم لا بد من الجد والمواظبة

والملازمة لطالب العلم واليه الاشارة في القران وهو قوله تعالى

يا يحيى خذ الكتاب بقوة وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

سبلنا قيل شعر من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج

وقيل بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى قيل يحتاج في التعلم والتفقه
اي زحمت واصل انت عطف تفسير

الى جد الثلاثة المتعلم والاستاذ والاب ان كان في الاحياء انشدني
الاول والثالث

الشيخ الامام الاستاذ سديد الدين الشيرازي رحمة الله للشافعي

شعر الجد يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق واحق خلق الله
قصد اي قريب اي بعيد

با لهم

علا
اذا كان تعني كثيرا تنال مراده قريبا واذا كان تعني قليلا تنال مراده بعيدا

بالهم امرء ذو همة يبلي بعيش ضيق ومن الدليل على القضاء وحكمه

بؤس اللبيب والطيب عيش الاحمق وانشدت لغيره شعر

تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء فالجنون فنون وليس اكتساب

المال دون مشقة تحملتها والعلم كيف يكون قال ابو الطيب شعر

ولم ار في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام ثم لا بد لطالب

العلم علو الكعب بالهم العوالي وعز المرء في سهر الليالي لاجل رضاك

يا مولى الموالي توفقني الى تحصيل العلم وبلغني الى اقصى المعالي ومن رام

العلى من غير كد اضاع العمر في طلب المحال ولا بد من سهر الليالي

كما قال الشاعر بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي

تروم العز ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللآلي وقيل اتخذ

الليل جملا تدرك به املا قال المص رحمه الله وقد اتفق لي نظم في هذا

المعنى شعر من شاء ان يحتوي اماله جملا فليتخذ ليله في دركها

جملا اقلل طعامك كي تحظى به سهرا ان شئت يا صاحبي

ان تبلغ الكملا وقيل من اسهر نفسه في الليالي فقد فرح قلبه

بالنهار ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار

فى اول الليل وآخره فان ما بين العشائين مبارك ووقت السحر

وقت مبارك وقيل يا طالب العلم باشر الورعا وجانب النوم واترك

الشبعا وداوم على الدرس لا تفارقه فان العلم بالدرس قام وار

تفع يا طالب العلم الزم الورعا واهجر النوم واترك الشبعا يا طالب العلم

فاجتهد بالليل والنهار فان تحصيل العلم بالجهد والتكرار فكان

لكل شيء آفة وآفة العلم ترك الجهد والتكرار [illegible] وعنفوان

الشباب كما قيل شعر بقدر الكد تعطى ما تروم فمن رام المنى ليلا

يقوم وايام الحداثة فاغتنمها الا ان الحداثة لا تدوم ولا يجهد نفسه جهدا

يضعف النفس حتى ينقطع العمل بل يستعمل الرفق فى ذلك والرفق

اصل عظيم فى جميع الانبياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض على نفسك عبادة

الله تعالى فان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهرا ابقى وقال عليه

السلام نفسك مطيتك فارفق بها ولا بد لطالب العلم من الهمة

العالية فى العلم فان المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه قال

ابو الطيب شعر على قدر اهل العزم تاتى العزائم وتاتى على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم والركن في تحصيل
الاشياء الجد والهمة فمن كانت همته حفظ جميع كتب محمد بن حسن
واقترن بذلك الجد والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها فاما
اذا كانت له همة عالية ولم يكن له جد او كان له جد ولم يكن له همة
عالية لا تحصل له العلم الا قليلا وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ
النيسابوري رحمه الله تعالى في كتاب مكارم الاخلاق ان ذالقر
نين رحمه الله لما اراد ان يسافر ليستولي على المشرق والمغرب شاور
الحكماء في ذلك وقال كيف اسافر هذا القدر من الملك فان الدنيا قليلة
فانية وملك الدنيا امر حقير فليس هذا من علو الهمة فقال الحكماء سافر
ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة فقال هذا حسن قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب معالي الامور ويكره سفسافها
وقيل شعر فلا تعجل بامرك واستدمه فما صلى عصاك مستديم قيل
قال ابو حنيفة رحمه الله لابي يوسف رحمه الله كنت بليدا
فاخرجتك المواظبة واياك والكسل فانه شوم وآفة عظيمة
قال الشيخ الامام ابو نصر الصفاري رحمه الله يا نفسي لا ترخي عن
العمل في البر والاحسان والعدل في مهل فكل ذي عمل في الخير مغتبط
وفي بلاء وشوم كل ذي كسل قال المصنف رحمه الله والفقير
في هذا المعنى شعر دعي نفسي التكاسل والتواني والا فاثبتي في ذي
الهوان فلم ار للكسالى الحظ يعطى سوى ندم وحرمان الاماني وقيل

اياك عن كسل فى البحث عن شبهه ما قد علمت وما قد شك [illegible] عن كسل
وكم حياء وكم عجز وكم ندم جنم تولد فى الانسان عن الكسل وقيل يحصل الكسل
من قلة التأمل فى مناقب العلم وفضائله فينبغى ان يبعث نفسه على التحصيل
والجد والمواظبة بالتأمل فى فضائل العلم فان العلم يبقى والمال يفنى والعلم
النافع يحصل به حسن الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته فانه حسن الذكر حيوة
ابدية وانشدنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين مفتى الائمة الحسن بن على
المعروف بالمرغينانى الجاهلون فموتى قبل موتهم والعالمون وان ماتوا فاحياء
وفى الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور وان امرء ولم
يحيى قلبه بالعلم ميت فليس له حين النشور نشور وقيل حيوة القلب علم فاغتنمه
وموت القلب جهل فاجتنبه وانشدنى الشيخ الامام برهان الدين رحمه
الله شعر اذ العلم اعلى رتبة فى المراتب ومن دونه عز العلى فى المواكب وذو
العلم يبقى عزه متضاعفا وذو الجهل بعد الموت تحت الترايب فهيهات
لا يرجوا مداه من ارتقى رقى ولى الملك والى الكتايب سأملى عليكم بعض
ما فيه فاسمعوا فى حصر عن ذكر كل المناقب هو النور كل النور يهدى
عن العمى وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب هو الذروة الشماء تحمى
من التجا اليه ويمشى آمنا فى النوايب به ينتجى والناس فى غفلاتهم به
يرتجى والروح بين الترايب به يلتجى ينفع الانسان من راح عاصيا الى درك
النيران شر العواقب فمن رامه رام المناقب كلها ومن حازه قد حاز كل
المطالب هو المنصب الاعلى يا صاحب الحجى اذا نلته هون [illegible] يفوت

المناصب

المناصب فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها فغمض فان العلم خير المواهب
وانشدت لبعضهم شعر اذا ما اعتز ذو علم بعلم فعلم الفقه اولى
باعتزاز فكم طيب يفوح ولا كمسك وكم طير يطير ولا كباز وانشدت
لبعضهم ايضا الفقه انفس شيء انت ذاخره من يدرس الفقه لم يدرس
مفاخره فاجهد بنفسك ما اصبحت تجهله فاول العلم اقباله وآخره وكفى بلذة
العلم والفقه والفهم داعيا وباعثا للعاقل وقد يتولد الكسل من كثرة
البلغم والرطوبات وطريق تقليله تقليل طعامه قيل اتفق سبعون
نبيا عليهم السلام على ان النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة
شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع
البلغم وكذلك اكل الزبيب على الريق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء
فيزيد البلغم والسواك يقلل البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة فانه سنة
سنية تزيد في ثواب الصلوة وقراءة القران قال النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
القيء يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل في منافع قلة
الاكل وهي الصحة والعفة والايثار وقيل شعر فعار ثم عار شقاء المرء
من اجل الطعام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة يبغضهم الله تعالى
من غير جرم الاكول والبخيل والمتكبر وان يتامل في مضار كثرة الاكل وهي
الامراض وكلالة الطبع وقيل البطنة تذهب الفطنة حكي عن جالينوس
انه قال الرمان نفع كله والسمك ضرر كله وقيل السمك خير من كثير الرمان
وفيه ايضا اتلاف المال والاكل فوق الشبع ضرر محض ويستحق العقاب في دار

قال النبي عليه السلام صلوة بسواك تفضل عن صلوة بغير سواك بسبعة وعشرين درجة صح

في دار الآخرة والاكول بغيض في القلوب وطريق تقليل الاكل الا لطف وان لا يأكل مع الجيعان الا اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل بان يتقوى به على الصيام والصلوة والاعمال الشاقة فله ذلك فصل في بداية السبق وقدره وترتيبه كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يوقف بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يروي في ذلك حديثا ويستدل به ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء بدئ في يوم الاربعاء الا وقد تم وهكذا يفعل ابو حنيفة رحمة الله وكان يروي هذا الحديث عن استاذ الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد رحمة الله سمعت ممن اوثق به ان الشيخ ابا يوسف الهمذاني رحمة الله كان يوقف كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء خلق فيه النور وهو يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق في الابتداء كان ابو حنيفة رح يحكي عن الشيخ القاضي الامام عمر بن ابي بكر الزرنجري رحمة الله قال مشايخنا ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدي قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد كل يوم كلمة لطالب العلم حتى انه وان طال وان كثر يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق والتدريج فاما اذا طال السبق واحتاج الى الاعادة عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقد قيل السبق حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدي بشيء يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العقيلي رحمة الله يقول الصواب عندي في هذا ما فعله

مشايخنا رحمهم الله فانهم يختارون للمبتدى صغارات المبسوطة لانه اقرب
الى الفهم والضبط وابعد من الملالة واكثر وقوعا بين الناس وينبغي ان تعلق السبق
بعد الضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا الا ما يفهم فانه يورث
كلالة الطبع ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في العلم من الاستاذ
بالتامل والتفكر وكثيرة التكرار فانه اذا قل السبق وكثر التكرار والتامل يدرك
ويفهم قيل حفظ الحرفين خير من سماع الوقرين وفهم حرفين خير من حفظ
السطرين واذا تهاون في الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا يفهم
الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون بالفهم بان يجتهد ويدعو الله ويتضرع اليه
فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين
حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الانصاري الانصاري رحمهم الله املاء للقاضي
الخليل بن احمد السجزي رحمة الله شعر في ذلك اخدم العلم خدمة مستفيد وادم
درسه بفعل حميد واذا ما حفظت شيئا اعده ثم اكده غاية التاكيد ثم علقه
كي تعود اليه والى درسه على التابيد فاذا ما امنت منه فواتا فانتدب بعده بشيء
جديد مع تكرار ما تقدم واقتناء الشان هذا المزيد ذاكر الناس بالعلوم
لتحيى لا تكن من اولي النهى ببعيد ان كتمت العلوم انت حتى لا ترى غير جاهل
وبليد ثم الجمت في يوم القيمة نارا وتلهبت في العذاب الشديد ولا بد لطالب
العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة فينبغي ان يكون بالانصاف والتامل
ويحترز والتاني ويحترز عن الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة
مشاورة والمشاورة انما يكون لاظهار الصواب وذلك انما يحصل بالتامل

والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب فان كانت نيته الزام الخصم وقهره
ولا يحل ذلك بل ينبغي ان يكون نيته لاظهار الحق والتمويه والحيلة فيها
لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا لا طالب الحق وكان محمد بن يحيى رحمه الله
اذا توجه عليه الاشكال ولم يحضره الجواب فيقول ما الزمته لازم وانا فيه
ناظر وفوق كل ذي علم عليم وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد
التكرار لانه فيه تكرار وزيادة وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر
ولكن اذا كان مع منصف سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعنت غير مستقيم
الطبع فان الطبيعة مسترقة والاخلاق متعدية والمجاورة مؤثرة وفي الشعر
الذي ذكره خليل بن احمد رحمه الله فوايد كثيرة قيل شعر العلم من شرطه
لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمه وينبغي لطالب العلم ان يكون
متأملا في جميع الاوقات في دقايق العلم ويعتاد ذلك فانما يدرك الدقايق
بالتأمل قبل الكلام ولهذا قيل تأمل تدرك ولا بد من التامل قبل الكلام حتى
يكون صوابا فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه بالتامل قبل الكلام حتى
يكون مصيبا وقيل في اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه
المناظر بالتامل قيل رأس العقل ان يكون الكلام بالتثبت والتامل قال القا
ئل شعر اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت للموصي الشفيق مطيعا
لا تغفلن سبب الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعا ويكون مستفيدا
في جميع الاوقات والاحوال ومن جميع الاشخاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفا ودع ما كدر وسمعت

الشيخ الامام الاستاذ فخر الدين الكشانی رحمه الله يقول كانت جارية ابی يوسف
رحمه الله امانة عند محمد رح فقال لها محمد هل تحفظين عن ابی يوسف
فی الفقه شيئا فقالت لا الا انه كان يكرر ويقول سهم الدور ساقط فحفظ
ذلك منها وكانت تلك المسئلة مشكلة علی محمد رح فارتفع اشكاله بهذه الكلمة
فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل احد ولهذا قال ابی يوسف حين قيل له بم
ادركت العلم قال ما استنكفت من الاستفادة وما بخلت من الافادة قيل
لابن عباس رضي الله عنه بم ادركت العلم قال بلسان سؤال وقلب عقول وانما سمی
لطالب العلم ما تقول لكثرة ما يقولون فی الزمان الاول ما تقول فی هذه المسئلة
وانما تو تفقه ابو حنيفة رحمه الله بكثرة المطارحة والمذاكرة فی دكانه حين
كان بزازا وبهذا يُعْلَمُ ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب وكان
ابو حفص الكبير رحمه الله يكتسب ويكرر وان كان لا بد لطالب العلم من الكسب
لنفقة العيال وغيره فليكتب وليكرر وليذاكر ولا يكسل وليس لصحيح العقل
والبدن عذر فی ترك التعلم والتفقه فانه لا يكون افقر من ابی يوسف رحمه الله ولم يمنعه من التفقه
فمن كان له مال كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح المتصرف فی طريق التعلم قيل لم بم
ادركت العلم قال بابٍ غنی لانه ينفع به اهل العلم والفضل فانه سبب زيادة
العلم لانه شكر علی نعمة العقل وانه سبب الزيادة قيل قال ابو حنيفة رح انما
ادركت العلم بالحمد والشكر كلما فهمت ووقفت علی فقه وحكمة فقلت الحمد لله
فازداد علمی وهكذا ينبغی لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان والاركان والمال
والصدقة ويری الفهم والعلم والتوفيق من الله تعالی ويطلب الهداية من الله بالدعاء له

والتضرع اليه فان تع هادٍ من استهداه فاهل الحق من الله تعالى الحق المولبين الهادي
العاصم فهداهم الله وعصمهم عن الضلالة واهل الضلالة اعجبوا برايهم وعقلهم
وطلبوا الحق من المخلوق وهو لعاجز وهو العقل لان العقل لا يدرك جميع الاشياء
كالبصر لا يبصر جميع الاشياء فحجبوا وعجزوا وضلوا واضلوا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغافل من عمل بغفلته والعاقل من عمل بعقله وعرف عجز نفسه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فاذا
عرف عجز نفسه عرف قدرة الله تعالى ولا تعتمد على نفسه وعقله بل يعتمد ويتوكل على الله
ويطلب الحق منه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهديه الى صراط مستقيم ومن كان
له مال لا يبخل وينبغي ان يعوذ بالله تعالى من البخل قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي داء ادوى من البخل وكان الشيخ الامام شمس الائمة الحلواني رحمه الله فقيرا
يبيع الحلواء وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول ادعوا لابني فببركة جوده
واعتقاده وشفقته وتضرعه بالله تعالى نال ابنه ما نال ويشتري بالمال الكتب
ويستكتب فيكون عونا على التعلم والتفقه وقد كان لمحمد بن الحسن رحمه الله مال كثير
حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء على ماله انفق كله في العلم والفقه ولم يبق ثوب نفيس فراه
ابو يوسف رح في ثوب خلق فاهدى اليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها وقال عجل لكم واجل لنا
ولعله انما لم يقبلها وان كان قبول الهدية سنة لما راى في ذلك مذلة لنفسه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن ان يذل نفسه وحكي ان الشيخ الامام فخر
الاسلام الارسابندي رحمه الله جمع قشور البطيخ الملقاة في مكان خال فاكلها فراه ذلك جارية
فاخبرته مولاها بذلك فاتخذ له دعوة فدعاه اليه فلم يقبل لهذا وهكذا ينبغي لطالب

العلم

العلم ان يكون ذا همة عالية ولا يطمع في اموال الناس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياك والطمع فانه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده من المال بل ينفق على
نفسه وعلى غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر
وكان في الزمان الاول يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمعون اموال الناس
وفي الحكمة من استغنى بمال الناس افتقر والعالم اذا كان طماعا لم يبق له حرمة
العلم ولا يقول بالحق ولهذا كان يتعوذ صاحب الشرع عليه السلام منه ويقول
اعوذ بالله من الشيطان طمع يدني الى طبع وينبغي للمؤمن ان لا يرجوا الا من الله تعالى
ولا يخاف الا منه ويظهر ذلك بمجاوزة حد الشرع وعدمها فمن عصى الله تعالى
خوفا من المخلوق فقد خاف غير الله تعالى واذا لم يعص الله تعالى لخوف المخلوق
وراقب حدود الشرع لم يخف غيره بل خاف الله تعالى وكذلك في جانب الرجاء وينبغي
لطالب العلم ان يعد ويقدر لنفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى
يبلغ ذلك المبلغ وينبغي ان يكرر سبق الامس خمس مرات والسبق الذي قبل
الامس اربع مرات والسبق الذي قبله ثلث مرات والذي قبله اثنين والذي
قبله مرة واحدة فهذا ادعى الى التكرار والحفظ وينبغي ان لا يعتاد المخافتة
في التكرار لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر جهرا
يجهد نفسه كيلا ينقطع عن التكرار فخير الامور اوسطها حكي ان ابا يوسف
رحمه الله كان يذاكر مع الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهره (اي زوج ابنته او زوج اخته) عنده يتعجب في امره
وكان يقول انا اعلم انه جايع منذ خمسة ايام ومع ذلك انه يناظر مع القوة والنشاط
وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فترة فانها آفة كان استاذنا شيخ الاسلام

برهان الدين رحمة الله يقول انما فُقْتُ بشركائى بان لم تقطع لى فترة فى تحصيل
وكان يحكى عن شيخ الاسلام الامام على الاسبيجابى رحمة الله انه وقع فى زمان
تحصيله وتعلمه ايام الفترة اثنى عشرة سَنَةً بانقلاب الملك وخرج مع شريكه
فى المناظرة ولم يتركا المناظرة وكان يجلسا للمناظرة كل يوم ولم يتركا الجلوس
للمناظرة اثنى عشر سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للشافعيين رحمة الله
هو كان شافعيًا وكان استاذنا شيخ الاسلام فخر الدين قاضى خان رحمة الله يقول
ينبغى للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدةً من نسخة الفقه ويكرر دائما فيتيسر له
بعد ذلك حفظ ما يسمع من الفقه فصل فى التوكل ولابد لطالب العلم من التوكل
فى طلب العلم ولا يهتم لامر الرزق ويشتغل قلبه بذلك وروى ابو حنيفة رحمه الله
عن عبد الله بن حسن الزبيدى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه فى دين
الله تعالى كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب فان من اشتغل قلبه بامر الرزق
من القوت والكسوة فقلما يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالى الامور شعر
دَعِ المَكَارِمَ لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى قال رجل لمنصور الحلاج
اوصنى فقال هى نفسك ان لم تشغلها شغلتها فينبغى لكل احد ان يشغل
نفسه باعمال الخير حتى لا تشتغل نفسه بهواها ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان
الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويخل
باعمال الخير ويهتم بامر الآخرة لانه ينفع واما قوله عليه السلام ان من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها الا هم المعيشة فالمراد منه قدر هم لا يخل باعمال ولا يشتغل القلب شغلا
يخل باحضار القلب فى الصلوة فان ذلك القدر من الهم والقصد من اعمال الآخرة ولا بد

ولابد لطالب العلم من تقليل علايق الدنياوية بقدر الوسع ولهذا اختاروا الغربة ولابد
من تحمل التنصب والمشقة في سفر التعلم كما قال موسى عليه السلام في سفر التعلم لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا ولم ينقل عنه في غيره من الاسفار ليعلم ان سفر العلم لا يخلو
عن التنصب لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل من الغزاة عند اكثر العلماء والاجر
على قدر التعب والنصب فمن صبر على ذلك وجد لذة العلم تفوق سائر لذات الدنيا
ولهذا كان محمد بن الحسن اذا اسهر الليالي وانحلت له المشكلات قام ورقص كانه ادير
عليه الكاسات يقول اين ابناء الملوك من هذه اللذة وينبغي ان لا يشتغل بشيء
اخر العلم ولا يعرض عن الفقه قال محمد رحمه الله من اراد ان يترك علمنا هذا ساعة
فليتركه الساعة ان صناعتنا هذه من المهد الى اللحد فمن اراد ان يتركها ساعة فليتركها
الساعة ودخل فقيه وهو ابراهيم بن الجراح على ابي يوسف رح يعوده في مرض موته وهو
يجتهد بنفسه فقال له ابو يوسف رمي الجمار راكبا افضل ام راجلا فلم يعرف الجواب ثم
اجاب بنفسه فقال كل رمي يعده فالرمي ماشيا افضل وكل رمي لا رمي بعده فالرمي
راكبا افضل وهكذا ينبغي للفقيه ان يشتغل به في جميع اوقاته فحينئذ
يجد لذة العلم عظيمة في ذلك قيل روي محمد رحمه الله بعد موته في المنام فقيل له
كيف كنت في حال النزع فقال كنت متأملا في مسئلة مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج
روحي وقيل ان محمد رحمه الله قال في اخر عمره شغلتني مسائل الكاتب عن الاستعداد
لهذا اليوم وانما قال ذلك تواضعا فصل في وقت التحصيل قيل وقت التحصيل
والتعلم من المهد الى اللحد دخل حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة ولم
يبت على الفراش اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة وافضل اوقاته شرخ الشباب

ووقت السحر وما بين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا مل
من علم يشتغل بعلم آخر وكان ابن عباس رضي الله عنه فاذا مل من الكلام
يقول هاتوا ديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن رحمه الله لا ينام الليل وكان
يضع عنده دفاتر وكان اذا مل من نوع ينظر مرة في نوع آخر وكان يضع عنده
الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول ان النوم من الحرارة قال النبي عم حرف من القرآن
خير من الدنيا وعن جميع ما قيل فصل في الشفقة والنصيحة فينبغي ان يكون صاحب
العلم مشفقا ناصحا غير حاسد فالحسد يضره ولا ينفع وكان استاذنا شيخ
الاسلام برهان الدين رحمه الله يقول ان ابن المعلم يكون عالما لان المعلم يريد ان يكون
تلامذته في القرآن علماء فببركة اعتقاده وشفقته يكون ابنه عالما وكان والد
الحسن رحمه الله يحكي ان الصدر الاجل برهان الدين رحمه الله جعل وقت السبق
لابنيه الصدر الشهيد حسام الدين والصدر السعيد تاج الدين رحمه الله
وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكان يقول لان ان طبيعتنا تكل
وتمل في ذلك الوقت فقال ابوهما ان الغرباء واولاد الكبراء ياتونني من اقطار
الارض فلابد ان اقدم اسباقهم فببركة شفقته فاق ابناهما على اكثر فقهاء الارض
في ذلك العصر في الفقه وينبغي ان لا ينازع احدا ولا يخاصم فانه يضيع اوقاته
قيل شعر المحسن سيجزى باحسانه، والمسيء سيكفيه مساويه انشدني الشيخ
الامام الزاهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام خواهر زاده
مفتي الفريقين رحمه الله شعر دع المرء لا تجزه على سوء فعله سيكفيه ما فيه
وما هو فاعله لكل عشاق فتى من الهوى وفتى جنون والجنون فنون قيل من اراد

ان يرغم

ان يرغم

انف عدوه فليكثر وانشدني شعر اذا شئت ان تلقى عدوك راغما وغما وتحرقه

هما فرام العلى وازداد من العلم انه من زداد علما زاد حاسده غما قيل عليك ان تشتغل

بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فاذا اقمت مصالح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك

واياك والمعادات فانها تفضحك وتضيع اوقاتك وعليك بالتحمل لا سيما من السفها

وقال عيسى عم بن مريم عم تحملوا من السفيه واحدة كي تربحوا عشرا وانشد معى

بعضهم شعر بلوت الناس قرنا بعد قرن ولم ار غير ختال وقالب ولم ار في الخطوب

اشد وقعا واصعب من معارات الرجال وزقت مرارة الاشياء طرا وما ان ذقت

امر من السؤال واياك ان تظن بالمؤمنين شرا فانه منشاء العداوة ولا يحل ذلك

لقوله عليه السلام ظنوا بالمؤمنين خيرا وانما ينشاء ذلك من خبيث النية وسوء

السريرة كما قال ابو الطيب رحمة الله شعر اذا ساء فعل المرء ساءت ظنه وصدق

ما يعتاده من توهمه وعادى محبيه بقول اعدائه واصبح في ليل من الشك مظلم

وانشد بعضهم شعر تنح عن القبيح فلا تزده ومن اوليته حسنا فزده ستكفى من

عدوك كل كيد اذا كاد العدو فلا تكده وانشدت للشيخ العميد ابى الفتح البستى

رحمه الله ذو العقل لا يسلم من جاهل يسومه ظلما واعناتا فليختر السلم على حربه

وليلزم الانصات انصاتا فصل في الاستفادة وينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا

في كل الاوقات حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه محبرة حتى يكتب

ما يسمع من الفوائد قيل ما حفظ فر وما كتب قر قيل يؤخذ من افواه الرجال لانهم

يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت عن الشيخ

الامام الاديب الاستاد ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار رحمه الله يقول

قال هلال بن يسار رحمه الله سمعت النبي عليه السلام يقول

لاصحابه شيئا من العلم والحكمة فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت لهم فقال لي هل معك
محبرة فقلت ما معي محبرة فقال عليه السلام يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير فيها
وفي اهلها الى يوم القيمة ووصى الصدر الشهيد حسام الدين رحمه الله لابنه شمس الدين
ان يحفظ كل يوم شيء من العلم والحكمة فانه يسير وعن قريب يكون ذلك كثيرا واشترى
عصام بن يوسف قلما بدينار ليكتب ما سمع في الحال فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي
ان لا يضيع الاوقات والساعات ويغتنم الليالي والخلوات قيل الليل طويل فلا تقصر
بمنامك والنهار مضي فلا تكدر باثامك وينبغي ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم
وليس كل ما فات يدرك قال استاذنا شيخ الاسلام رحمه الله في مشيخته كم من شيخ
كبير ادركته وما استخبرته واقول على ذلك الفوت منشئا هذا البيت شعر لهفي
على فوت التلاقي لهفي ما كل ما فات ويغني يلقى قال علي رضي الله عنه اذا كنت في امره
فكن فيه وكفى بالاعراض عن علم الله تعالى خزنا وخسارا واستعذ بالله منه ليلا
ونهارا ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة في طلب العلم والتملق مذموم
الا في طلب العلم فانه لا بد من التملق للاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم قيل
العلم عز لا ذل فيه لا يدرك الا بذل لا عز فيه قال القائل شعر ارى لك نفسا تشتهي
ان تعزها فلست تنال العلم حتى تذلها فصل في الورع في حالة التعلم روى بعضهم
حديثا في هذا الباب عن النبي عم قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد ثلثة
اشياء اما ان يميته في شبابه او يوقعه في الرساتيق او يبتليه بخدمة السلطان
فمهما كان طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوايده اكثر ومن
الورع ان يحترز عن الشبع وكثرة الكلام والنوم فيما لا ينفع وان يحترز عن اكل الـ

عن كل الطعام السوق ان امكن لان طعام السوق اقرب الى النجاسة والخباثة
وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة ولان ابصار الفقراء تقع عليه ولا يقدر
على الشراء فيتأذون بذلك ويذهب بركته حكي ان الامام الجليل محمد بن الفضل
رحمه الله كان في حالة تعلمه لا يأكل من الطعام السوق وكان ابوه يسكن في الرستق
في قرية يقال لها كمارة من قرى بخارا ويهيئ طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة
فرأى في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه فاعتذر اليه ابنه
وقال ما اشتريته انا ولم ارض به ولكنه احضره شريكي فقال ابوه ان كنت تحتاط
وتتورع لم يجترئ شريكك بذلك وهذا وهكذا كانوا يتورعون فلذلك وفقوا
للعلم والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة واوصى فقيه من زهاد الفقهاء طالب
العلم عليك ان تحترز من الغيبة وعن مجالسة المكثار وقال ان من يكثر الكلام
يسرق عمرك ويضيع اوقاتك ومن الورع ان يجتنب من اهل الفساد والمعاصي والتعطيل
فان المجاورة مؤثرة لا محالة وان يجلس مستقبل القبلة وان يكون مستنا
بسنة النبي عليه السلام ويغتنم دعوة اهل الخير ويحترز عن دعوة المظلوم
وحكي ان رجلين خرجا في طلب العلم الى الغربة فكانا شريكين فرجعا بعد سنين
الى بلدهما وقد فقه احدهما ولم يفقه الآخر فتأمل فقهاء البلدة وسألوا
عن حالهما وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا ان جلوس الذي فقه في حال التكرار
كان مستقبل القبلة والمصر والآخر كان مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر
فاتفق العلماء والفقهاء ان الفقيه فقه ببركة استقبال القبلة اذ هو
السنة في الجلوس الا عند الضرورة وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو

عن العبّاد واهل الخير فالظاهرة العابد من العبّاد دعا له بالليل فينبغي لطالب
العلم ان لا يتهاون بالاداب والسنن فان من تهاون بالاداب حرم السنن ومن
تهاون بالسنن حرم الفرائض ومن تهاون الفرائض حرم الآخرة وبعضهم قالوا
هذا حديث رسول الله عم وينبغي ان يكثر الصلوة ويصلي صلوة الخاشعين
فان ذلك عون له على التحصيل والتعلم انشدني الشيخ الامام الخليل الزاهد الحجاج
نجم الدين عمر بن محمد رحمه الله شعر كن للاوامر والنهي حافظا وعلى الصلوة
مواظبا ومحافظا واطلب علوم الشرع واجهد واستعن بالطيبات تصر فيها
حافظا واسئل الهك حفظ حفظك راغبا في فضله فالله خير حافظا وقالوا
اطيعوا وجدوا ولا تكسلوا وانتم الى ربكم ترجعون ولا تهجعوا فخير الورى قليلا
من الليل ما يهجعون وينبغي ان يستصحب دفترا على كل حال ليطالعه وقيل من لم
يكن دفترا في كمه لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بياضا ويستصحب
المحبرة ليكتب ما يسمع وقد ذكر حديث هلال بن يسار رح فصل فيما يورث
الحفظ وفيما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء
وصلوة الليل وقراءة القرآن من اسباب الحفظ قيل ليس شيء ازيد للحفظ من قراءة القرآن
نظرا والقراءة نظرا افضل لقوله عليه السلام افضل اعمال امتي قراءة القرآن
نظرا ورأى شداد بن حكم بعض اخوانه في المنام فقال اي شيء للحفظ وجدته انفع
قال قراءة القرآن نظرا ويقول عند رفع الكتاب بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد كل حرف كتب له عشر
حسنات ويكتب ابد الآبدين ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوب آمنت بالله الواحد

الاحد الحق المبين

الاحد الحق المبين وحده لا شريك له وكفر بما سواه ويكثر الصلوة على النبي عم فانه رحمة
للعالمين شعر شكوت الى وكيع سوء حفظي فاوصاني الى ترك المعاصي فان العلم فضل
من الهي وفضل الله لا يعطى لعاصي والسواك وشرب العسل واكل الكندر مع
السكر واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق يورث الحفظ ويشفي من كثير
الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم
يورث النسيان واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم والاحزان في امور
الدنيا وكثرة الاشتغال والعلايق وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان يهتم لامر الدنيا
لانه يضر ولا ينفع وهموم الدنيا لا يخلو عن ظلمة في القلب وهموم الاخرة لا يخلو
عن النور في القلب ويظهر اثره في الصلوة وهم الدنيا يمنعه من الخير وهم الاخرة
يحمله عليه والاشتغال بالصلوة على الخشوع تحصيل العلوم ينبغي ينفي الهم
والحزن كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المرغيناني في قصيدة شعر استعن
نصير بن الحسن بكل علم يختزن ذلك الذي ينفي الحزن وما عداه باطل لا يؤتمن
والشيخ الامام الاجل نجم الدين عمر بن محمد بن احمد النسفي في ام ولد له شعر
سلام على من تيمني بظرفها ولمعة خديها ولحظ طرفها سبتني واصبتني فتاة مليحة
تحيرة الافهام في كنه وصفها فقلت ذريني واعذريني شغلت بتحصيل العلوم
وكشفها ولي طلاب العلم والفضل والتقى غناء عن غناء الغانيات وعرفها
واما اسباب النسيان العلم فاكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض والنظر الى
المصلوب وقراءة الواح القبور والمرور بين قطار الجمل والقاء القمل الحي على الارض
والحجامة على نقرة القفا كلها يورث النسيان فصل فيما يجلب الرزق

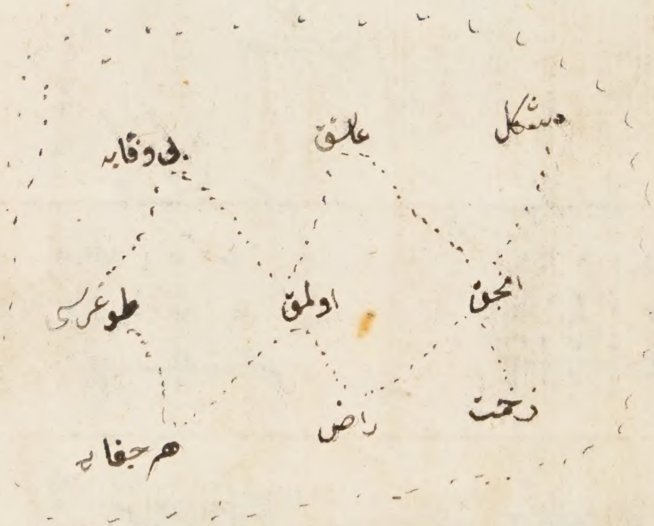
اسباب نسيان و [illegible]

ومايمنع ومايزيد في العمر والصحة وما ينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت
ومعرفه مايزيد فيه ومايزيد فيه ومايزيد في العمر في الصحة ليتفرغ في
طلب العلم وفي ذلك صنفوا كتابا فاوردت بعضها ههنا على الاختصار
وقال عليه السلام لا يرد القدر الا بالدعاء ولا يزيد في العمر الا البر فان الرجل
ليحرم من الرزق بالذنب يصيبه ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب
سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث الفقر وقد ورد فيه حديث
خاص وكذا نوم الصبحة تمنع الرزق وكثرة النوم يورث الفقر وفقر العلم ايضا
قال القائل شعر سرور الناس في لبس اللباس وجمع العلم في ترك النعاس وقال
ايضا قم الليل يا هذا لعلك ترشد الى كم تنام الليل والعمر ينفد وقال ايضا اليس من الخسران
ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري والنوم عريانا والبول عريانا والاكل جنبا
والتهاون بسقاط المائدة وحرق قشر البصل والثوم وكنس البيت بالليل وترك
القمامة في البيت والمشي قدام المشايخ ونداء الابوين باسمائهما والخلال بكل
خشبة وغسل اليدين بالطين والتراب والجلوس على العتبة والاتكاء
على احد زوجي الباب والتوضؤ في المبرز وخياطة الثوب على البدن و
وتخفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت والتهاون بالصلوة
واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر والابكار بالذهاب الى السوق
والابطاء في الرجوع منه وشراء كسرة الخبز من الفقراء والسؤال ودعاء
الشر على الولد وترك تخمير الاواني واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث
الفقر عرف ذلك بالاثار وكذا الكتابة بالقلم المعقود والامتشاط بمشط

منكر

منكر وترك الدعاء للوالدين والتعميم قاعدا والتسرول قائما والبخل والتقتير
والاسراف والكسل والتوانى والتهاون فى الامور قال رسول الله عليه السلام
استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد فى جميع النعم خصوصا فى الرزق
وحسن الخط من مفاتح الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد فى الرزق
وعن الحسن بن على رحمه الله كنس الفناء وغسل الاناء مجلبة للغناء واقوى
الاسباب الجالبة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع وتعديل الاركان وسائر
واجباتها وسننها وادابها والصلوة الضحى فى ذلك معروفة وقراءة سورة
الواقعه خصوصا بالليل وقت النوم وقراءة سورة الملك والمزمل والليل اذا يغشى
والم نشرح لك وحضور المسجد قبل الاذان ومداومة الطهارة واداء سنة
الفجر والوتر فى البيت وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر ولا يكثر مجالسة
النساء الا عند الحاجة وان لا يتكلم بكلام لغو فمن اشتغل بما لا يعنيه يفوت
ما يعنيه قال ابوذر جمهور اذا رايت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه
قال على رحمه الله اذا تم العقل المرء قل كلامه قال المص وقد اتفق لى فى ذلك المعنى
شعر اذا تم العقل المرء قل كلامه وايقن بحمق المرء اذ كان مكثرا ومما يزيد
فى الرزق ان يقول فى كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلوة مائة مرة سبحان الله
وبحمده سبحان العظيم وبحمده استغفر الله العظيم واتوب اليه وان يقول لا اله
الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا ومساء مائة مرة وان يقول بعد صلوة
الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثا وثلثين مرة
وبعد صلوة المغرب ايضا وليستغفر الله سبعين مرة بعد صلوة الفجر ويكثر من قول

لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم والصلوة على النبي عم يقول يوم الجمعة سبعين مرة
اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك عمن سواك ويقول هذا الثناء كل يوم
وليلة انت الله العزيز الحكيم انت الله الملك القدوس انت الله العلم الكريم انت الله خالق الخير
والشر انت الله خالق الجنة والنار عالم الغيب والشهادة عالم السر والاخفى انت الله الكبير
المتعال انت الله خالق كل شيء واليه يعود كل شيء انت الله ديان يوم الدين لم يزل
ولا يزال انت الله لا اله الا انت احد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر لا اله الا هو الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم
ومما يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم وان يقول
حين يصبح يمسي كل يوم ثلاثة مرات سبحان الله ملاء الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضاء وزنة العرش ولا اله الا الله ملاء الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضاء وزنة العرش والله اكبر ملاء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ
الرضاء وزنة العرش وان يحترز الى عن قطع الاشجار الرطبة الا عند
الضرورة واصباغ الوضوء والصلوة بالتعظيم وقراءة القران بالتجويد والعمرة وحفظ الصحة
ولابد من ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ
ابو العباس المستغفري رحمة الله كتابه في المسمى بطب النبي عليه السلام يجده من
يطلبه الحمد لله على التمام وعلى رسوله افضل الصلوة والسلام تمت
بعون الله الملك الوهاب على جميع الانبياء والمرسلين ١١٢٩



مشكل
علق
بی وفایه
انجق
اولمق
طوغرسی
زحمت
راض
هرجفایه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الماء بشرا وجعله نسبا ومهرا وصلى الله على محمد المبعوث بشيرا
ونذيرا وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا فلما رايت نساء الزمان تتزين
بزين الفاحشات ويمشين في الاسواق وهن كالحربيات ويكشفن سوقهن
عند الناس لتميل اليهن يد اللامس ويلعبن في الولايم مع الشبان فيستحققن الغضب
من الرحمن ويخرجن الى الحمام على اعين الناس بالتبختر لا شك انهن كالقردة والخنازير
ولو نصح اهل الدين لازواجهن يسمع الترهات منهم ومنهن يتفاخرون بظهورهن
في المجالس لانهم صاروا اخوان الشياطين والابالس فنزع عنهم جبة الغيرة وتركوا حميتهم
في يد المراة كانهم الحمر العرجاء في القطار بعد لم تصل اليها تربية البيطار ورفضوا
دينهم في رضاء العورة فصاروا من جملة الكفرة الفجرة هيهات هيهات قد امتلأ الزمان
بالفواة فاين شرائط الدين والشريعة فاعاذنا الله من هذه الطائفة ورزقنا العفو
والعافية فاردت ان ابين الحال في مختصر شريف المقال وابين فيه اداب النكاح وما يتعلق
وبالسفاح ثم قال لي قلبي ان اهل الزمان يشتغلون فيك بالهذيان لان عندهم اكل الجيفة
احب من سماع النصيحة فقلت يا قلبي لا تتوجل والى ما فيه من الخير اعجل فابتدأت بتصنيفه
بتاييد الله وتوفيقه وهو المستعان في كل الامور ومنه الارشاد وشرح الصدور
وسميته بمونس المتأهل وجعلته مشتملا على تسعة فصول الفصل الاول
في ترغيب النكاح وترهيبه الفصل الثاني في فوائده الفصل الثالث في آفاته الفصل
الرابع في اداب العقد وفي ان النساء اتيهن ينبغي ان تتزوج واتيهن ينبغي
ان لا تتزوج وما علامتها الفصل الخامس في ان اي الرجال خير للتزوج واتيهم
شر الفصل السادس في حق الزوجة على الزوج الفصل السابع في حق الزوج على
الزوجة وفضائل خدمتها له الفصل الثامن في اداب الوليمة واداب الدخول على المزفوفة
واداب الجماع وصفة رحم المراة وكيفية وقوع النطفة فيها وكيفية خلق الولد
وسر كون الولد توامين وسر شبه بعض الاولاد بالاعمام وبعضهم بالاخوال وسر
كون البعض ذكرا والبعض الآخر انثى الفصل التاسع في اداب الولادة وحقوق
الولد على الوالدين وفضائل خدمة العيال الفصل الاول في ترغيب النكاح اما

اي رفعوا

الزفاف ارسال المراة الى بيت زوجها وحملها وتسليمها اليه

ترغيب

ترغيب النكاح فقد بالغ بعضهم فيه حتى قدموه على التخلي لنوافل العبادات كما هو مذهب
ابي حنيفة رح وقيل هذا لم يبق في زماننا الحزينة واقعة في الاكثر فينبغي ان يقدم التخلي عليه
كما هو مذهب الشافعي قال النبي عليه الصلوة والسلام اذا اتى على امتي مائة
وثمانون سنة فقد حلت العزوبة والعزلة والترهب على رؤس الجبال وقال النبي
عليه السلام يأتي على الناس زمان لا تنال المعيشة فيه الا بالمعصية فاذا كان ذلك الزمان
حلت العزوبة الحديثان مذكوران في الكشاف ولهذا قال صاحبه فيه وربما كان واجب
الترك اذا ادى الى معصية او مفسدة وقال في شروه تزوجت لم اعلم واخطأت لم
فياليتني مت قبل التزوج فوالله لا ابكي على ساكن الثرى ولكن ابكي على المتزوج وقال بعض
الاعراب التزوج فرح شهر وغم دهر وكسر ظهر واما الادلة المرغبة فيه فقد قال الله
تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الاية قال الله تعالى ولقد ارسلنا من قبلك رسلا
وجعلنا لهم ازواجا وذرية ومدح اولياءه بالسؤال فقال والذين يقولون ربنا
من ازواجنا وذرياتنا وقال رسول الله عليه السلام النكاح سنتي فمن احب فطرتي
فليستن بسنتي تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وفي
فمن رغب عن سنتي فليس مني وفي رواية فمن رغب عن سنتي فمات قبل ان يتوب
صرفت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيمة وان من سنتي النكاح من ترك التزوج مخافة
العيلة فليس منا الحديث ولهذا قيل يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على الله تعالى
ولا يخاف العسرة والفقر اذا كان من نيته العفف والتحصن واما اذا خاف من تكدير
الوقت فينبغي ان يصبر ويفوض امره الى الله تعالى قال الشيخ القادر كنت اريد التزوج
مدة من زمان ولم اجترئ خوفا من تكدير الوقت فلما صبرت الى ان تبلغ الكتاب اجله
ساق الله تعالى الى اربعة ازواج ما فيهن الا من تنفق على ارادة ورغبة فهذه ثمرة
الصبر الجميل فاذا صبر الفقير وطلب الفرج من الله تعالى يأتيه الفرج والمخرج ومن
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال رسول الله عليه السلام
اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد
كبير وقال رسول الله عليه السلام من نكح لله وانكح لله استحق ولاية الله وقال رسول الله
عليه السلام لعثمان بن مظعون حين اراد ان يطلق امرأته مهلا يا عثمان فان المهاجر

رضي الله عنه

انا نرى هيبته فقد قيل الاولى ترك التزوج في زماننا مسخ

سرور الناس بسنة سرور ساعة هذا جامع سرور ربعة ... تزويج الابكار وسرور ... التعويذ ... سرور سنة ... تحصيل العلم ... وسرور دهر عمر ... الفقر والفاقة ... عطوبة الاول

هو العلم بالغنيمة ... قال عليه السلام ... ثلثة ... المتزوج والثالث ... الذي يريد الاداء ... الدائن الذي يريد ... قال النبي عليه السلام ... وقال عليه السلام هو حفظ الشيطان ... اي طلب الفقه ... عطف تفسير عن المناسب والتحصن سد على

فى امتى من هاجر ما حرم الله عليه او هاجر الى فى حيوتى او زار قبرى بعد موتى او مات وله امرأتان
او ثلث او اربع وقال النبى عليه السلام اذا تزوج احدكم عج شيطانه يا ويلاه عصم ابن ادم منى
ثلثى دينه وقال عليه السلام من تزوج فقد احرز شطر دينه فليتق الله فى الشطر الباقى
واذا مات ابن آدم انقطع عمله الا ثلثا صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح وقال
النبى عليه السلام فان الرجل المسلم اذا غشى اهله او ما ملكت يمينه فلم يأت من وقعته
تلك ولد كان له وصيف فى الجنة وان كان من وقعته ولد صالح فمات قبله كان له فرطا
وشفيعا يوم القيمة وان مات بعده كان له نورا يوم القيمة وقال عمر رضى الله عنه لا يمنع
من النكاح الا عجز او فجور وكان يكثر النكاح ويقول ما اتزوج الا لاجل الولد وقال ابن
عباس رضى الله عنه لا يتم نسك الناسك حتى يتزوج وكان يجمع غلمانه ويقول اذا اردتم
النكاح انكحكم فان العبد اذا زنا نزع الايمان من قلبه معناه ان نسك الناسك
لا يتم الا بفراغ القلب ولا يفرغ الا بالتزوج وكان عبد الله ابن عمر رضى الله عنه
ربما يفطر على الجماع وجامع ثلث جوار له قبل العشاء الاخيرة فى رمضان تفريغا
للقلب لعبادة الله تعالى وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول لو لم يبق من عمرى الا
عشرة ايام لاحببت ان اتزوج حتى لا القى الله تعالى عزبا وماتت امرأتان لمعاذ
رضى الله عنه بالطاعون وكان مطعونا قال زوجونى فانى اكره ان القى الله عزبا
فان باعث الشهوة متوقع فى كل ساعة فمن عقد هياء المحل وتزوج احمد رح فى اليوم
الثانى من وفات امرأته وقال اكره ان ابيت عزبا وقيل لبشر رح فى تركه النكاح
قال انا مشغول بالفرض عن السنة ورآى بعد الوفات فى المنام فقيل له ما فعل
الله بك قال رفعت منازلى فى الجنة ولم ابلغ منازل المتاهلين وقال ابن عيينة رضى
الله عنه كثرة النساء ليست من الدنيا لان عليا رض كان ازهد الصحابة وكان له اربع
نسوة وسبع عشرة سرية ونكح بعد فاطمة بسبع ليال وكان الحسن بن على رضى
الله عنه منكاحا ومطلاقا حتى نكح زيادة من مائتى امرأة وربما جمع بين اربع فى عقد
واحد وربما طلق اربعا فى وقت واحد واستبدل بهن اربعا وتزوج المغيرة بن شعبة
بثمانين امرأة وقيل كان لسليمان عليه السلام ثلثمائة امرأة حرة سوى سرية وقيل
كانت له سبعمائة امرأة وثلثمائة سرية وكانت لداود عليه السلام مائة امرأة وقال

ولذا قيل طوبى لمن مات وعمله معه

الوصيف الخادم غلاما كان او جارية صحاح

اى يفطر بالاكل فى الصوم بالجماع

ابو بكر

ابو بكر الوراق رح كل شهوة تقسي القلب الا الجماع فانه يصفي القلب ولهذا كان الانبياء عليهم
السلام يفعلون ذلك وانما كان حال اهل الله هكذا في النكاح والجماع لان الصدر اذا
امتلاء بالنور وفاض في العروق يهيج القلب والنفس ريح الشهوة وقواها بذلك
النور فكل من كان نوره يقينه اوفر كان جماعه اكثر فان العلاج بقدر العلة. قال النبي
اعطيت قوة اربعين رجلا في البطش والنكاح واعطي المؤمن قوة عشرة وقال ابن عمر رضي
عنه ما اعطي احد من الجماع بعد رسول الله عليه السلام ما اعطيت انا واما اهل النفس فان علتهم
في الجماع فمن نار الشهوة دون النور وروى ان جماعة اتوا منزل زكريا عليه السلام فاذا فتاة
جميلة قد اشرق لها البيت حسنا قالوا من انت قالت انا امرأة زكريا عليه السلام فقالوا
لزكريا عليه السلام كنا نرى نبي الله لا نريد الدنيا وقد اتخذت امرأة جميلة فقال انما
تزوجت امرأة جميلة لاكف بها بصري واحفظ بها فرجي وقيل ركعة من متاهل افضل من
سبعين ركعة من عزب وفي الحديث من شهد ملاك امرء مسلم فكانما صام يوما في
سبيل الله واليوم بسبعمائة يوم وفي الخبر افضل الشفاعة ان يشفع في نكاح بين اثنين وقال
عليه السلام ليس منا من خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده يعني من افسد واوقع عداوة
زوج امرأة في قلبها بان يذكر مساويه عندها وكذلك في العبد ويستحب التاليف بين
الزوجين فان امرأة كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك رسول الله عليه السلام فادنى رأس
احدهما الى الآخر ووضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب
احدهما الى صاحبه فاحبته حبا شديدا الفصل الثاني فوائد النكاح وهي خمس الفائدة
الاول الولد وهو المقصود الاصلي ليبقى جنس الانس والشهوة مستحثة كالموكل على الحارث
بالقاء البذر والقدرة الازلية لم تكن قاصرة عن اختراع الاولاد وسائر الاشياء بلا سبب
ولكن سنته الالهية جارية بترتيب المسببات على الاسباب ولن تجد لسنة الله تبديلا اظهارا لعجزهم واحتياجهم وغيرها سنة وحكمة
الى المخلوقين مثلهم وتبعيدا لهم عن العتو والطغيان وابتلاء بان اي عبد من عباده يشغله
الاسباب عن خالق الاسباب واي عبد يعبر الى مسبب الاسباب واعلم ان في التوصل الى الولد قربة من اربعة
اوجه الاول وهو اوداتها موافقة رضاء الله بالسعي في تحصيل الولد فان من سلم الى عبده
آلة الحراثة وارضا صالحة للزراعة كان دليلا على انه يحب ويرضى بحراثته فاذا امتنع العبد
حتى ضاع البذر وخرج الوقت استحق المقت فلما كانت الحكمة الازلية مقتضية بقاء العلم

الجنين ولا بقاء الا بجنس الانس هيّأ لكل آلة الحرث واحل له ما وراء المحرّمات وخلق
الشهوة موكّلا الى تحصيل هذه الحكمة ولما قصرت افهام الاكثرين عن درك
هذه الاشارة فقال النبي عليه السلام تناكحوا تكثروا الحديث الوجه الثاني السعي
في محبة رسول الله عليه السلام حيث قال فاني اباهي بكم الامم وقال عليه السلام لحصير في
ناحية البيت خير من امرأة لا تلد وقال عليه السلام خير نسائكم الولود وقال عليه السلام
سوداء ولود خير من حسناء عقيم وهذا يدل على ان طلب الولد هو المقصود مع ان امرأة
الحسناء ابلغ في التحصين الوجه الثالث بقاء الثواب ببقاء الولد كما جاء في الحديث
نعم الا ان الظ صلاحه وديانته لانه يتربى على تربية الوالد ونيته الوجه الرابع ان يموت
الولد قبلهما قال رسول الله عليه السلام ان الولد يجر بابويه الى الجنة وقال النبي عليه السلام
ان الولد يقال له ادخل الجنة فيقف على باب الجنة فيظل محبنطئا اي يقوم ممتلئا
غيظا وغضبا ويقول لا ادخل الجنة الا وابواي معي فيقال ادخلوا ابويه الجنة وفي
الخبر ان الاطفال يجمعون في موقف يوم القيمة عند عرض الخلائق فيقال للملائكة
اذهبوا بهؤلاء الى الجنة فيقفون الى باب الجنة فيقال لهم مرحبا بذراري المسلمين
ادخلوا لا حساب عليكم فيقولون اين اباؤنا وامهاتنا فيقول لهم الخزنة ان اباءكم وامهاتكم
ليسوا منكم انه كانت لهم ذنوب وسيئات يحاسبون عليها ويطالبون فيتضاغون
ويضجون على باب الجنة ضجة واحدة فيقول الله تعالى وهو اعلم بهم ما هذه الضجة فيقولون
يا ربنا اطفال المسلمين قالوا لا ندخل الجنة الا مع اباءنا وامهاتنا فيقول الله تخللوا الجمع فخذوا
بايدي اباءكم وامهاتكم فادخلوهم الجنة وقال عليه السلام من مات له ثلثة لم يبلغوا الحنث
ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قيل يا رسول الله واثنان قال واثنان وفي رواية
وواحد وقالت امرأة يا رسول الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة فقال عليه السلام
لقد احتظرت بحظار شديد من النار وقال عليه السلام اذا مات ولد العبد
قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة
فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وحكي ان بعضهم كان لا يتزوج
فانتبه من نومه ذات يوم وقال زوجوني وقال رأيت في المنام كان القيمة قد قامت

وكانّي

[Right margin:] وهذا يدل على ان الله تعالى اباح النكاح لاجل الولد لا لاجل الشهوة والا فالحسناء ابلغ في قضائها والتحصين [illegible] منع عن العقيم [illegible]

[Right margin:] وايضا خلق تلك الآلة والشهوة سبب لوجود الولد [illegible] الوالدين [illegible] والارشاد [illegible]

[Left margin:] حصير [illegible] رجل

[Left margin:] وقد عظم الولد يلج في بطن امه والاجر لابويه وقد جاء في الخبر [illegible]

[Left margin:] اهل المحشر

[Left margin:] الابالغ او المدارك

[Left margin:] قالوا انا لله وانا اليه راجعون

وكانى فى جملة الخلائق فى الموقف ولى من العطش ما يقطع عنقى فاذا اولدان يتخللون الجمع وبايديهم اباريق من فضة واكواب من ذهب وهم يسقون الواحد بعد الواحد فمددت يدى الى احدهم وقلت اسقنى فقد جهدنى العطش فقال ليس لك فينا ولد وانما نسقى اباءنا وامهاتنا قلت من انتم فقالوا نحن من مات من اطفال المسلمين

الفائدة الثانى ان فى النكاح الحث الى طلب لذة الآخرة لان لذة الآجلة لا تعرف الابلذة العاجلة فيشتاق اليها وانه سبب للولد فكان فيه حيوة ظاهرة بالولد وحيوة باطنة بالاشتياق الى دار اللذات وفيه تحصين من غوائل الشهوة فانها اذا هاجت قل ما يقاومها عقل ودين ولهذا غلبت النساء على عقول الرجال قال عليه السلام ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذوى الالباب منكن وروى انه عليه السلام رأى امرأة فدخل على زينب فقضى حاجته وخرج فقال ان المرأة اذا اقبلت اقبلت فى صورة شيطان فاذا رأى احدكم امرأة فاعجبته فليأت اهله فليواقعها فان ذلك يرد ما فى نفسه وروى ان ابليس لما خلقت المرأة قال انت نصف جندى وانت موضع سرى وانت سهمى الذى ارمى بك فلا اخطى وذكر الله تعالى حب الشهوات فى تنزيله فبدأ بذكر النساء فقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ليعلم انها اقوى الشهوات وقال الله خلق الانسان ضعيفا اى فى شان النساء وهذا حال الرجل فى الشهوة واما المرأة فقد ذكر فى نوادر الاصول انها فضلت بالشهوة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا ولكن لما فضلت على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من الحياء انكسرت شهوتها الان بالحياء انكسرت النفس وذهبت سورتها فويل للمرأة التى لم توجد فيها من الحياء عين ولا اثر فان شهوتها باجزائها على الكمال وقال عليه السلام لعلى رضى الله عنه لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرى وقال النبى عليه السلام النظر الى محاسن المرأة سهم من سهام ابليس مسمومة فمن صرف بصره عنها رزقه الله عبادة يجد حلاوتها وفى الخبر ما ترك العبد شيئا من الدنيا الا اتاه الله تعالى خيرا منه وافضل وقال عليه السلام من ملأ عينيه من الحرام ملأ الله يوم القيمة عينيه من النار وقال عيسى عليه السلام اياكم والنظرة فانها تزرع فى القلب الشهوة وفى الحديث من فاكه امرأة لم تحل له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام فى النار ومن التزم امرأة

اى كلم سويلمك

موضع لقوله جندى

اى حركت

حفظ

زانيد

المرأة انتج

بجماع

راى

قدم النساء على البنين

فى حق النساء

اى شددها

وقال النبى عليه السلام من الجماع يسكن الشبق وقال الاطباء الجماع يسكن الشبق

وان كان من غير العشق فمن هو بينا

وقال الامام الغزالى رحمه الله فى النظر على البخار ... من النظر فى التفكر بالعشق ... والجماع ... فان هذه كلها تدعو الى الشهوة ...

حراماً قرن مع الشيطان في سلسلة ثم يؤمر به الى النار وقيل لا يجلس الرجل مجلسها امرأة
حتى يبرد وقال النبي عليه السلام من كشف ستراً فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له
فرأى عورة اهله فقد اتى حداً لا يحل له ان يأتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله
رجل ففقأ عينيه ما عيرت عليه الحديث تمسك به الشافعي رحمة الله عليه على مذهبه
وقال سعد بن المسيب رضه اذا رأيتم الرجل يحد النظر الى غلام امرد فاتهموه وقال
ابن عمر رضي الله النظر الى ابناء الملوك حرام لان بهم شهوة كشهوة النساء العذراء
وقال ابو الاتراب اذا رأيتم القارئ منبسطاً الى الاغنياء والغلمان فاعلموا انه خادع حيلكار
وقال ابن سريج ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والحمار وقال عليه
السلام من قبل غلاماً بشهوة فكانما زنى مع امه سبعين مرة ومن زنى مع امه مرة فكانما زنى
مع سبعين بكراً ومن زنى مع البكرة مرة فكانما زنى مع سبعين الف مرة وقال فتح الموصلي
صحبت ثلاثين شيخاً كانوا يعدون من الابدال كلهم اوصوني عند فراقي اياهم وقالوا اتق
معاشرة الاحداث وقال ذو النون رح نعم صاحب الشهوات غض البصر وقال محمد بن
الحسن في شعره لا تأمن على النساء اخا ما في الرجال على النساء امين كل الرجال وان
تعفف جهده ولا بد في نظرته سيحوه وقال عليه السلام يحشر الزاني يوم القيمة في تابوت
من النار واهل القيمة يجدون نتن ريح من مسيرة خمسمائة عام واهل النار يتأذون
من نتن فروج الزناة ويزدادون بذلك عذاباً قال بعض المفسرين في قوله تعالى لولا ان رأى
برهان ربه المراد بالبرهان ان يوسف عليه السلام رأى شخصاً فقال يا يوسف انظر بيمينك
فنظر فرأى ثعباناً من نار اعظم ما يكون فقال الزاني يكون في بطنه هذا الثعبان غداً وفي الخبر
الزاني لا يخرج من الدنيا الا على اقبح حال وقيل في الزنا عشرة آفات نقصان الدين ونقصان العمر
ونقصان الرزق وغضب الرحمن ويورث الهجران ويذهب بماء الوجه ويورث النسيان ويورث
البغضة في قلوب الصالحين ودعوته مردودة وعبادته غير مقبولة وفي الخبر يكتب
على جبين الزاني هذا بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار الفائدة
الثالثة تزويج النفس وايناسها فلو اكرهت على الملاومة عميت وكسلت قال الله تعالى
ليسكن اليها زوجها وفي الخبر ينبغي على العاقل ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة يخلي بين نفسها ولذاتها فيما يحل ويحمد فانها عون على تلك الساعات وقال النبي

وقال الفتري من اعظم هذا الطريق بعني طريق اهل الله صحبة الاحداث ومن ابتلاه الله تعالى بها فباجماع الشيوخ ذلك عبد اهانه الله وخذله وقال الشيخ محمد بن العربي في الامر الربوط لا يجوز لاهل الله موافقة النسوان وليس منهم ان لسن ومجالستهن ومواخاتهن ومكالمتهن صحبة الاحداث لا هلاذنا منهم

مطلب

وقال النبي عليه السلام من زنا بامرأة تحبط عمل سبعين سنة وقال عليه السلام من زنا بامرأة فتحت في قبره ثمانمائة باب من النار يخرج عليه من تلك الابواب عقارب وحيات ولهب النار الى يوم القيمة

عليه السلام

عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة الفائدة
تفريغ القلب عن تدبير المنزل فان المشتغل بتدبيره اناء الليل والنهار يضيع عمره
ولذلك قال الداراني رح الزوجة الصالحة ليست من الدنيا فانها تفرغك للاخرة وذلك
بتدبير المنزل وقضاء الشهوة جميعا وقال محمد بن كعب رضه في قوله تعالى ربنا اتنا
في الدنيا حسنة والمراد الزوجة الصالحة وقال النبي عليه السلام فضلت على ادم
بخصلتين كانت زوجته عونا له على المعصية وازواجي اعوان لي على الطاعة وكان
شيطانه كافرا وشيطاني مسلم لا يأمر الا بخير ويدخل في هذه الفائدة الاستنصار
بعشايرها فقد قيل ذل من لا ناصر له الفائدة الخامس مجاهدة النفس ورياضتها
بالرعاية والاحتمال منهن واصلاحهن واكتساب الحلال لاجلهن وتربية الاولاد
وقال النبي عليه السلام يوم من وال عادل افضل من عبادة سبعين سنة وكان بعض
المتعبدين يحسن القيام على زوجته فماتت ولم يتزوج فرأى في المنام اقواما يسيرون
في الهواء فكلما مر به يقول انه الميشوم قال فمر بي غلام فسئلته عن الميشوم فقال
انت لانا كنا نرفع عملك في اعمال المجاهدين في سبيل الله فمنذ يوم جمعة امرنا ان نضع
عملك في اعمال المخالفين فقال للاخوان زوجوني فلم تكن تفارقه زوجتان او ثلث

الفصل الثالث في افات النكاح وهي ثلث الاولى وهي اقواها العجز عن طلب الحلال
فان المرء العبد ليوقف عند الميزان وله من الحسنات امثال الجبال فيسئل عن
رعاية عياله والقيام بهن وعن ماله اين اكتسبه وفيما انفقه حتى يستفرغ بتلك
المطالبات كل اعماله فلا يبقى له حسنة فتنادي الملائكة هذا الذي اكل عياله حسناته
في الدنيا وروي ان اول ما يتعلق بالرجل في القيمة اهله وعياله فيقولون يا ربنا
خذ لنا بحقنا منه فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم فيقتص
لهم منه وقيل اذا اراد الله بعبد شرا سلط عليه في الدنيا انيابا تنهشه وحكي ان بعض
السلف رأى على باب سلطان فقيل له ما هذا موقفك فقال هل رايت ذا عيال افلح يا جنيد
العزوبة والمفتاح دهكن تخرقه الرياح لا ضجة فيها ولا صياح الافة الثانية القصور
عن القيام بحقوقهن قال النبي عليه السلام كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول وروي
ان الهارب من عياله كالعبد الابق لا يقبل الله تعالى له صلوة ولا صياما حتى يرجع اليهم

الرابعة
محصنة الحديث مذكور في مشكوة [illegible] القدور
في سنن ابي داود ان النبي عليه السلام قال
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
وبه اخذ الامام [illegible] احمد بن حنبل
وذكر ان اللوطي يرجم محصنا كان او غير محصن
وقال [illegible] ان النبي عليه السلام قال اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط
عمل قوم لوط في نار جهنم [illegible] ان الله تعالى
[illegible]
وقال النبي عليه السلام [illegible] من الناس اجمعين
لعنه الله وملائكته والناس اجمعين
اللوطي بماء الاجنبي [illegible] القيمة
اي يستحق
وقال علي رضي الله عنه طوبى لمن لا اهل له
من القصاص

والآفة الثالثة ان يكون الاهل والولد شاغلا عن الله تعالى فيشتغل بالانس بهن
والاستمتاع حتى تنقضي الايام ولم يتفرغ للتفكر في امر الآخرة ولهذا قال ابراهيم
بن ادهم من تعود افخاذ النساء لم يجئ منه شيء وفي الخبر ياتي على الناس زمان يكون هلاك
على يد زوجته وابويه وولده (في العادة) يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المداخل
التي يذهب فيها دينه فيهلك فان انتفت الافات واجتمعت الفوائد فالتزوج اولى
وافضل فان انعكس الامر فالعزوبة اولى وافضل لقوله عليه السلام يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه سبب لكسر الشهوة (اي النكاح) له الحديث وان اختلط فليتأمل وليرجح الاحتراز
عن الزنا لانه ابلغ في الحرمة من اكل الحرام وان قدر على التحرز عن الزنا ولم يقدر التحرز
عن الوساوس فليتحرز عن اكل الحرام بسبب النكاح لان عمل القلب اقرب الى العفو
فان قيل لو كان التخلي افضل فلم يشتغل سيد الانبياء بالنكاح وان كان النكاح افضل
فلم تخلى عيسى عليه السلام فالجواب جمع رسول الله عليه السلام بين الامرين فكان قضاء الوطر
لا يمنعه عن التخلي لله تعالى ولعل عيسى عليه السلام صحبة النساء كانت مؤثرة في اوقاته (حاجة)
وقيل ان عيسى عليه السلام يستنكح اذا انزل الى الارض ويولد له وقيل ان يحيى بن زكريا
عليهما السلام تزوج لاجل السنة ولم يقربها الفصل الرابع في اداب العقد وفي
ان النساء ايتهن ينبغي ان يتزوج وايتهن ينبغي ان لا يتزوج وما علامتها
واما اداب العقد فحضور جمع من اهل الصلاح عند العقد والسنة في عدد القوم
ما جاء في الحديث كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب وولي وشاهدا عدل ومن
السنة للمتزوج ان يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ويصلي على رسوله ويقرء من القران
ثم تزوج على صداق مسمى ويعقد في المسجد وفي شوال قالت عائشة رضي الله عنها
تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي (بمعنى اشهر المرأة) في شوال فاي نساء رسول الله عليه السلام كان
احظى عنده مني فاما المرأة التي يراد نكاحها (اي جامع) فيراعى فيها ثمانية خصال الخصلة الاولى
الدين (احب) فان ضعيفة الدين تزري بنفسها وبزوجها فتسود بوجهه وتشوش
بالغيرة قلبه فان تساهل نسب الى قلة حمية (اي عيب) وان لم يتساهل (غيرة) لم يزل في بلاء ومحنة
خصوصا اذا كانت على الفساد كامرأة الرجل الذي جاء الى رسول الله فقال يا رسول الله

ان لي امرأة

قال بعض مشايخ الطريقة لو كان السالك ... الابحر
له علم فانه لو كان السالك ان يتزوج فانه معرض
نفسه في نزاع وجدال يمنعها عن هواها
فاذا تزوج فلا بد له من الميل الى الدنيا وفيه
هواها فانقطع عن الطريق وفي قوله تعالى
ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
اجله اشارة الى ان السالك ينبغي ان لا يبلغ
تزوجه وذلك بعد ان يبلغ مبلغ
الرجال البالغين من اهل الله العارفين
اذا بلغ ذلك المبلغ فعليه ان يحتاط في اختيار
المرأة فان لم يجد مطيعة دينية فانه
صابرة معينة له في طاعته يصبر على العزوبة
فالصبر عنها خير من الصبر عليها ومعالجة
العزوبة بالجوع والسهر وهو صيانة
نوافل واعلم ان الادواء صوابا خصوصا
في هذا الزمان وان هذا ازمنا
النبي عليه السلام تقرب
يا معشر الشباب
منه

ان لي امرأة لا ترد يد لامس قال عليه السلام طلقها قال اني احبها قال عليه السلام تمتع بها
وانما عليه السلام بامساكها لئلا يقع في الفتنة والوسوسة والفاحشة بسببها او قال
عليه السلام ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت وبها
عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وقال عليه السلام من نكح امرأة لمالها
وجمالها حرم مالها وجمالها ومن نكح لدينها رزق مالها وجمالها وقال النبي عليه السلام تنكح
المرأة لاربع لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك اعلم ان
مقصود الحديث ليس نفي المنفيات بالكلية بل نفي كونها مقصودة فقط دون الدين فاذا
وجدت هذه مع الدين في محل واحد فهي نعمة عظيمة وقال النبي عليه السلام الدنيا متاع وخير
المرأة الصالحة وقال النبي عليه السلام خير ما اعطي العبد من الدنيا زوجة مؤمنة تعينه
على ايمانه وقال القمي مثل المرأة الصالحة مثل تاج على رأس الملك ومثل المرأة السوء كمثل
الحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير وقال عليه السلام اذا كان في البلد رجل صالح او امرأة
صالحة رفع الله عنهم البلاء بدعائهما وقال النبي عليه السلام بر المرأة المؤمنة كعمل
سبعين صديقا وفجور المرأة الفاجرة كفجور الف فاسق وقال ابن مسعود رضي
الله عنه اذا زنى الرجل بامرأة ثم تزوجها فهما زانيان ابدا وقال زيد بن اسلم من كان له
زوجة صالحة وخادم ومسكن فهو ملك الخصلة الثاني حسن الخلق قال بعض
العرب لا تنكحوا من النساء ستا انانة وهي التي تحن تكثر الانين ولا منانة وهي التي تمن
على الزوج ولا حنانة وهي التي تحن ويكون لها اشتياق الى زوج آخر او الى ولدها من زوجها
الاول ولا حداقة وهي التي تومي الى كل شيء بحداقتها فتشتهيه ولا براقة يحتمل ان تكون
طول النهار مشتغلة بتصقيل وجهها ويحتمل ان تكون غضبى يقال برقت المرأة
اذا غضبت ولا شداقة وهي طويلة الكلام وروي ان صالح الازدي رح لقي الياس
النبي عليه السلام فامره بالتزوج ثم قال لا تنكح اربعا المختلعة والمبارئة والعاهرة
الناشرة المراد بالمختلعة التي تسأل الخلع والمبارئة المفاخرة والعاهرة العقيمة
وقال عليه السلام لزيد رض يا زيد تزوج فان التزوج بركة ولا تتزوج اثني عشر امرأة
هنبعثة اي قصيرة القد عنفشة اي قصيرة الشعر مزبولة اي عجيفة سلقلقة
اي طويلة القد هيدرة اي عقيمة شهبرة اي عجوزة لهبرة وهي التي اتلفت مال زوجها

لانها

معناه الدعاء بالانقياد ولكنه جرى على لسانه عليه السلام من غير قصد وقوع الامر وقيل تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك صحاح

متاعها

بهبره وهي التي ترد على الزوج حنانة منانة قد تقدم تفسيرهما لفوة وهي التي تتخذ الرجال محبوبا او معشوقا دني وهي المتوفي عنها زوجها وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان تكون الزوجة دونه باربع السن والطول والمال والحسب والا استحقرته وتهاونت به وان تكون فوقه باربع الجمال والادب والخلق والورع الخصلة الثالث حسن الصورة فانه سبب الالفة والتحصين عن الزنا مع انه يلازم حسن الخلق غالبا فالسنة ان ينظر الى المخطوبة قبل النكاح فانه داعية الالفة وينظر الى عقبها او وجهها ويهدى لها من الطيب بعد الخطبة ولا يخطب على خطبة اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة قبل هذا اذا تراضيا على صداق معلوم واما اذا لم يكن كذلك فيجوز خطبتها وقيل يجوز على خطبة الكافر وذهب الجمهور الى تحريمها ثم لو خطب على خطبة اخيه وتزوج يكون عاصيا ويصح نكاحه ولا يفسخ وقال بعض المالكية يفسخ ولا تسئل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها وكان بعض الورعين لا ينكحون كرايمهم الا بعد النظر احترازا عن الغرور وانما يعرف صورتها بالنظر واخلاقها بالوصف وليكن الوصف صادقا غير مائل الى الافراط والحد وهذا عزيز وقيل اذا كانت المرأة حسناء خيرة الاخلاق سوداء الحدقة والشعر كبيرة العين بيضاء اللون محبة لزوجها قاصرة الطرف عليه فهي على صورة الحور العين وقيل خمسة من علامة المرأة الصالحة ان يكون حسنها من مخافة الله وغناءها القناعة بقسم الله وحليتها السخاوة بما تملك وعادتها حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت وقال النبي عليه السلام خير نسائكم التي اذا نظر اليها زوجها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله وقال الداراني رح في كل شيء زهد حتى في المرأة تزوج العجوز وقيل نعم الاليق بالزهد الاعراض عن الجمال واختار احمد رح عوراء على اختها لان العوراء كانت اعقل وعن مالك بن دينار لا يترك احدكم ان يتزوج فقيرة يتيمة فيوجر فيها ان اطعمها وكساها وتكون خفيفة المؤنة ترضى باليسير الخصلة الرابعة خفة المهر قال عليه السلام خير نسائكم احسنهن وجوها واخفهن مهورا وتزوج رسول الله عليه السلام بعض نسائه على عشرة دراهم واثاث البيت وكانت رحى وصبرة وجرة وسارة من ادم حشوها ليف وتزوج

در دابجنده اولان شيلر ثم بيراق

بعضها

بعضها على خمسمائة درهم و زوّج ابن المسيب بنته من ابي هريرة بدرهمين وفي الخبر
من بركة المرأة سرعة تزوجها وسرعة رحمها الى الولادة ويسر مهرها ولا بد للرجل
ان يوفيها صداقها كمالًا او ينوي ذلك فمن نوى ان يذهب بصداقها جاء يوم القيمة
زانيا ولا يماطل مهرها الا ان يكون فقيرا او تؤجل المرأة طوعا وروي عن فاطمة رضي
الله عنها بنت رسول الله عليه السلام قالت لعلي رضي الله عنه حين اراد النبي ان يزوجني
منك قال يا فاطمة هل لا ترضين ان ازوجك من علي على صداق اربعمائة درهم
قلت رضيت عليا ولا ارضى بصداق اربعمائة درهم فجاء جبرائيل عليه السلام وقال يا رسول الله
يقول الله تعالى جعلت الجنة وما فيها صداقا لفاطمة قلت لا ارضى قال اي شيء تريدين
قلت اريد امتك لان قلبك مشغول لامتك فرجع جبرائيل ثم جاء بهذا الكاغد يعني
الكاغد الذي دفن معها في قبرها مكتوب فيه جعلت شفاعة امة محمد عليه السلام
صداق فاطمة اذا كان يوم القيمة اخذ هذا الكاغد واقول الهي هذا قبالة شفاعة
امة محمد عليه السلام الخصلة الخامسة ان يكون المرأة ولودًا قال النبي عليه السلام
عليكم بالولود فان لم تعلمت بالعقم فليمتنع ويعرف كونها ولودًا بالصحة والشباب
الخصلة السادسة البكارة قال النبي عليه السلام لجابر رضي الله عنه هلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك وقال عليه السلام عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما
وارضى باليسير وفي البكارة ثلث فوائد الاولى الفتها معها لان الطبع ينفر عن
نفرة ما والثالثة انها تحن الى الزوج الاول نما الحب الا للحبيب الاول الخصلة السابعة
النسب قال عليه السلام اياكم وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء
في منبت السوء وقال عليه السلام تخيروا لنطفكم فان العرق نزاع الخصلة
الثامنة ان لا يكون من القرابة القريبة قال النبي عليه السلام اغتربوا ولا تضووا
اي لا تنكحوا في القرابات القريبة فيخلق الولد ضاويا اي نحيفا لتاثير القرابة القريبة
في تقليل الشهوة الفصل الخامس في ان اي الرجال خير ان يتزوج وايهم
ثم يجب على الولي ان يراعي خصال الزوج لقوله عليه السلام النكاح رق فلينظر احدكم اين
يضع كريمته وقال النبي عليه السلام من تزوج كريمته من فاسق نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا
عمل الى السماء ولا يستجاب له دعاء ولا يقبل له صرف ولا عدل وقال النبي عليه السلام

من اللعب
من اللعب

الممارسة
اي المرأة المحكمة
اي طول قاري

يصعد

ايما امرأة رضيت بتزويج فاسق فهي منافقة وحبست في النار بكل يوم سنة واذا مات فتح الله تعالى في قبرها سبعين بابا من العذاب واذا قالت لا اله الا الله لعنها كل ملك بين السماء والارض وغضب الله على ابويها في الدنيا والاخرة وكتب الله عليها في كل يوم سبعين خطيئة وقال النبي عليه السلام ايما امرأة رضيت بتزويج فاسق قامت من قبرها مكتوب بين عينيها آيسة من رحمة الله الا من اراد شفاعتي فلا يزوج كريمته من فاسق وقال عليه السلام ايما المرأة اطاعت زوجها وهو شارب الخمر كتب الله عليها بعدد النجوم في السماء خطايا وكل مولود يولد منها فهو نجس ولا يقبل الله تعالى منها صرفا وعدلا حتى يتوب زوجها او تختلع نفسها منه ولا يؤخر تزويج ابنته اذا خطبها الكفو فانه ان اخره يبتلي بفتنة وفساد عريض وقال عليه السلام ثلث لا تؤخروها الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا والكفو كل رجل مسلم تقي ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وتفاصيل الكفاءة مذكورة في الفروع وقيل لا يتزوج ابنته الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا زميما ولا فاسقا فانه يخاف عليها الفتنة ويجوز تزويج ابنته ممن يوخيه فانه عليه السلام آخى عليا رضي الله عنه ثم نكح له ابنته فاطمة رضي الله عنها وينبغي لوالد المرأة ان يعلمها حسن المعاشرة وروى ان اسماء بن خارجة قال لابنته انك خرجت من العش الذي فيه درجت وصرت الى فراش لا تعرفينه وقرينة ممن لا تالفينه فكوني له ارضا يكن لك سماء وكوني له مهادا يكن لك عمادا وكوني له امة يكن لك عبدا ولا تلحي فيقلاك ولا تباعدي فينساك ان دنى فاقربي وان ناى فابعدي واحفظي انفه وسمعه وعينه لا يشم منك الا طيبا ولا يسمع منك الا حسنا ولا ينظر اليك الا الى جميل وعن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها قالت اوصى رسول الله فاطمة حين اراد يبعثها الى زوجها علي بن ابي طالب فقال عليه السلام يا فاطمة طيبي نفسك واذكري ربك دائما قالت فاطمة يا ابت كيف اطيب نفسي قال النبي عليه السلام اغسلي ابدا بالماء حتى اذا نظر في وجهك يفرح بك وليس شيء ازين و اطيب من الماء يا ابنتا اكتحلي عينيك بالكحل ابدا فان الكحل زينة النساء و فرح لازواجهن والكحل على النساء مثل اللجام الجيد على حد الفرس يا ابنتا

اي غير سعيد

الايم بالفتح الياء المشددة اسير عورت مطلقا كر بكر اكرثيب بو يله اكدكوز جله اختري

اذهني

ادهني بالزيت على رأسك فانه لا يضرك الشيطان اربعين ليلة فان الدهن زينة
النساء وشهوة لازواجهن اذا نظر اليهن يا ابنتا اذا نظر الزوج اليك فعليك
بتغميض عينيك في الارض تزداد حبا في القلب للزوج فاذا نظر الزوج الى مكان اخر
فانظري الى وجهه ابدا يكتب لك عبادة مثل صيام النهار وقيام الليل يا ابنتا
اذا دعاك الزوج الى الفراش فاسرعي واخلعي ثيابك كلها غير السراويل فان حل
السراويل على الزوج الا ان يكون للزوج علة لا يقدر على حل السراويل فاذا حل
السراويل فاخلعي سراويلك يا ابنتا اجعلي نفسك بكرا ابدا فلا تكوني عنده
مثل الحمار فاذا فرغ من الحاجة فالطفي اشد اللطف حتى تثبت مودتك في قلبه
فيحبك ولا يحب غيرك يا ابنتا واياك ان تغشي عيب زوجك وستره فيبغضك
الله تعالى ثم ملائكته ثم النبي عليه السلام ثم زوجك يا ابنتا هذا جبرائيل اوصاني
بما اوصيتك الفصل السادس في حق الزوجة على الزوج يجب على الزوج ان يعتمد
في تسعة اشياء الاول المعاشرة قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال النبي
عليه السلام اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان اخذتموهن بالاحسان بعهد الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله وقال النبي عليه السلام من صبر على سوء خلق زوجتها اعطاه
الله تعالى من الاجر مثل ما اعطي ايوب عليه السلام بلاؤه ومن صبرت على سوء خلق زوجها
اعطاه الله مثل ثواب اسية امرأة فرعون ويقال اول حب ظهر في الاسلام حب النبي
عليه السلام لعائشة رضي الله عنها وكان يقول لنسائه لا تؤذينني في عائشة فانه والله
ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها الثاني المداعبة وهي التي تطيب
قلوب النساء سابق رسول الله عليه السلام عائشة رضي الله عنها في العدو فسبقته
يوما وسبقها يوما وقال النبي عليه السلام هذه بتلك وقال النبي عليه السلام اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وكان عليه السلام من افكه الناس مع نسائه
وقال النبي خياركم خيركم لنسائه وانا خيركم لنسائي وقال لقمان ينبغي للعاقل
ان يكون في اهله كالصبي فاذا كان في القوم وجد رجلا وقال النبي عليه السلام
من تبسم في وجه امرأته فله عشر حسنات ومن قبلها فله عشرون حسنة
ومن ضمها الى صدره فله ثلثون حسنة ومن جامعها فله ثلثمائة حسنة واذا اغتسل

اللحاف بالكسر اوتجك نسنه معنى يورغن كبي صي

من الجارية خلق الله بكل قطرة ملكا يسبحونه ويستغفرون لهما الى يوم القيمة الثالث السابعة اي أقبح
فلا يفتح لها باب لمساعدة على المنكرات وقال الحسن رضي الله عنه والله ما اصبح رجل يطيع امرأته
فيما تهوى الا كبه الله في النار وقيل لا يطيعها في اكثر الامور فان طاعة النساء ندامة
ولا يشاورها الا ليخالفها ويحذر خيانتها ومكرها فقد وقع ابونا آدم عليه السلام
في الزلة بدعة زوجته حواء رضي الله عنها وحكي انه كان في بني اسرائيل رجل صالح وكان له
امرأة يحبها جدا فبعث الله اليه ان يسأل ثلث حوايج فقال لامرأته حوايجي كثيرة
لا ادري كيف اعمل فقالت له امرأته اسأل حاجة لي وحاجتين لك قال وما تريدين قالت
اسأل ربك ان يصيرني في صورة ما رأى احسن منها فسأل ربه فاضاء البيت
من حسنها وجمالها فقامت لتخرج من بيتها فقال زوجها الى اين تذهبين قالت
الى بعض السلاطين انا لا اضيع حسني وجمالي بمثلك ومنع الزوج من خروجها ثم
بلغ الخبر الى بعض السلاطين فجاء اعوانه واخذوا المرأة من زوجها جبرا وقال الرجل
اللهم بقي لي عندك حاجتان اجعلها قردة فمسخها الله تعالى قردة فردها الملك من عنده
فجاءت زوجها فقامت ثلثة ايام ثم قال الرجل اللهم ردها كما كانت اولا فذهبت
الحوايج كلها لكشف ستره لامرأته لا هي افلحت ولا هو وقال عثمان رضي الله عنه خالفوا
النساء فان في خلافهن بركة وقال النبي عليه السلام تعس عبد الزوجة وقد تعس
لانه عليه السلام غير خلق الله تعالى حيث خلقه الله مالكا فصار مملوكا وقال ابن النبيتي
الشافعي ثلثة ان اكرمتهم اهانوك وان اهنتهم اكرموك المرأة والخادم
والنبطي قيل كن نساء العرب يعلمن بناتهن اختيار الازواج فتقول المرأة
لابنتها ان تنزعي زج رمحه فان سكت فقطعي اللحم على ترسه فان سكت فكسري
العظام بسيفه فان سكت فاجعلي الاكاف على ظهره فانه حمارك فالحاصل انهن
خلقن من ضعف وجهل فيعالج ضعفهن بالمداراة وجهلهن بالسياسة وقال
النبي عليه السلام لعائشة رضي الله عنها اطعمينا يا عائشة قالت ليس عندنا طعام
قال اطعمينا يا عائشة قالت والله ما عندنا طعام فقال ابو بكر يا رسول الله المرأة
المؤمنة لا تحلف انه ليس عندنا طعام وهو عندها فقال رسول الله عليه السلام
وما يدريك انها مؤمنة ان المرأة المؤمنة في النساء كالغراب الاعصم

في الغربات

في الغربات وفي رواية كمثل الغراب الاعصم بين مائة غراب وان النار خلقت للسفهاء
وان النساء من السفهاء الا صاحبة القسط والسراج يعني صاحبة العدل
واليقين وقال النبي عليه السلام استعيذوا من الفواقر جمع فقير الثلث وعد منهن امرأة
السوء فانها المشيبة قبل المشيب وفي رواية ان دخلت عليها لسنتك وان غبت بمعنى الانك طوغرلق كوسترر
عنها حاجتك وفي وصية لقمان لابنه يا بني اتق المرأة السوء فانها تشيبك قبل المشيب
واتق شرار النساء فانهن لا يدعون الى خير وكن من خيارهن على حذر وروي ان
قوما دخلوا على يونس النبي عليه السلام فاضافهم وكان يدخل ويخرج الى منزله فتوذيه
المرأة وتستطيل عليه وهو ساكت فتعجبوا من ذلك فقال لا تعجبوا من هذا فاني
سألت الله فقلت يا رب ما كنت معاقبي في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال لي ان
عقوبتك بنت فلان تزوج فتزوجت بها وانا صابر على ما ترون وقال الداراني
رح الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار
وقيل اذا اشتد غضب المرأة وغلب عليها سوء خلقها فليضرب كفه بين كفيها اي صدرها
وليقل اخرج ايها الرجل النجس الخبيث المخبث اخرج من جسد طيب فان الشيطان
يخرج منها وقال النبي عليه السلام اذا استصعب على احدكم دابته او ساء خلق
زوجته او احد من اهل بيته فليوذن في اذنه الرابع الغيرة وهي ثوران
الغضب حماية على اكرم الحرم والله تعالى جعل هذه القوة في الانسان سببا لصيانة
الماء وحفظ الانسان ولذلك كل امة وضعت الغيرة في رجالها ووضعت الصيانة
في نسائها وقال النبي عليه السلام ان الله تعالى يغار والمؤمن يغار وفي حديث آخر
أتعجبون من غيرة سعد والله انا اغير منه والله اغير مني ومن اجل ذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال النبي عليه السلام ان الله تعالى اني لغيور
وما من امرء لا يغار الا وهو منكوس القلب وقال النبي عليه السلام لعلي رضي
الله عنه يا علي كن غيورا فان الله يحب الغيرة وكانت عائشة رضي الله عنها تغار
على خديجة رضي الله عنها اذا ذكر النبي عليه السلام محاسنها وفضائلها فكانت تقول
كان لم تكن في الدنيا امرأة الا خديجة وقال النبي عليه السلام جاءني جبرائيل متغيرة
اللون فقلت يا جبرائيل ما لي اراك متغيرة اللون قال جبرائيل اطلعت النار فرايت واديا

في جهنم يغلي فقلت يا مالك لمن هذا الوادي قال لثلثة نفر من المحتكرين والمدمنين الخمر والقوادين اعلم ان الطريق المغني عن الغيرة ان لا يدخل عليها الرجل ولا تخرج هي في الاسواق قال النبي عليه السلام لبنته فاطمة اي شيء خير للمرأة قالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه واستحسن قولها وكانت الصحابة يسدون الثقب والكوى لئلا تطلع النسوان الى الرجل وقال النبي عليه السلام ان مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت وراى معاذ بن جبل رضي الله عنه امرأته في الكوة فضربها وقال عمر رضي الله عنه اعروا النساء يلزم الحجال وقال النبي عليه السلام لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة الحديث وانما حذرهم من ذلك لان في اسكانهن الغرف تطلعها الى الرجال وليس في ذلك تحصن لهن ولا استر فانهن ان اشرفن على الرجال لا يملكن انفسهن لانها خلقت من الرجل فهمتها فيه وخلق في الرجل شهوة فجعلت المرأة سكنا له فغير مامون كل واحد منهما في صاحبه وكذا تعليم الكتابة ربما كانت سببا للفتنة بان تكتب الى من تهوى وفي الكتابة عين من العيون بها يبصر الشاهد الغائب وفي ذلك تعبير عما في الضمير بما لا ينطق به اللسان فهي ابلغ من اللسان الخامس النفقة لا يقتر فيها ولا يسرف قال النبي عليه السلام دينارا نفقته في سبيل الله ودينارا نفقته في رقبة ودينارا نفقته على مسكين ودينارا نفقته على اهلك اعظمها اجرا دينار انفقته على اهلك وكان لعلي رضي الله عنه اربع نسوة فكان يشتري لكل واحدة اربعة ايام لحما بدرهم ويأكل اهل بيته جملة قال سفيان رضي الله عنه بلغنا ان الله تعالى وملائكته يصلون على اهل بيت يأكلون في جماعة ويطعمها من الحلال ولا يدخل مداخل السوء السادس ان يعلمها الطهارة واحكام الحيض والصلوة بقدر ما تؤدي به الواجب ويلقنها اعتقاد اهل السنة ويردها من اعتقاد اهل البدعة وان لم يعلم فليسأل لينقل اليها جواب المفتي وان لم يسأل فلا بد لها وان يسأل فلا بد لها من الخروج للسؤال ومتى علمها الفرائض فليس لها الخروج الى التعلم او مجلس ذكر الا برضاه فمهما اهملت المرأة حكما من احكام الدين ولم يعلمها او منعها عن تعلم ما هو فرض عليها شاركها في الاثم

الـ...

ديگر سلر بعض اهلش اولادين نامحرم مدده قاجرمين مكسنه

السابع اذا كان له امرأتان فصاعدا يعدل بينهنّ سواء كانت بكرا او ثيبا او جديدة
او عتيقة او مسلمة او كتابية وهذا في الحرة واما الامة والمكاتبة وامّ الولد والمدبّرة
فلهنّ نصف ما للحرة ولا قسم في السفر فيسافر لمن شاء منهنّ والقرعة اولى وان تركت قسمها
لضرّتها صحّ وان رجعت جاز وفي النقاية اذا امر القاضي في القسم بين امرأتيه بالعدل
فان لم يفعل اوجعه عقوبة رجل له امرأة وهو يقوم بالليل ويصوم بالنهار يأمره القاضي
ان يبيت معها اياما ويفطر عندها احيانا اذا طلبته قال النبي عليه السلام من كان له امرأتان
فمال احديهما دون الاخرى وفي رواية ان لم يعدل جاء يوم القيمة واحد شقيه مائل وفي
رواية وشقه ساقط اعلم ان العدل في البيت والعطاء لا في الحب في الجماع فان
النبي عليه السلام كانت محبة عائشة رضي الله عنها عنده زائدة على محبة غيرها من نسائه
واما الجماع فان كان في غير النوبة عدل فيه فان النبي عليه السلام اذا جامع واحدة
من نسائه في غير نوبتها طاف عليهنّ في يوم وليلة الثامن اذا نشزت ان كان
ان كان من جانبها فليبعث حكما من اهلها وحكما من اهله ان يريدا اصلاحا يوفق
الله بينهما واللاتي تخافون نشوزهنّ فعظوهنّ فان لم ينجع الوعظ والتحذير
وليها ظهره في المضجع او انفرد عنها بالفراش وهو في البيت من ليلة الى ثلث ليال ولا يجوز
اكثر من ذلك فان لم ينجع هنا ضربها ضربا غير مبرح ولا يضرب وجهها وفي الحديث لا ترفع
عصاك عن اهلك وعلق سوطك حيث يراه اهل البيت فان ضربها فلا يباشرها ولا
ينبسط اليها الى آخر ذلك اليوم فانه يبطل فائدة ذلك الادب وكذا ان يعزرها على ترك
الزينة وترك الاجابة الى فراشه وترك غسل الجنابة وترك الصلوة والخروج من منزله
بغير اذنه التاسع المفارقة بالطلاق وانه ابغض المباحات الى الله سبحانه فان كرهها ابوه
لكن لا لغرض فاسد او آذت زوجها او بذت على اهله او كانت سيئة الخلق او فاسدة الدين
فهي جانية مستحقة للطلاق ثم اذا اراد الطلاق فليراع فيه الوقت وافراد التطليقة
ويطيب قلبها بالعذر والامتاع ولا يفشي سرّها وكان النبي عليه السلام يرد المنكوحة
اذا وجد بها عيبا قبل ان يكشفها او يمسها بيده وقيل تزوج رجل بامرأة فقبل الدخول
ظهر بامرأة الجدري فقال الرجل اشتكت عيني ثم قال عميت فزفت اليه المرأة ثم ماتت
بعد عشرين سنة ففتح الرجل عينيه فقيل له في ذلك فقال لم اعم ولكن تعاميت حذرا ان تحزن

نشوز المرأة اذا استبغضت على زوجها وتفرقت عنه

فقيل سبقت الفتيان وكان الحسن بن علي رض منكاحا ومطلاقا فوجه ذات يوم
بعض اصحابه بطلاق امرأتين من ازواجه وقال قل لهما اعتدا وامره ان يدفع الى كل واحدة
عشر الاف درهم ففعل فلما رجع اليه قال ماذا فعلتا فقال اما احديهما فنكست
رأسها وسكت واما الاخرى فبكت فسمعتها تقول متاع قليل من حبيب مفارق
فاطرق الحسن وترحم وقال لو كنت مراجعا امرأة بعدما فارقتها لراجعتها وكان علي
رض عنه يضجر من كثرة تطليقه وكان يعتذر منه على المقبر ويقول في وعظه ان حسنا
مطلاق فلا تنكحوه فقام رجل من همدان فقال والله يا امير المؤمنين لننكحنه
ما شاء فان احب امسك وان احب ترك فسر ذلك عليا رضي الله عنه فقال لو كنت
بوابا على باب الجنة لقلت لهمدان ادخلوا الجنة بسلام وهذا تنبيه على ان من طعن
في حبيبه من اهل او ولد لنوع حياء فالموافقة عليه قبيحة بل الادب المخالفة ما امكن
فان ذلك اسر لقلبه الفصل السابع في حق الزوج على الزوجة وفضائل خدمتها له
فينبغي للمرأة ان تطيعه ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل الى جبل الا في معصية الله تعالى
وترى تقصيرها في خدمته وان لحست من انفه دما وقيحا ولو قدمت اليه احدى
يديه طبيخا والاخرى شويا وتتودد اليه بما استطاعت من الملاطفة وتتعطر له
وتختضب بالحنا وتكتحل وتتزين له ولكن لا تتزين بزي الرجال لان النبي عليه
السلام لعن المتشبها من النساء بالرجال ولعن الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمستوشمة والمتنمصة وهي التي تنتف شعر وجهها والمتلفجة وهي التي ترقق اسنانها
وتزينها وكذا لعن المتشبهين من الرجال بالنساء في اللباس وخضاب اليدين والرجلين
وفي الصوت والتكلم والحركات والسكنات ووجه النهي في هذه الاشياء تغيير
خلق الله تعالى قال النبي عليه السلام ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت
الجنة وقال النبي عليه السلام اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت
فرجها واطاعت زوجها دخلت جنة ربها وقال عليه السلام اطلعت في النار
فاذا اكثر اهلها النساء فقلن ولم يا رسول الله قال يكثرن اللعن ويكفرن
العشيرة يعني معاشرة الزوج ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احديهن الدهر
ثم رأت منك شيئا قالت والله ما رأيت منك خيرا قط وفي خبر آخر اطلعت في الجنة

فانا

في الجنة فاذا اقل اهلها النساء فقلت اين النساء فقيل شغلهن الاحمران الذهب والزعفران يعني الحلي والثياب المصبوغة وعن عايشة رضي الله عنها قالت اتت فتاة الى رسول الله عليه السلام فقالت يا نبي الله تعالى اني فتاة اخطب وانا اكره التزوج فما حق الزوج على الزوجة فقال عليه السلام لو كان من قرنه الى قدمه صديد فلحسته ما اديت حقه وشكره قالت فلا اتزوج اذا قال عليه السلام بل تزوجني فانه خير وقال عليه السلام لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وقيل يستحب للمرأة ان لا تستبدل بعد وفات الزوج زوجا آخر لتكون مع زوجها الاول فان المرأة لآخر زواجها في الجنة وهذا اذا كان الزوج الاول صالحا واما اذا كان طالحا فالمستحب الاستبدال وقيل ان المرأة لاحسن ازواجها خلقا في الجنة وكانت امرأة على عهد النبي عليه السلام تستقبل زوجها اذا دخل فتقول مرحبا سيدي وسيد اهل بيتي وتعمد الى ردائه فتأخذه من عنقه والى نعله فتخلعه فان رأته حزينا قالت ما يحزنك ان كان حزنك لآخرتك فزادك الله تعالى فيها وان كان لدنياك فكفاك الله فقال النبي عليه السلام يا فلان اقرأها مني السلام واخبرها ان لها نصف اجر الشهداء وقال النبي عشرة تستجاب لهم الدعوة العالم والمتعلم وصاحب حسن الخلق والمريض واليتيم والغازي والحاج والناصح للمسلمين والولد المطيع لابويه والمرأة المطيعة لزوجها واتت امرأة الى رسول الله عليه السلام وقالت اريد ان اتزوج فما حق الزوج فقال النبي عليه السلام من حق الزوج على الزوجة انه اذا اراد ها على نفسها وهي على ظهر بعير ان لا تمنعه الحديث ومن حقه عليها ان تتولى اعمال داخل البيت من الطبخ وغسل الثياب والطحن والخبز وذكر ابو الليث رح في نوازله المرأة اذا لم تكن لها زمانة او لم تكن من الاشراف تجبر على خدمة البيت نحو الخبز والطبخ ونحوهما لان النبي عليه السلام قضى بين علي رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنها خدمة خارج البيت على علي وخدمة داخل البيت على فاطمة رض ومن حقه عليها ان لا تعطي من بيته الا باذنه فان فعلت كان الوزر عليها والاجر له فان طعمت عن رضاه كان لها مثل اجره وهذا اذا كان كثيرا واما اذا كان يسيرا كالرغيف وامثاله فلا باس ومن حقه عليها ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت لم يقبل منها ومن حقه عليها ان لا تخرج من بيته الا باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيتها وفي الحديث ايما امرأة خرجت من باب دارها بغير اذن زوجها بغى الله تعالى لها

بكل قدم بيتا في النار ولعنها كل شيء طلعت عليه الشمس حتى الحيتان في البحر وذكر في التزهة

شرح الهداية ان ابا بكر البلخي خرج على بعض نهر وكانت نساء على شط النهر كاشفات الرؤس

والذراع فقيل كيف فعلت هذا فقال لا حرمة لهن انما الشك في ايمانهن كانهن حربيات وقد

روى ان عمر رضي الله عنه بلغه عن نايحة من نساء المدينة فاتاها حتى هجم عليها في منزلها ثم

ضربها بالدرة حتى سقط خمارها فقيل له يا امير المؤمنين ان خمارها قد سقط فقال انه لا حرمة لها

الى هذا من النهاية وعن ابي موسى الاشعري ان النبي عليه السلام قال كل عين زانية فالمرأة اذا تعطرت

فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني انها زانية وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صنفان

من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات

عاريات مميلات مايلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها

وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا الحديث قوله لم ارهما يعني ليس في عصري بل يجيئان بعده

وقوله كاسيات عاريات يعني كاسيات بلباس الاثواب الرقيقة التي لا تستر منهن عورة ويبدين اي اظهار

من محاسنهن ما لا يحل لهن ان يبدينه كما تفعل البغايا والمعلنات بالفسق وانهن كاسيات

من الاثواب عاريات من لباس التقوى الذي قال الله ولباس التقوى ذلك خير ومعنى مميلات

ان يملن الى انفسهن قلوب الرجال ومعنى مائلات يملن في انفسهن تصنعا وروى ان انس

رضي الله عنه ان رجلا غازيا اوصى الى امرأته ان لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل

البيت فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله عليه السلام تخبره وتستأمره فارسل عليه السلام

اتقي الله واطيعي زوجك ثم مات ابوها فارسل عليه السلام اليها ان الله قد غفر لابيك بطوعيتك مطيع

لزوجك وفي رواية ان الله غفر لابيها بطاعتها زوجها وفي الحديث جهاد المرأة حسن

التبعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان ذلك جهادها ومن حق الزوج ان يمنع

المرأة الى الحمام على اعين الناس قيل تمنع النساء عن دخول الحمام فانه فتنة وقيل من

خصال المرأة الصالحة ان لا تخرج الى الحمام وان اذن لها زوجها وقال النبي عليه السلام من كان

يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حليته ان تدخل الحمام وايما امرأة دخلت الحمام والشيطان

معها ان شاء اقبلها وان شاء ادبرها فاذا خرجت ومعها شيطانان احدهما على عجزتها

والآخر على فرجها فهذا يزيد قدامها فهذا يزين وراها وقال عليه السلام واياكم ودخول

الحمام بلا ميزر فمن دخلها بلا ميزر هتك الله تعالى ما بينه وبين العافية من ستر ولقي الله

التبعل عشرة زوجيه او لان مصاحبة ومعاشرة يقال الاحسن التبعل اي حسن المعاشرة مع زوجها اختري

يوم القيمة

يوم القيمة مهتوكا ودخل النار مع الشياطين مقرونا فحرام على ذكور امته دخولها
بلا ميزر وحرام على نسائهم الا من علة اعلم ان الفقهاء وان قالوا يجوز للرجال والنساء
دخول الحمام اذا اتزر وغض بصره الا ان الدخول بهذا الوجه عزيز الوجود في هذا الوقت
بل كم من داخل الحمام طاهرا يخرج نجسا وكم من داخلها يكون فائدته استحقاق اللعنة لقوله عليه السلام
لعن الله الناظر والمنظور اليه فمن راعى دينه ولبس جبة الغيرة لا يدخل هو ولا اهل بيته
الا في وقت الخلوة روى ان ابن عمر رضي الله عنه دخل الحمام ووجهه الى الحائط وقد عصب عينيه
بعصابة ولهذا قيل لا بأس بدخول الحمام ولكن بازارين ازار للعورة وازار للرأس يتقنع به
ويحفظ عينيه ويكره بعد العشائين ووقت الغروب فان ذلك وقت انتشار الشياطين
ويغسل جناحيه عند الدخول ولا يعجل في دخول البيت الحار حتى يعرق في الاول ولا يكثر صب
الماء لانه ضرر بالحمامي ويتذكر حر النار ويقيسه الى جهنم وانه اشبه بيت جهنم النار من تحته
والظلل من فوقه ويقرا عند الدخول وكذا عند الاصطلاء بالنار ربنا انك من تدخل النار
فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما
ولا يسلم عند الدخول ومن يسلم لا يجيب وان شاء قال عافاك الله تعالى ولا بأس بالمصافحة
وقال محمد لا بأس بالسلام على اهل الحمام قالوا هذا اذا لم يكن فيه وجههم وعوراتهم
مكشوفة ومن عظم حق الرجل على المرأة ان لا تطالبه بما وراء الحاجة وتعفف عن كسبه
اذا كان حراما وكان عادة النساء في السلف كان الرجل اذا خرج من منزله تقول له
امرأته واهل بيته اياك وكسب الحرام فانا نصبر على الجوع والضر ولا نصبر على النار

وحكى ان رجلا هم بالسفر فكره جيرانه سفره فقالوا لزوجته لم ترضين بسفره ولم يدع لك
نفقة فقالت زوجي منذ عرفته اكالا ما عرفته رزاقا ولي رزاق يذهب الاكال ويبقى الرزاق
ومنها ان لا تفاخر على الزوج بجمالها ولا تزدري زوجها القبيح قال الاصمعي رح دخلت البادية
فاذا انا بامرأة من احسن الناس وجها تحت رجل من اقبح الناس وجها فقلت لها يا هذه اترضين
لنفسك ان تكون تحت مثله فقالت يا هذا اسأت في قولك لعله احسن فيما بينه وبين خالقه
فجعلني ثوابه ولعلي انا اسأت فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي افلا ارضى بما رضي الله تعالى لي
فاسكتتني وروي ان فاطمة رضي الله عنها دخلت على النبي عليه السلام فلما نظرت الى
ابيها دمعت عيناها وتغير لونها فقال لها النبي عليه السلام ما لك يا ابنتاه قالت
يا رسول الله كان بيني وبين علي البارحة شيء فغضب علي بكلمة خرجت من جوفي بخلافه فاردت
انا فلما رايت ان عليا قد غضب ندمت فقلت له يا حبيبي ارض عني فان الذي سمعت
مني خطاء ولا اعود الى الشيء من ذلك فابى ان يكلمني فحول وجهه عني فطفقت حوله اثني وسبعين
مرة حتى رضي عني وضحك في وجهي مع الرضاء وانا بعده خائفة من ربي فقال لها النبي
عليه السلام يا ابنتاه والذي بعثني بالحق نبيا لو انك مت قبل ان ترضى عنك علي لم اصل
على جنازتك يا ابنتاه اما علمت ان رضاء الزوج هو رضاء الله تعالى وان غضب
الزوج هو غضب الله تعالى يا ابنتاه طوبى لامرأة رضي عنها زوجها واذا رضي الزوج
عنها ساعة من النهار كتب الله تعالى لها بكل شعرة في جسدها عبادة سنة يا ابنتاه
ايما امرأة غضبت على زوجها لا ينظر الله اليها في الدنيا والآخرة فان ماتت على حالها فعليها

نصف

نصف عذاب اهل النار يا ابنتاه ايما امرأة عذبت زوجها فهي ملعونة في التورية والانجيل
والزبور والفرقان ويشدد الله عليها سكرات الموت ويضيق عليها قبرها يا ابنتاه
ايما امرأة منت على زوجها فقالت انما تاكل من مالي لا تشم ريح الجنة ابدا ولو تصدقت وزنها
الف درهم ذهبا ولا تستجاب لها دعوة حتى يرضى عنها زوجها وبقيت في الدرك الاسفل من النار
يا ابنتاه ايما امرأة طلبت زوجها من امر نفقة ما لا طاقة له ليس لها في شفاعتي نصيب يا ابنتاه
ايما امرأة قالت لزوجها ارأحني الله منك ذهب نصيبها من الجنة يا ابنتاه ايما امرأة نظرت
الى زوجها بوجه عابس الا كتب عليها بكل نجم في السماء خطيئة فان ماتت قبل ان ترضى زوجها
دخلت النار وعن علي رضي الله عنه قال دخل علينا رسول الله عليه السلام فقالت فاطمة رضي
الله عنها يا ابت اخبر عن امرأة يصبح زوجها ويمسي وهو مقتم منها فقال النبي عليه السلام
لعنها كل ملك في السماء والارض ولعنة الله تعالى لا تنقطع عنها طرفة عين وتصبح وتمسي
في سخط الله ولها باب مفتوح من النار وقال النبي عليه السلام ايما امرأة توذي
زوجها بلسانها جعل الله تعالى لسانها ستين ذراعا وقال النبي عليه السلام اذا صاح الرجل
امرأته وسمعت فلم تجب احبط الله تعالى عملها وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال النبي عليه السلام ايما
امرأة سألت زوجها طلاقا من غير باس حرم الله تعالى عليها رايحة الجنة وعن معاذ بن
جبل رضي الله انه قال قال النبي عليه السلام لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته
من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله تعالى فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك
امانت قريب
الينا وقال النبي عليه السلام اذا باتت المرأة هاجرة من فراش زوجها لعنتها الملائكة

الله تعالى ابني سنك الكلدي
قور تره دسه

حتى تصبح واما الزوج فقل قيل انه ليس كذلك الا ان يقصد بالامتناع مضرتها وفي حديث
آخر ايما امرأة دعا زوجها الى الفراش فأبت الا اخرجت من حسناتها كما تخرج الحية
من جلدها وكتب من الوزر مثل رمل عالج وان ماتت والزوج عنها غير راض عذبت في النار
اشد مما عذب فرعون سبعين مرة وقال النبي عليه السلام ايما امرأة وهبت صداقها لزوجها
فلها بكل مثقال ذهب اجر عتيق رقبة وقال النبي عليه السلام لفاطمة يا ابنتاه اسمعي مني
ايما امرأة قامت بخدمت زوجها يوما واحدا اوجب الله تعالى لها الجنة ويعطيها ثواب
اثني عشر نبيا يا فاطمة ايما امرأة اكرمت زوجها ليلة واحدة خرجت من ذنوبها كيوم
ولدتها امها واعطاه الله تعالى ثواب حجة وعمرة واستغفر لها الف ملك الى الصباح
يا فاطمة ايما امرأة خدمت زوجها غفر الله لها ذنوبها واعطاها ثواب شهيد وبنى
الله تعالى لها اثني عشرة مدينة من مسك ولا يخرج من الدنيا حتى ترى مكانها في الجنة
يا فاطمة ايما امرأة كنست بيت زوجها وبسطت ثوبا يجلس عليه زوجها حبا
في الله الا فتح الله عليها ابواب الجنة وينظف قبرها من الدود والحيات والعقارب
وادخل الله قبرها ستين نورا ويزور قبرها كل يوم ستون ملكا يحملون اليها الهدايا
من النعيم الجنة ووسع عليها قبرها يا فاطمة ايما امرأة تبتسمت في وجه زوجها
ولشكرته الا نظر الله تعالى اليها بالرحمة وكتب الله لها حجة وعمرة وقضى الله لها الف
حاجة وبنى الله تعالى لها قصرا في الجنة وبيض الله وجهها يا ابنتاه مسكينة
من ليس لها زوج والجلوس مع الزوج ساعة افضل من عبادة سنة والنظر الى الزوج

خير من طواف

خير من طواف حول الكعبة يا فاطمة ايما امرأة طلبت رضاء زوجها الا استجاب الله دعوتها واعطاها
كتابها بيمينها يوم القيمة ودفع الله عنها عذاب القبر وكتب الله تعالى لها عبادة سنة وشفعت يوم
القيمة في اربعين من اهل بيتها يا فاطمة ايما امرأة تزينت لزوجها الا غفر الله لها يوم القيمة كل خطيئة
عملت صغيرة او كبيرة وبعث الله تعالى ملائكة يكتبون لها الحسنات ويرفعون لها الدرجات فان ماتت
في يومها او ليلتها ماتت شهيدا يا فاطمة ايما امرأة اطاعت زوجها ساعة من النهار فكانما اطاعت
ربها ستين سنة يا فاطمة ايما امرأة صبرت مع زوجها ورضيت بقسم الله تعالى الا كتب لها بكل يوم ثواب
ستين نبيا من الانبياء ولا يكتب عليها خطيئة ايام حيوتها ودخلت الجنة بغير حساب يا فاطمة ايما امرأة
اصبحت وامست والزوج عنها راض رفع عملها بكل يوم وليلة مائة الف ملك واستغفرلها ملائكة السموات
والارض وكتب الله تعالى لها من الحسنات مثل رمل عالج ولا تخرج من الدنيا حتى تشرب من ماء الكوثر من حوضي
ويبشرها ملك الموت بالجنة واذا قال الرجل لامرأته رضي الله تعالى عنك كان لها خيرا من عبادة ستين سنة
يا فاطمة ايما امرأة افرشت لزوجها بطيبة نفسها الا حرم الله تعالى جسدها على النار يا فاطمة ايما امرأة
خدمت زوجها يعطيها الله تعالى ثواب حجة وعمرة وكتب الله تعالى لها مائة الف حسنة ورفع لها مائة الف
درجة يا فاطمة ايما امرأة ادهنت رأس زوجها واخذت من شاربه الا سقاها الله تعالى من انهار الجنة و
وهون عليها سكرات الموت وكتب الله تعالى لها براءة من النار وجوازا على الصراط واعطاها الله تعالى ثواب
ستين عالما يا فاطمة ايما امرأة اخذت من ظفر زوجها الا تجد قبرها روضة من رياض الجنة وفتح الله تعالى لها
بابين من قبرها الى الجنة وكتب الله تعالى لها بكل ظفر مائة حسنة ورفع لها مائة درجة يا فاطمة ايما امرأة
ناولت زوجها شربة من ماء فكانما اعتقت رقبة وسقاها الله تعالى من الكوثر سبعين شربة من قبل ان تدخل
الجنة

يا فاطمة ايما امرأة وضعت المائدة بين يدى زوجها الا كتب الله تعالى لها عبادة سنة
وكتب الله تعالى بكل رغيف وضعت بين يدى زوجها عشر حسنات ووضع الله تعالى
على رأسها تاجا من نور مكللا بالدر والياقوت يا فاطمة ايما امرأة غسلت ثياب زوجها
الا اعطاها الله تعالى ثواب ستين شهيدا ولا تقوم من مقامها الا مغفورة الذنب يا فاطمة
ايما امرأة طبخت لزوجها لا تصيبها شدة يوم القيمة وتمر على الصراط كالبرق الخاطف وايما
امرأة قبلت زوجها بطيبة نفسها فكانما قرأ القرآن اثنى عشر مرة وكتب الله تعالى لها بكل آية
في القرآن عبادة خمسين سنة وبنى الله تعالى لها بكل قبلة مدينة في الجنة وايما امرأة قبلت غسل
رأس زوجها ومشطت لحيته الا كتب الله تعالى بكل شعرة درجة في الجنة ولا تقوم الا
غفر الله تعالى لها ذنوبها يا ابنته اذا غزلت المرأة حتى تكسو زوجها وصبيانها وجبت
لها الجنة واعطاها الله تعالى بكل شبر من ثوبها مدينة والجلوس ساعة عند المغزل خير لهن
من عبادة سنة ويكتب لهن بكل طاقة من مغزلهن ثواب شهيد وقالت عايشة رضي الله عنها جفرق
بلغوا النساء عنى ما اقول ما من امرأة غزلت حتى كست نفسها الا استغفر لها سبع
سموات وما فيهن من الملائكة وتخرج من قبرها يوم القيمة وعليها حلة وعلى رأسها خمار تاج
وبين يديها ملك وعن يمينها ملك فينا ولها شربة من السلسبيل ويأتيها ملك فيحملها
على جناحيه فيمر بها الى الجنة فاذا دخلت الجنة استقبلتها ثمون الف ملك ووصيفة مع كل
وصيفة حلة وطيب لا يشبه بعضه بعضا وكلها في الجنة قصر من زمرد خضراء عليها جارية
ثلثمائة باب يدخل من كل باب ملائكة مع كل ملك هدية من عند رب العزة ثم قالت

عايشة

عايشة رضي الله عنها ابشرن يا معاشر النساء بما لكن عند الله ولحسن الصحبة لبعلكن
زوج
والخدمة للاولاد لكن اثنتين المساكن في الدنيا والسابقة في الآخرة الى الجنة مع ازواج الانبياء
ويغفر لكن كل ذنب عملتن ما خلا الكبائر واذا حملهن من ازواجكن وحضر لكن الطلاق

اوغلان بورسي هو طوطمسه

حتى اذا وضعتن ما في بطونكن غفر الله تعالى لكن الكبائر بما اصابكن من الوجع وكتب
الله لكن في نفاسكن كل يوم عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليالها وقال النبي
عليه السلام اذا حبلت المرأة من زوجها سميت في السماء شهيدا وكان نفاسها جهادا و خد

متهيا

لصيتها سترا من النار وغسلها من جنابتها خير لها من الف دينار تتصدق
بها على المساكين

الفصل الثامن في آداب الوليمة وآداب الدخول على المزفوفة وآداب
الجماع وصفة رحم المرأة وكيفية وقوع النطفة فيها وكيفية خلقة الولد وتركون الولد
توأمين وترك شبه بعض الاولاد بالاعمام وبعضهم بالاخوال وتركون البعض ذكرا
والبعض انثى

اما الوليمة فقال النبي عليه السلام فصل ما بين الحلال والحرام الدف
والصوت وقال النبي اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه
الدفوف الحديث والمراد به الدف الذي كان في زمن المتقدمين وكان دفهم كالغربال و
واما ما فيه الصنج والجلاجل فينبغي ان يكون مكروها لانه يشبه الناقوس والحق
بالنكاح بعضهم العيدين والختان والقدوم من السفر ومجمع الاحباب
للسرور واما في زماننا فالافضل ان يكون الوليمة بالذكر قال انس رضي الله عنه رأى
رسول الله عليه السلام في عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال النبي عليه السلام ما هذا

الغربال قالبور جمعي غرابيل كلور وفارسيده مستعملدر

جلجل دف بوي اجلاجل جمعي

الناقوس الذي يضرب به النصارى لاوقات الصلوة صحاح

قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال عليه السلام بارك الله لك اَوْلِمْ ولو بشاة
واولم رسول الله على صفية رض بسويق وتمر ويغتنم المؤمن طعام العرس فان فيه
مثقالا من طعام الجنة وهذا اذا لم يكن للرياء فيدعى اليه الاغنياء ويترك الفقراء وقال
عليه السلام طعام اول اليوم حق وطعام اليوم الثاني سنة وطعام اليوم الثالث سمعة ومن
سمّع سمّع الله به ونهى عليه السلام عن طعام المتباريين ان يؤكل ويستحب للمهنئ
للتزوج ان يقول بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما ولا يقول بالرفاء والبنين
فانه من داب الجاهلية اختلف العلماء في وقت فعل الوليمة فقال بعضهم ان يكون بعد
الدخول وقال بعضهم عند العقد وقال بعضهم عندهما جميعا واختلفوا ايضا
في الاجابة الى وليمة النكاح وقال بعضهم بوجوبها وهو مذهبنا ثم يأثم اذا تخلف
من غير عذر واما الاكل فليس بواجب قال عليه السلام اذا دعي احدكم الى طعام فليجب
فان شاء طعم وان شاء ترك وقال بعضهم باستحبابها هذا في الوليمة المشروعة فان كانت
غير مشروعة فالواجب ان لا يجيب اليها واما اذا دعي الى ضيافة غير وليمة النكاح فكذا
يعني وجد فيه منكر
الحكم فان علم قبل الحضور بان هناك لهوا ولعبا لا يجوز الحضور وان لم يعلم قبله
لكن علم بعده فان كان قادرا على المنع يمنع وان لم يكن قادرا فان كان الرجل مقتدى
يخرج لئلا يقتدي به الناس في ذلك فيكون فتح باب المعصية وان لم يكن مقتدى
فان قعد واكل جاز لان الاجابة الدعوة واجبة فلا تترك بسبب بدعة كصلوة الجنازة
تحضرها النائحة هذا اذا كان الغناء واللعب في ذلك المنزل لا على المائدة فان كان

الرفاء بالكسر والمد الاتفاق وحسن معاشرات وبركة ونماء وباء يعني اولشتهی التيام والتمام معنا سنه اختری

مثل القضاء والفقه وغيره

على المائدة

على المائدة فلا ينبغي ان يقعد لقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال النبي صلعم من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال النبي عم من مشى الى طعام لم يدع اليه مشى فاسقا واكل حراما وقال النبي عليه السلام من دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا الحديث هذا اذا كان دخوله مستكرها عند الدخول عليه فان كان مستحبا فلا باس بالدخول عليه من غير دعوة فان صادف على الطعام لا يأكل الا باذنه وان قال حياء منه فليعتذر وان كان عن طيب النفس فليأكل وان كان ضيفا لا يتصدر بل يتواضع ولا يطول الانتظار على الداعي ولا يعجل جدا قبل تمام الاستعداد ولا يضيق بالمكان على الحاضرين بالزحمة وان اشار اليه صاحب البيت بموضع لا يخالفه البتة لانه اعرف بمواضعهم في بيته ولا يجلس في مقابلة حجرة النساء ولصاحب الدار ان يعرف ضيفه عند الدخول القبلة وبيت الماء وموضع الوضوء اذا كان بيت عنده وان رأى الضيف منكرا غيره بيده والا فبلسانه وينشط صاحب الطعام الاكل فيقول كل ولا يزيد على ثلث مرات لانه افراط وكان النبي عليه السلام يكرر الكلام ولا يحلف عليه ويخرج مع الضيف الى باب الدار ولا يخرج الضيف الا برضا صاحب البيت واما المدعو الى طعام اذا تبعه رجل بغير استدعاء فينبغي ان لا يأذن له ولا ينهاه حتى يعلم صاحب الطعام فان شاء اذن له وان شاء منعه ومن السنة اذا اتى بابا واحدا او اتى جماعة ان يسلم عليهم للاستيذان فاذا اذنوا له ودخل عليهم سلم ثانية للتحية تعظيما فاذا قام وخرج من عندهم سلم عليهم ثالثة للوداع وقال النبي عليه السلام اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق واما اذا اعتذر المدعو وقبل الداعي عذره او احسن الشر فيها مثل ان كان ذلك الطعام لمباهاة او رياء او كان فيها

[margin: لا (above يأكل); بمعنى محبوبا; اي لا يأكل بل يتواضع اي الاذلال; مدعو; اجلاء; اي يمينه; خمر او نحوه]

[margin: نشاط ابد ضحكه كبير طعام وقتنه]

من اللهو واللعب وسائر ما يفسد به الدين والدنيا او كانت المسافة بعيدا او كانت
الداعي ظاهر الفجور فتركها انكارا لفجوره فله الرخصة في التخلف واما اذا كان فسقه غير ظاهر
عنده فاجاب للقرابة او لحق الجوار او لخوف شره عليه يجوز وكذا ان كان عالما ظالما او تاجرا
اكل الربوا فلا باس بالاجابة لانه لا يعلم ان ما يعطيه حرام او حلال واجابة دعوة
الذمي والاصطناع اليه حلال واما اكل طعامهم فيجوز والترك اولى واما اذا
الدخول على المزفوفة فيتطيب وينثر السكر واللوز على راس الزوجة وينتهب
القوم ذلك تبرك كما ثبت ذلك بالاثار والاخبار واذا دخل عليها فليصل كل واحد
منهما ركعتين ثم ياخذ بناصيتها ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي
في اللهم ارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق
بيننا اذا فرقت في خير ومن السنة ان تغسل الزوجة رجليها في اناء نظيف
ويرش ذلك الماء في زوايا البيت ليدخل من ذلك بركة ويتحلى المزفوفة باحسن
ثيابها وتكتحل وتمتشط وتخضب وتختضب وتتطيب وتمتنع في الاسبوع
الاول من اكل كل شيء يكون فيه الخردل والخل والتفاح والحامض وما اشبه ذلك
يقع رحمها واما اداب الجماع فانه يبتدئ بالتسمية وسورة الاخلاص
ويكبر ويهلل ويقول بسم الله العظيم اللهم اجعل لنا ذرية طيبة
اللهم ان ترزقني من هذه الوقعة ولدا سميه اسمه محمدا فانه يرزقه
الله تعالى ذكرا ان شاء الله تعالى وقال عليه السلام من وضع يده على بطن امراته

وهي حامل

وهي حبلى وقال بسم الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما في هذا البطن محمدا
باسم محمد عليه السلام فانه يأتي غلاما وقال عليه السلام لو ان احدهم اذا اتى اهله قال اللهم جنبني
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان وعند
الانزال يقول في قلبه الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا وجعله نسبا وصهرا وكان
رسول الله عليه السلام يغطي رأسه عند الجماع ويغض صوته ويقول للمرأة عليك السكينة
وفي الخبر اذا جامع احدكم فلا يتجرد تجرد البعيرين فينبغي ان يكونا مستورين والا يخاف
في الولد قلة الحياء وفي الخبر لا يقع احدكم على امرأته كما يقع البهيمة ليكن بينهما رسول
فقيل ما الرسول قال عليه السلام القبلة والكلام ولهذا قيل لا ينبغي للرجل ان يجامع
امرأته ما لم يلاعبها ويعرف الشهوة في عينها فان ذلك اروح للبدن واجدر
ان يكون الولد تاما ومن سنن الجماع ان ينوي تحصين فرجه بالحلال وتفريغ النفس عن المادة
الفاسدة والمحرقة ومنها ان يتخذ كل واحد منهما خرقة على حدة يتمسح بها من الاذى
ومن آداب المواقعة ان يخلو بها فلا يجامعها وعنده صبي او بهيمة ولا يواقع امرأة
والاخرى تسمع حسهما ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول ما اجمل امرأتي ولا يداوم
ترك الوطي لان البزر اذا لم تنزع ذهب ماؤها ويجب ان يبول بعد الوطي ويقال اذا فرغ
من الوطي يميل على يمينه ويضطجع وينام نومة خفيفة فان ذلك اصح للجسم ويكون
الولد ذكرا ان شاء الله تعالى قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله عليه السلام ينام
جنبا ولا يمس ماء ولا يبين من نفسه جزء يغتسل ليرد عليه يوم القيمة غير جنب ويقال
اي لا يذهب

لا يشرب الماء البارد بعد الجماع فانه يرخي جميع اعضائه ويكون سريع التعب ولا يجامع
في الحمام فانه اشد ضررا ولا يجامع المرأة مكرهة فان الولد يكون بليدا لا كياسة له ولا ذهن
ولا يطاؤها حين ترضع الولد فانه تمايض بالولد ولا يجامع في اول ليلة من الشهر ولا
في النصف منه ولا في آخره فان الولد يأتي مجنونا لان الجن يكثر غشيانها في هذه
الاوقات ولا ليلة الاحد ولا ليلة الاربعاء فان الولد يأتي قاطعا ولا ولا بعد
الهاجرة فمنه الحول في الولد ولا ليلة الفطر فمنه يكون عاقا ولا ليلة الخر فمنه يكون له ست
اصابع او اربع ولا في الشمس فمنه يأتي منحوسا ولا في قيام فمنه يأتي بوالا في الفراش ولا يجامع
وفي نفسه حب اختها عند الجماع فانه يأتي مؤنثا ولا يكلمها عند الجماع فانه يأتي اخرس
ولا ينظر عند الجماع الى فرجها فمنه العمى في الولد ولا يقلبها فان منه صمم الولد ولا يجامع
تحت كل شجرة مثمرة فيأتي ظالما ولا بين الاذان والاقامة فيكون مرائيا ولا يقربها الا وهو
طاهر والا جاء بخيلا وشحيحا ولا في النصف من شعبان فيأتي بامارات لا خير فيها ولا تحت
النجوم الا من تحت اللحاف والا جاء منافقا ولا ليلة يريد السفر فينفق ماله في معصية
الله تعالى ولا يجامع الا حال تخلية البطن فانه اقل ضررا ويكون الولد خفيف النفس وفي العكس
عكس والجماع في آخر الليل احمد من اوله اذ المعدة في اوله ممتلئة ولانه يمنع النوم على الطهارة
وان وردت الرخصة فيذكما فرثم اذا قضى وطره فليتمهل لتقضي هي وطرها فانه يوجب
الحب والتوافق اذ وقت الانزال الذي عندها مع ان في ترك التمهل اثارة شهوتها
وينبغي ان يأتيها في كل اربع ليال مرة فهو اعدل اذ عدد النساء اربع نعم يزيد وينقص

[Interlinear glosses: ظهر — نشاشي او ملق — عاصي الوالدين — عطف تفسير — عن الطعام — حاجت]

[Margin: الغشيان خبث النفس اختری بالنا]

[Margin: الاثارة بالكسر تعربمعنی وفالدومعنی یقال اثار الغبار ای دفع وحرك اختریمه]

بحسب

بحسب حاجتها في التحصين فانه واجب عليه ويمسك في فكرته صورة اسود ولا ناقص الاعضاء

ولا ذا عاهة عند مسقط النطفة فان الولد ياتي كذلك بل ينظر الى بياض مشرق او حمرة

بلا صاحب نكبة مثلا

قانية حتى غلبت تلك الصورة على نفسه فان لون المولود يميل الى ذلك اللون الذي غلبت عليه

زيادة

وتشاهد الام صورة حسنة عند اول تحرك الولد في بطنها بحيث غلبت تلك الصورة على

نفسها فان الولد يكون حسنا ولا ياتيها في الحيض والنفاس فان الولد يكون جذاما

وان الجماع في هذين الحالين حرام فان كان مستحلا قيل يكفر فان كان غير مستحل فقد روي

عن رسول الله عليه السلام انه امر رجلا بان يتصدق دينارا او نصف دينار وهو سأل عليه السلام

عن ذلك وهذا ليس على طريق الوجوب وانما هو على طريق الاستحباب وعليه الاستغفار والتوبة

وكذلك الوطئ في الدبر حرام سواء كان في زوجته او امته او الاجنبية او عبده او غيره وكذا

لا يحل الاستمتاع في الحائض ما تحت الازار كالمباشرة والتفخيذ وتحل القبلة والملامسة

والمباضعة فوق الازار وان اراد ان يجامع ثانيا يغسل فرجه وكذا احتلم ثم اراد الجماع

قال النبي عليه السلام اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ وضوءا فانه انشط للعود

وقيل يفهم منه ان المرأة يستحب لها ان تغتسل فرجها ايضا والمراد بالتوضئ في الحديث

التنظف بعد الوطئ بغسل الذكر واليدين لا وجوب الوضوء الشرعي كما ذهب اليه

بعض المالكية والعزل مباح عندنا الا اذا نوى نية فاسدة ولا يعزل من امرأته

الا باذنها فان كانت امة الغير لا يعزل الا باذن سيدها بخلاف امة نفسه فانه يعزل بلا

اذنها والاولى عدم العزل في الكل اذ ما من نسمة قدرها الله تعالى كونها الا وهي كائنة

ويقال ولد نجيبه اي حسن الخلق وكريم الخلق

وقال النبي عليه السلام ان الرجل ليجامع اهله فيكتب من جماعه اجر ولد ذكر قاتل في سبيل
الله واما الاسقاط فهو محرم وجناية باتفاق بين العلماء فان وقعت النطفة في الرحم
واستعدت لقبول الحيوة فان اسقاطها جناية فان صارت مضغة او علقة كانت
الجناية افحش فان نفخ فيه الروح واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاحشا ويستحب
الجماع قبيل الظهر واول الشهر عند انفجار الصبح فان الولد ياتي نجيبا وفي ليلة الاثنين
فانه ياتي قاريا وليلة الثالث فانه ياتي سخيا رحيما وليلة الخميس فانه ياتي عالما تقيا
ويوم الخميس قبل صلوة الهاجرة فانه ياتي حكيما عالما يفر من الشيطان وليلة الجمعة فانه
ياتي فهيما عابدا مخلصا يوم الجمعة قبل صلوتها فانه ياتي سعيدا ويموت شهيدا وكل
هذه ثبتت بالاثار والاخبار واما صفة رحم المراة فان خلقتها من المراة كالكيس
وهي عَضَلَة وعصب وعروق وراس عصبها في الدماغ ولها فم بحذاء قبلها ولها
قرنان شبه الجناحين تجذب بهما النطفة لقبولها فان الله تعالى اودع فيها قوتين
قوة انبساط تنبسط بها عند وُرُودِ مني الرجل عليها فتاخذه وتختلط مع منيها
وقوة انقباض تنقبض بها لئلا ينزل منه شيء فان المني ثقيل بطبعه وفم الرحم منكوس
واودع في مني الرجل قوة الفعل وفي مني المراة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير
مني الرجل كالانفحة الممتزجة باللبن واما كيفية وقوع النطفة في الرحم فقال
ابن مسعود النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت
في بشرة المراة تحت كل ظفر وشعرة ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم وفي الحديث

العضلة بالفتحات [illegible] اي اخرى

ان الله

ان الملك الموكل بالارحام يأخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه ثم يقول يا رب مخلقة ام غير مخلقة فان
قال الله تعالى غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الارحام دمًا وان قال الله تعالى مخلقة قال يا رب اذكر ام انثى
اشقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق فيقال انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه
رزقه واجله واثره وعمله ثم يأخذ التراب الذي يدفن فيه اي في بقعته فيعجن به نطفة في الاثر هو التراب
فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم يحرك الملك النطفة اربعين يومًا
باليد اليمنى فصارت علقة ويحرك باليد اليسرى اربعين يومًا فصارت مضغة وباليد اليمنى اربعين
يومًا فصارت عظمًا فاذا تكامل التبيان خلقه فاول ما يظهر عظم العجز وهو اخر ما يبلى في التراب
وظهر سبابة اليمنى وكف اليمنى في اليوم الاول وفي اليوم الثاني يظهر رأسه وفي وفي اليوم الثالث
يده اليسرى ثم رجلاه وفي اليوم الرابع مائتان واربعون عظمًا وثمان واربعون عصبا
وثلثمائة وستون عرقًا نصفها ساكن ونصفها متحرك في النصف دم وفي النصف ريح
وفي اليوم الخامس وفي اليوم السادس الجلد والشعر والاظافير وفي اليوم العاشر ينفخ السابع
انفه وفمه وفي اليوم الثامن لسانه وفي اليوم التاسع اذنه وفي العاشر ينفخ فيه الروح من طرف
ابهامه واخر ما يخرج من لسانه فهذه كله بعد مضي اربعة اشهر واما ترك الولد توأمين فهو ان
من داخل فم الرحم اربعة افواه الى الرحم فان دخلت النطفة من باب واحد فولد واحد وان دخلت
من بابين فولدان فعلى هذا القياس واما ترك الولد بالاعمام والاخوال وترك الولد
ذكرا او انثى فهو ان للمائين اربعة احوال الاول ان يخرج ماء الرجل اولًا الثاني ان يخرج
ماء المرأة اولًا الثالث ان يخرج ماء الرجل اولًا ويكون اكثر الرابع ان يخرج ماء المرأة اولًا

ويكون اكثر فاذا خرج ماء الرجل وعلاه وكان اكثر جاء الولد ذكرا بحكم السبق واشبه اعمامه بحكم الغلبة والكثرة وان خرج ماء المرأة اولا وكان اكثر من ماء الرجل وعلاه جاء الولد انثى بحكم السبق واشبه اخواله بحكم الغلبة والكثرة وان خرج ماء الرجل اولا لكن ماء المرأة اكثر واعلا كان الولد ذكرا بحكم السبق واشبه اخواله بحكم الغلبة والكثرة وان سبق ماء المرأة لكن ماء الرجل اعلا واكثر كان الولد انثى بحكم السبق واشبه اعمامه بحكم الغلبة والكثرة وروى عن بريدة ان رجلا من الانصار ولدت امرأته غلاما حبشيا اسود فاخذ بيد امرأته فاتى بها رسول الله عليه السلام فقالت والذى بعثك بالحق نبيا لقد تزوجنى بكرا وما اقعدت مقعده احدا فقال النبى عليه السلام صدقت ان لك تسعة وتسعون عروقا وله مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها وليس منها عرق الا يسأل الله تعالى ان يجعل ذلك الشبه به وفى الحديث ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب الفصل التاسع فى اداب الولادة وحقوق الولد على الوالدين وفضائل خدمة العيال اما اداب الولادة فهى اربعة انواع الاول اذا بشر للمولود ان يستبشر ويراه نعمة انعم الله تعالى بها عليه وفى الحديث ريح الولد من ريح الجنة وقال النبى عليه السلام الولد فى الدنيا نور وفى الاخرة سرور الحديث ويلف المولود فى خرقة بيضاء نقية ولا يلف فى خرقة صفراء ويحنكه بالتمر وتطعم النفساء اول كل شئ رطبا او تمرا ويتيمن بمن يولد مختونا مسرورا اى مقطوع السرة وقد ولد الانبياء عليهم السلام كلهم مختونين مسرورين كرامة لهم لئلا ينظر احد الى عوراتهم

الا ابراهيم

الا ابراهيم الخليل فانه اختتن ليستن بسنته من بعده ولا يضيق ذرعًا ببكاء الرضيع فانه
ذكر وتهليل وحمد الله ودعاء واستغفار لوالديه ولا يكثر فرحه بالذكر وحزنه بالانثى فانه لا يدري
في ايهما الخير بل يزداد فرحًا بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية وفي الحديث من بركة المرأة تبكرها بالبنات
اي ان يكون اول من ولدته انثى الم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
بدأ بالاناث وقال النبي عليه السلام من كان له ابنة فادبها فاحسن تاديبها وغذاها فاحسن غذاها
واسبغ عليها من النعمة التي اسبغ الله تعالى عليه كانت له ميمنة وميسرة من النار الى الجنة وقال النبي عليه السلام
من كان له ابنتان او اختان فاحسن اليهما ما صحبتاه كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقال النبي عم
من كان له ثلث بنات او اخوات فصبر على اذيتهن وضرائهن ادخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته اياهن
فقال رجل ابنتان فقال عليه السلام وابنتان فقال رجل واحدة فقال عليه السلام وواحدة النوع الثاني ان يؤذن
في اذان المولود فان النبي عليه السلام اذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة رضي الله عنها وفي الخبر من ولد له
مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى رفعت عنه ام الصبيان وكان النبي عليه السلام اذا اتي بالمولود
في الاسلام قال اللهم اجعله برا تقيا وانبته في الاسلام نباتا حسنا ويقول عند النظر الى الولد الحمد لله الذي
وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء النوع الثالث ان يسميه باسم حسن فانه يدعى يوم القيمة
باسمه واسم ابيه ويسميه باسماء الانبياء ولا يسميه بما فيه تزكية النفس نحو الرشيد والامين ونحو ذلك
وفي الخبر اذا سميتم فعبدوا وقال النبي عليه السلام احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وقال
النبي عليه السلام سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قالوا كان ذلك في عصره عليه السلام لانه ينادى يا ابا القاسم
واما الان فلا يكره وبعضهم كره الجمع بين الاسم والكنية نحو ان يسمى محمدا او ابا القاسم واذا سمي الولد
باسماء الانبياء والملائكة عليهم السلام لا يجوز له ان يشتمه او يصغره الا ان يواجه المسمى فيقول انت
كذا وكذا ويكرم الولد اذا سماه محمدا ففي الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له
في المجلس ولا تقبحوا له وجها ولا يلقب الولد بملك الاملاك ولا بسيد السادات ويكتني الرجل بالاكبر
باكبر اولاده ولا يكتني الرجل قبل ان يولد له ويستحب تغييرا لاسماء المكروهة فان النبي عليه السلام سمى
العاصي مطيعا وكانت لعمر رضي الله عنه بنت تسمى عاصية فسماها جميلة وجاء رجل اسمه المضطجع فسماه
المنبعث النوع الرابع ان يتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة فان النبي عليه السلام امر بذلك فاطمة
وكذلك يختن لليوم السابع من الولادة فانه اطهر واسرع نباتا للحم والعقيقة واجبة عند احمد رح حتى قال
من لم يذبح لولده عقيقة فمات لا يشفع له ذلك الولد يوم القيمة وسنة عند الشافعي وعندنا مستحبة وعن النبي عم

انه عق عن الحسن بشاة وعنه عليه السلام عق عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وقد عق
النبي عليه السلام عن نفسه بعد ما بعث نبيا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه عقيقة ابني
فلان فان دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها بشعره اللهم
اجعلها فداءً لابني من النار ويكسر عظم العقيقة ويعطي القابلة فخذها او يطبخ جذولا اي من غير
ان يقطع منها شيئا ويتصدق بها وذلك في اليوم السابع او في اربعة عشر او في احد وعشرين
وكذا يسمى المولود في هذه الايام ومن اعظم حقوق الولد التأديب لان الصبي امانة الله
تعالى عند الوالدين اودعه عندهما طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام وهو جوهرة نقية
خالية عن النقوش قابلة للتصوير فان ادب بلغ الرتبة العليا في الدارين وان اهمل فقد ضاع وهلك
فانه مسؤل عنه يوم القيمة ومؤاخذ به قال النبي عم من حق الولد على الوالدين ان يحسن ادبه
ويحسن اسمه وقال النبي عليه السلام ما نحل والد ولده افضل من ادب حسن وقال النبي عم
لا يلقى الله احد بذنب اعظم من جهالة اهله وقد ورد ماعطى شيئا اول ما يتعلق بالرجل في يوم القيمة اهله
وولده فيوقف بين يدي الله تعالى ويقولون يا ربنا خذ لنا حقنا منه فانه ما علمنا ما نجهل
وكان يطعمنا من الحرام ونحن لا نعلم فيقتص لهم منه فليطالب لارضاعه امراءة صالحة
تأكل الحلال فان الحرام يظهر شومه فيه وتكون كريمة الاصل فان لبن الحمقاء تعدى واثر حمقها
يظهر فيه كما قال عليه السلام الرضاع يغير الطباع والسنة ان ترضع الولد امه في الحديث ليس للصبي
خير من لبن امه واذا تكلم الولد فانه يعلمه اولا كلمة لا اله الا الله يلقنه سبع مرات ثم يلقنه ذلك
هذه الاية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه اية الكرسي وآخر سورة الحشر
هو الله الذي لا اله الا هو الى آخره واول علامة الخير ظهور امارات الحياء وذلك الاشراق نور العقل
فيستعان على حياته بتأديبه فاول ما يعتريه شره الطعام فيؤمر ان يأخذ بيمينه ويسمي عند اخذه ويأكل
مما يليه ولا يبادر الى الطعام ولا يسرع في الاكل ويمضغ الطعام جيدا ولا يوالي بين اللقم ولا يلطخ يده ولا ثوبه
يقبح عنده كثرة الاكل ويمدح بين يديه قليل الاكل ويحفظ عن الصبيان الذين تعودوا التنعم والترفه ولبس
الثياب الفاخرة وعن كل من يسمعه ما يرغب فيه ويحبب اليه القناعة بالطعام الخشن والابيض من الثياب
ويقبح الابريسمي والمصبوغ بانه من ملابس المخانيث والنساء فانه اذا اهمل في اول امره خرج لجوجا سروقا
كذوبا ويجتنب عن حكايات العشاق واخبارهم لانها تجره الى الفواحش بل يعلم احاديث الاخبار وحكايات الابرار فان
ذلك يغرس في نفسه حب الصالحين ويمدح افعاله الحسنة ويجازى بما يفرح به بين الناس ويغمض عن حالته

نخل: النحل بالظم ستولعطا وهبه در لكه اكرامه عوض اولميه افقر

ط: الاعتراد عارض اولمق الاعتراد زياده حريص
الشره طعامه اولمق اولشدرمق
يوالى برى برى اردنجه
التعود عادت ايدنمك
الترفه نازك اولمق ويمتق اولمق

لا سيما اذا استرها واجتهد في اخفائها فان اظهار ذلك ربما يؤدي الى الجسارة حتى لا يبالي بعد ذلك بالمكاشفة
فان عاد ثانيا فينبغي ان يعاتب سرا ولا يكثر القول عليه بالعتاب في كل حين فانه يهون عليه سماع الملامة
وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه فلا يوبخه الا احيانا والام يخوفه بالاب ويمنع النوم نهارا
فانه يورث الكسل ولا يمنع ليلا عن الفراش الوطئة ويعود الخشونة في اسباب للعيشة من الملبس والمفرش
والمطعم ويعود ويمنع عن كشف الاطراف وسرعة المشي وارخاء اليدين والافتخار بشيء من مطاعمه وملابسه
والته او بشيء مما يملكه والده ويمنع من ان ياخذ من الصبيان شيئا خسيسا بل يعلم ان الرفعة في الاعطاء لا في الاخذ فانه
في الاخذ لؤما وخسة ومذلة وانه من ادب الكلام ويقبح اليه حب الذهب والفضة والطمع فيهما ويحذر منهما
واكثر من التحذير من الحيات والعقارب ويمنع عن البزاق في مجلسه وعن الامتخاط والتثاوب وكثرة
الكلام وتحويل ظهره الى غيره وان يضع رجلا على رجل وان يضع يضرب كفيه تحت ذقنه او يعتمد برأسه على ساعده
ويمنع عن الاستنجاء باليمين والبداية بالكلام ويعلم احسان الاستماع ويمنع عن اللغو والفحش والسب
ويحفظ من قرناء السوء ومجالس السفهاء وهو الاصل ويعلم القران والكتابة اذا عقل وما يحتاج من الفرائض
والسنن واداب الدين ويعلم السباحة والرمي والغزل وحرفة صالحة فان الحرفة امان من الفقر
ويؤمر بالصبر على ضرب المعلم ويعلم انه داب الشجعان وان الصراخ داب النساء ويؤذن له بعد الفراغ
من التعلم في اللعب الجميل تنشيطا فان المداومة على التعلم يميت قلبه ويبطل ذكاه وينغص العيش عليه
حتى يطلب الحيلة والخلاص منه بالكلية ويؤمر بطاعة الوالدين والمعلم والاكابر وتوقيرهم
بان يقوم لهم ويجلس بين ايديهم ويترك اللعب عندهم ويؤمر بالصلوة اذا بلغ سبعا ويضرب
عليها اذا بلغ عشرا ويقوم على اليتيم في حجره بمثل ما يقوم على ولده فانه مسؤل عنه ويفرق

تأديب ابله اي في منع وتأديب

وبين الصبيان في المضاجع اذا بلغ عشرا ويحول بين ذكور الصبيا وبين النسوان وبين الصبيا
والرجال فان ذلك داعية الى الفتنة وفي الحديث فاذا بلغ ست سنين اذب فاذا بلغ تسع سنين
عزل فراشه فاذا بلغ عشر سنين ضرب على الصلوة فاذا بلغ عشرين زوجه ابوه ثم اخذ بيده
وقال ادبتك وعلمتك وانكحتك اعوذ بالله من فتنتك في الدنيا وعذابك في الآخرة وقيل اذا درك
ولم يزوجه فاحدث حدثا فالاثم بينهما ثم اعلم ان التأديب على انواع فمنها الوعيد ومنها الضرب
ومنها حبس المنافع ومنها الرفق والعطية والبر وبين النفوس تفاوت فنفس تخضع بالغلظة
والشدة ولو استعملت معها الرفق والبر لافسدتها ونفس بالعكس وقد جعل الله تعالى الحدود
والتعزير ادبا لعباده على قدر ما يأتون من المنكر فادب الاحرار الى السلطان وادب المماليك
والاولاد الى السادات والاباء فالتاديب لله لا للتشفي عن غيظه تقويم لمن ادبه وهو
مامور عليه ومسئول عنه فان الله تعالى قال قوا انفسكم واهليكم نارا الآية وقال عليه السلام
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الحديث ومن ادب لله فامن ذلك الادب لم يؤاخذ به
اذا لم يجاوز عن الحد المعلوم والناس في ذلك على طبقات فمن كان قلبه لله تعالى امكنه
ان يؤدبه في امر الدنيا والآخرة لله تعالى ومن لم يكن كذلك بل كان الغالب هواه ونفسه
لم يمكنه ان يضربه في امر الدين بل يضربه في امر الدنيا من ضر ونفع فلا قوام له في تأديبه
لانه انما يضرب لنفسه وهو قوله عليه السلام لا تضربوا الرقيق
فانكم لا تدرون ما توافقوا فينبغي ان يراعي في حقوق المماليك وتأديبهم ايضا فانه عليه السلام
قال اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تكسبون ولا تكلفوهم من العمل

مالا يطيعون فما احببتم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله تعالى فان الله
تعالى ملككم اياهم ولو شاء ملكهم اياكم قيل كان عند ميمون بن مهران
رح ضيف فاستعجل الجارية فعثرت واراقت المرقة الحارة على مولاها فقال احرقتني
قالت يا معلم الخير ومؤدب الناس ارجع الى ما قال الله تعالى والكاظمين الغيظ قال كظمت
قالت والعافين عن الناس قال قد عفوت قالت والله يحب المحسنين قال انت حرة لوجه الله
وكان عون بن عبد الله رح اذا عصاه غلامه يقول ما اشبهك بمولاك يعصي مولاه وانت
تعصي مولاك وابغضه يوما فقال انما تريد ان اضربك اذهب فانت حر وعن زيد بن اسلم رح
قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنههم والا اقيد منكم
يوم القيمة قال يا رسول الله ما تقول في سبهم قال عليه السلام مثل ذلك قيل يا رسول الله انا نعاقب
اولادنا ونسبهم قال عليه السلام انهم ليسوا مثل اولادكم انكم لا تتهمون على اولادكم وقال رجل
يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمون يصلون صلوتنا ويصومون صيامنا
نضربهم فقال عليه السلام يوزن ذنوبهم وعقوبتكم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنوبهم
اخذوا منكم قال افرايت سبنا اياهم قال عليه السلام يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم
اكثر اعطوا منكم قال الرجل ما اسمع عدوا اقرب الي منهم واما فضائل خدمة العيال
فقد قال النبي عليه السلام خدمة العيال تطفئ غضب الرب وتزيد الحسنات والدرجات
ومهر حور العين وقال النبي عليه السلام لا يصبر على خدمة العيال الا صديق او شهيد
او رجل يريد خير الدنيا والآخرة وقال عليه السلام من كان يخدم في البيت ولا يانف كتب

لهم في ديوان الشهداء واتاه الله تعالى في كل يوم وليلة ثواب الف شهيد وله بكل قدم حجة وعمرة
واعطاه الله تعالى بكل قدم عرق في جسده مدينة وقال النبي عليه السلام ما من رجل يعين امراته
في البيت الا اعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما اعطى ايوب وداود ويعقوب وعيسى عليهم السلام
وقال ابن المبارك لقوم في الغزو اتعلمون عملا افضل مما نحن فيه قالوا لا قال انا اعلم رجل
غازيلرة
ضعيف ذو عيلة قام من الليل فنظر الى صبيانه نياما منكشفين فسترهم وغطاهم بثوبه
فعمله افضل مما نحن فيه وقيل لابراهيم بن ادهم طوبى لك فقد تفرغت للعبادة قال لروعة
منك بسبب العيال خير من جميع ما انا عليه وقيل من الذنوب ما لا يكفرها الا الهم في طلب
المعيشة ويسوي بين اولاده في النحل والهدية والاحسان والالطاف ويبدئ
في الطرفة يحملها من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف قلوبا وفي الخبر من حمل
الطرفة من السوق الى عياله فكانما حمل اليهم صدقة حتى يضعها فيهم وليبداء
بالاناث فانه من فرح انثى فكانما بكى من خشية الله تعالى ومن بكى من خشية الله حرم الله
تعالى على النار ومن السنة تحلية البنات بالحلي والحلل ليرغب فيهن ويعجل لها شيئا
من الصداق ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف ويقبلهم في شفقة ورأفة واقبل
عليهم بالنشاط ويباسطهم في الكلام واللعب المباح وكان النبي عليه السلام
يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا راى حمرة لسانه عليه السلام اقبل عليه بالنشاط ويدعو
خروج انمك
لولده بالخير ففي الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء النبي عليه السلام لامته ولا يدعو
عليه السلام بالجهير بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيسده وجاء رجل الى عبد

من جنس الثوب
من جنس الذهب
والفضة

الله بن مبارك فشكى اليه من بعض اولاده فقال هل دعوت عليه قال نعم قال انت

افسدته ولا يقذف ولده الصلبي فيكتب عليه من الذنوب بعدد النجوم والاوراق

والرمال ولا يهتم لغرامته فان ذلك زيادة في عقله عند كبره ولا يقصد ولد

احد بسوء فان ذلك يرجع الى ولده فقد قيل لما فعل بيوسف عليه السلام اخوته صار اولادهم

اسارى في يد فرعون ويرى الولد الميت فرطا له ومثقلا لميزانه ويعول اليتيم

ويحسن اليه فان جزاؤه الجنة ولا فرق في ذلك بين ان يكون اليتيم من قرابته

او من الاجنبي وكذا لا فرق بين من فعل ذلك من ماله او مال اليتيم ويمسح

برأسه ويدهنه فانه يذهب قساوة القلب قال النبي صلى الله عليه وسلم خير بيت

من المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت من المسلمين بيت فيه يتيم

يُساء اليه ويسعى على الارملة والمساكين فانه الجهاد وقيام الليل وصيام النهار

اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني مع المساكين اللهم اني

اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين امين يا رب العالمين

الحمد لله على التمام والصلوة والسلام على رسوله افضل الانام وعلى آله

وصحبه مؤيد الاسلام تم بعونه سبحانه وتعالى يوم الثالث وقت الضحى

من يد عبد الضعيف

هذا نجار زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل ترتيب العلوم والاعمال فريضةً على العباد فى جميع الاوقات والاحوال والصلوة والسلام على رسوله الذى على صفة الكمال وعلى آله واصحابه الكرام والنبال اما بعد فهذه رسالة تتعلق ببيان الاعتقادات والاخلاق والاعمال على الترتيب والاجمال وترتيبها على ثلاثة ابواب بطلب الاخوان والخلان رجاءً من ميسر المرادات رضاءً وعليه التكلان الان.

الباب الاول فى الاعتقادات الباب الثانى فى الاخلاق الباب الثالث فى الاعمال الظاهر الاول فى الايمان الايمان فى اللغة التصديق مطلقاً كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اى بمصدق لنا وفى الاصطلاح التصديق بالقلب بجميع ما جاء به محمد عليه السلام والاقرار به عند عدم المانع حقيقة وحكماً او حكماً فقط واما الكفر فى اللغة الانكار المطلق وفى الاصطلاح عدم الايمان عمن من شانه ان يكون مؤمناً ليدخل ايمان الصبى والمجنون وغيرهما فعلى هذا التعريف يكون المنكر بالاشياء التى يفرض عليه اعتقادها فى الدين ضرورة وبداهةً والشاك فيها وخالى الذهن عنها كافراً بالله العظيم لان الايمان هو التصديق ولا تصديق فى هذه الثلثة فايها السالك الى الآخرة لا تفارق من تعلم علم الحال وتعليمها وتكرارها حتى تجد النجاة والخلاص عن الكفر

ولا تعذر بالجهل والطرق كثير في صفة الايمان الاجمالي لكن الطريق الاهو والضبط
الاسهل فيها ان يقول المؤمن المعتقد اعتقدت بما امرني الله تعا وما نهاني عنه كذا في التا تارخانية
واما صفة الايمان التفصيلي ان يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعا والحسنات والميزان والجنة والنار حق كله والله
تعا واحد لا شريك له في الخالقية والالوهية والربوبية والصمدية والمعبودية وخواصها
والله تعا احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والله تعا قديم لا اوله باق لا آخر له
غني لا حاجة له الى الغير فالحاصل ان الله تعا احد واحد لا يشبهه شيء من جميع المخلوقات
ولا يشبهه شيئا منها في ذاته تعا وصفاته الذاتية والفعلية وافعاله واقواله اما صفة
الذاتية فالحيوة والعلم والسمع والبصر والارادة والقدرة والكلام واما صفة
الفعلية والتكوين والتخليق والترزيق والابداع والاحياء والاماتة والتصوير
والانماء وغيرها من الصفات الفعلية والاستدلالات هذه المؤمنات السابقة والمعتقدات المذكورة لاهل
السنة والجماعة يجيء عن قريب ان شاء الله تعا في الاستدلال الاجمالي الكافي في الاستدلال هذه
المؤمنات والمعتقدات فلا تغفل ايها المؤمن الطالب النجاة عن اغواء الشيطان الموسوسين في ايمان
المؤمن عند قبض الروح اعلم ان الايمان على ثلثة اقسام الاول ايمان تحقيقي وهو ان يثبت
قلبك على التصديق بحيث لو خالفك جميع انسان الدنيا لا يزول قلبك عن التصديق ولا يميل
قلبك الى الشك في الايمان وذلك الايمان التحقيقي لا يوجد الا في الخواص المتصفة باعلى
مراتب التقوى والثاني ايمان استدلالي وهو ان تستدل بوجود المخلوقات على وجود

الخالق مثل دلالة البعرة على البعير واثر القدم على المؤثر وذلك الايمان يوجد في الخواص المتصفة

باوسط مراتب التقوى مثل دلالة السموات والارض لصانع القادر وهذه الاعتقاد

لا يزيل ايضا عند مخالفة اهل العالم لكن الاول اقوى والثالث ايمان التقليدي

وهو ان يعتقد تقليد ابائك وجدك وقول العلماء بلا استدلال وحجة وهذا ضعيف

يخاف عليه ان يسلب بوسوسة الشيطان عند وقت ضعف العقل بسكرات الموت فانه

يزيل بتشكيك الانسان والشيطان ويتغير بادنى شبهة وذلك الايمان التقليدي

يوجد في العوام فعليك ايها السالك الى الاخرة وبايها الصادق في الايمان ان تتصف

باحد الايمانين الاولين ان اردت النجاة والخلوص على التابيد في نيران جهنم وان لم تتصف

باحدهما يخاف عليك ذلك التابيد مثل الكفرة فيكفيك هذا المقدار من النصح والتنبيه

والتاكيد ان كنت عاقلا وان كنت مجنونا فلا يعالجك فيعلم في هذا التقرير ان

تنوير الايمان بالاستدلال الاجمال فرض عين لكل عبد مؤمن صادق في ايمانه حتى

يامن ويخلص من وسوسة الشيطان الانس والجن في حالة الصحة وشياطين الجن عند

قبض الروح اعلم ان توضيح ذلك الاستدلال هو انه على قسمين عقلي ونقلي والعقلي

مامر في الايمان الاستدلالي واما النقلي فهو سورة الاخلاص مثلا فتفكر فيها العاقل

حق التفكر في حال صحتك قبل السكرات الموت فلا تبع ايمانك بدنياك المذموم بقول

النبي عليه السلام ولو كانت الدنيا عند الله تزن جناح بعوضة ما سقى كافرا جرعة ماء

وكذا الايات والاحاديث كثيرة في ذم الدنيا كذا في الجلال الدواني والخيالي وشرح العقائد

التفتازاني

التفتازانی والسنوسی والحیوة القلوب والطریقة وسائر الکتب الکلامیة فصل

اعلم ان الاحکام الشرعیة خمسة وجوب وندب واباحة وحرمة وکراهة وافعال المکلفین

ثمانیة فرض وواجب وسنة ومستحبة ومباحة وحرام قطعی ومکروه تحریمی او تنزیهی

فهذه الافعال تترتب علی العبد المکلف فی اللیل والنهار واذا کان الحال کذلک فیفرض علیه علمها

لیعتقد فرضها وواجبها واجبا وسنتها سنة ومستحبها مستحبا ومباحها مباحا وحرامها حراما

ومکروهها مکروها تحریمیا تنزیهیا فمن لم یکن معتقدا بها علی هذا الوجه المذکور یخشی

علیه الکفر بل یکفر لان من لم یفرق بین هذه الافعال الثمانیة یعتقد حرامها فرضا او بالعکس

وبدعتها سنة او بالعکس ومکروهها مستحبا او بالعکس وغیر مشروعها مشروعا

ذلک وحاصل الکلام ونتیجة المرام انه یعتقد غیر مشروعها مشروع فاعلم ایها السالک

الی العقبی بتعریفاتها اذا اردت الایمان والمداومة علیه فان قلت الایمان الاجمالی کاف

فی الایمان فکیف یفرض علمها او تعریفها فالجواب من وجهین احدهما انه یکفی فی ابتداء

الاسلام وثانیهما ان کفایته ان لم یکن صادرا من المؤمن بالایمان الاجمالی الفاظ

الکفر وافعاله والفاظ الارتداد وافعاله ولا شک ان من لم یفرق تعریفاتها ولم یمیز

بعضها عن بعض یقع فی الفاظ الکفر وغیر ذلک مما ذکر فی الکتب الکلامیة وبدر رشید وفتاوی

القاضیخان وتاتارخان فتفطن ایها السالک الی الآخرة وتدبر وتفکر فی هذا البحث والمقام

فانه من مزالق الاقدام لان کثیرا من الضعفاء والمساکین فی الدین لا یفهم من هذا البحث

المرام فیخبط خبط العشواء فی الدنیا والآخرة اعلم ان الطریقة الاسهل فی حفظ

هذه الثمانية وضبطها ان من دخل وقت الصباح وانبته تفكر وتعبد في وقوع احد
هذه الثمانية عليه ساعة فساعة الى النوم وقت العشاء مقدار ثلثة ايام او ستة ايام او عشرة
ايام او شهر او سنة فصاعدا على تفاوت العقول يفهمها ويميز بينها حتى يصح اعتقادها
فيكفيك هذا المقدار من القول والمقال والمآل ان كنت ناطقا والا فلا اعلم ان تعريف
الفرض ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه مثل حكم القران والحديث المتواتر والاجماع لا القياس
الفقهاء مثل الفرض تعلم القران علم الحال وتعليمها لمن لا يعلم واعتقاد اهل السنة و
الجماعة والوضوء والغسل من الاكثر والصلوات الخمس والصوم والزكوة والحج
والمداومة عليها وغيرها من الفرائض وحكمه ان يكون فاعله مثابا وتاركه عاصيا
ومنكره كافرا والواجب ما ثبت بدليل ظني فيه شبهة كتعديل الاركان للصلوة
وسائر واجباتها وصلوة العيدين وفطرة صوم رمضان والاضحية وغيرها
من الواجبات وحكمه ان يكون فاعله مثابا وتاركه عاصيا ومنكره غير كافر والسنة
واظب النبي عليه السلام مع تركه مرة او مرتين مثل الجماعة والاذان والاقامة والسواك
والتطيب وطعام الوليمة وغيرها من سنن الهدى لقوله عليه السلام اولم ولو بشاة
وحكمها ان يكون فاعله مثابا وتاركه معتابا محروما من شفاعة النبي عليه السلام والمستحب
ما فعله عليه السلام وتركه في اكثر الازمان او يفعله في بعض الزمان مع تركه في بعض الزمان
كسنة صلوة العصر والعشاء وصلوة التهجد والضحى والصوم نفلا والتصدق
نفلا وغيرها من المستحبات وحكمه ان يكون فاعله مثابا وتاركه غير آثم والمباح

ما لا ثواب

ما لا ثواب في فعله ولا عقاب في تركه مثل الاصطياد والاكل والشرب والنوم
من الاستراحة لا الاحتياج فانه يجب هذه الاشياء ماعدا الاصطياد عند
الاحتياج اليها والحرام ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه مثل الفاظ الكفر وافعاله
والارتداد وترك تعلم علم الحال وتعليمه والاخلاق الذميمة ومثل البدعة والحسد
والكبر والريا والبخل والاسراف ومثل الكذب والغيبة والربا واكل مال اليتيم
وخيانة الوديعة وغيرها من المحرمات وحكمه ان يكون فاعله عاصيا يستحق لدخول
نيران جهنم وتاركه مثابا ومستحله كافرا العياذ بالله تعالى والمكروه التحريمي
ما ثبت بدليل ظني فيه شبهة مثل ترك تعديل الاركان في الصلوة وسائر واجباتها وترك
الاذان والجماعة وترك صلوة العيدين والفطرة والاضحية وغيرها من المكروه
التحريمي اما المكروه التنزيهي ففاعله غير آثم بل يعاتب فيليق للمؤمن الخالص ان لا يفعل
كسؤر الهرة والفارة والنظر في قيام الصلوة الى غير موضع السجود وكترك السنة
والمستحبات وغيرها من المكروهات التنزيهي كذا في التوضيح والتلويح وابن الملك
على المنار وسائر الكتب الاصولية المعتبر بين العلماء الثقات في العلم والعمل
الباب الثاني في الاخلاق والاخلاق على قسمين ذميمة وحميدة فالاخلاق
الذميمة الرذيلة الدنية التي توجد في نوع بني آدم بحسب التتبع والاستقراء
من الايات والاحاديث ستون خلقا لكن نذكر امهاتها واصولها
لان رسالتنا هذه مختصرة لا يسعها التفصيل لانه كلام الفرد يكفي

للكيس و العاقل فان لم يكن عاقلا فلا يكفيك التفصيل واما امهاتها واصولها
فسبعة فاذا كان الامر كذلك فمن علم هذه السبعة وحفظها واجتنب منها خلص
ونجا من جميع هذه الستين لان الاجتناب من اصل الشئ و رأسه يستلزم
الاجتناب من فرعه وتابعه فعليك ايها العاشق الى العقبى ان لا تغفل من حفظ
هذه السبعة الاصولية المفسدة للاعمال الصالحة فحاصل الكلام ان غفلت
ايها الصادق عن هذه المبطلة الاعمال الصالحة ولم يجتنب عنها فلا ترجوا
دخول الجنان لان سبب الدخول فيها الاعمال الصالحة فاذا لم يوجد منك
السبب وهو العمل الصالحة لم يوجد منك المسبب وهو دخول الجنة لان
عادت جرت على ربط المسببات بالاسباب فرجاء دخول الجنة بلا عمل مثله
مثل رجاء الزراع المحصول بلا نشر البزر على الارض وبلا تعميرها ومثل رجاء
الولد بلا تزويج ولا جماع والشبع بلا اكل والري بلا شرب فتفكر حق التفكر
وتنصف حق الانصاف كذا في احياء العلوم للامام الغزالى المشهور بحجة الاسلام فتمق
وفتاوى التاتارخانية وقاضيخان وطريقة المحمدية وسيرة الاحمدية وغيرها
من الكتب المعتبرة بين العلماء الثقات في العلم والعمل اعلم ان الاخلاق
السبعة الذميمة الرزيلة الاصولية كفر العياذ بالله تعا وبدعة ورياء
وكبر وحسد وبخل واسراف واما الاخلاق الحميدة التى توجد في بني آدم
والعبد المكلف فثمانية وسبعون خلقا بحسب الاستقراء والتتبع منها

لكن الاصول

لكن الاصول والرأس سبعة وهذه السبعة اضداد السبعة السابقة وهي الايمان
هو ضد الكفر والشئ التابع بالادلة السمعية وهي الكتاب والسنة والاجماع
والقياس الفقهاء وهو ضد البدعة والاخلاص هو ضد الرياء والتواضع هو
ضد الكبر والنصيحة هي ضد الحسد والسخا هي ضد البخل والتقدير المشروع وهو
ضد الاسراف واعلم ان معرفة تعريفات هذين الاخلاقين السبعين من اهم الامور
في الدين وفرض على كل عبد مكلف لان الاخلاق السبعة الذميمة اسباب قوية مقتضية
لافساد اعمال العبد المكلف بالضرورة مثل اقتضاء طلوع الشمس لوجود النهار
وان السبعة الحميدة اسباب قوية ايضا مقتضية لاصلاح اعمال العبد المكلف بالضرورة
مثل المذكورة فلا تغفل عن معرفة تعريفات هذين الاخلاقين حتى تجد الاخلاص عن عذاب
النيران اعلم ايها الخالص اولا تعريفات السبعة الذميمة فان التحلية بعد التخلية فالنحو
فالكفر عدم الايمان عمن من شانه ان يكون مؤمنا وهو مذموم بحرمان دخول
الجنة والعذاب المؤبد في النيران والبدعة وهي شئ حادث بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه رسول الله عليهم اجمعين لم يفعل ولم يامر ولم يقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكذا الصحابة والتابعون وهي مذمومة بقول النبي عليه السلام مثلا
لا يقبل الله تعالى لصاحب بدعة صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا وهو
النفل ولا عدلا وهو فرض لا يخرج من الاسلام كما يخرج الشعر من العجين
وهي ثلثة اقسام قسم في الاعتقاد وقسم في الاعمال وقسم في العادة وحكم

ق: وهو اذن فيه من الشارع كالطعام في اهل عياله مقدار ما يؤديه والكسوة مقدار ما يؤدي الحر والبرد لا كشف العورة والملاء ونحوها

القسم الاول كفر ان اعتقد مثلا ان الله تعالى جسم لا كالاجسام واما حكم الثاني
الحرمة مثل افعال التي لم توجد في شرع الشريف كالتلحين الباطل الفاسد الذي
يعتقده الضال والمضل توحيدا كالرقص والدوران في مجلس الخلقة الكائنات
لعبا لكن ذلك الضال والمضل يزعم عبادة بعدم توفيق الله تعالى اياه فيكون
جحودا كافرا في صورة المؤمن عصمنا الله تعالى واياكم عن هذه الاعتقاد الباطل
العقيم ومثل صلوة الرغائب في اول شهر رجب وصلوة في وسط شهر شعبان
وقرأة القران والتسبيح والتهليل بالاجرة واما حكم القسم الثالث الكراهة
مثل الاكل باليد اليسرى والشرب كذلك والاستنجاء بيده اليمنى وما اشبه
ذلك من الحوادث التي لم توجد في الكتاب والسنة والرياء نفع الدنيا بعمل
الآخرة او دليله او اعلامه احدا من الناس من اغراء كراه ملجئ الباعث
على نفسه وهو مذموم بافساد العمل ويكون صاحبه مشركا في عمله والكبر
هو ادعاء التقوى والعلوية على الغير في العلم والعمل والصلاح النافعة
وغيرها من الامور الدنيوية كالصنايع وهو مذموم لقوله عليه السلام
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر والحسد هو ارادة
ازالة نعم الله تعالى للمؤمن الخالص فيه من العلم والعمل والصلاح النافعة وغيرها
من الامور الدنيوية غير المضرة كالجاه والصنايع وارادة عدم وصولها
اليه ولذا قيل الحسود لا يسود وهو مذموم بقوله عليه السلام مثلا اياكم

مثل سائر الاجسام ومعصيته من الكبائر ان اعتقد ان الله تعالى جسم مع

العقيم والاصل يستعمل في ناقة التي لا يلقح فيها نتيجة ولكن المراد هنا بالتي لا ثمر لها

والحسد

والحسد فانّ الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب والبخل هو الامساك
عن التعلم فيما يجب بذله شرعا والامساك عن المال الذى يجب بذله شرعًا
مثل الزكوة والحج والاضحية والفطرة والقرض للمحتاج اليه وغيرها وهو مذموم
بقوله عليه السلام مثلا خصلتان لا يجتمعان فى المؤمن البخل وحسن الخلق والاسراف
هو بذل المال فيما يجب امساكه شرعا وهو مذموم يكون صاحب الاسراف اخ
للشيطان اعلم ايها الاخوان ان ادنى الاسراف رجل اكل الطعام وغسل
يديه وفمه بلا لعق الاصابع وبلا تلميظ بقية الطعام فى فمه فهو مسرف
والكلام الفرد يكفى الكيس والعاقل والا فلا يعالج المجنون واما تعريفات
السبعة الحميدة فالايمان هو التصديق بالقلب اه وهو ممدوح بقوله عليه السلام
من كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان لا يخلد فى النار وضد البدعة
وهو الشيئ التابع بالكتاب والسنة وفعل النبى عليه السلام اوامره والاصحاب
والتابعون كذلك واتباع هذا الشيئ بالكتاب والسنة ثابتة بقوله تعالى
وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وهو ممدوح بقوله
عليه السلام كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى قال عليه السلام ومن
اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى عن الدين وبقوله عليه السلام من
تمسك سنتى عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد والاخلاص
هو تجريد قصد التقرب الى الله تعالى بالطاعة عن نفع الدنيا والاعلام

السابقة في تعريف الرياء وهو ممدوح باثماره وهو الاحسان وهو ان تعبد الله
تعالى كانك تراه فان لم تكن تراه فانه تراك واد تواضع هو اظهار السفلية
والضعيف من جميع الخلق في العلم والعمل والتقوى والزهد وغيرها من الامور
الدنيوية كالصنايع وهو ممدوح بقوله النبي عليه السلام مثلا من تواضع الله تعالى
درجة يرفعه الله تعالى درجة حتى يجعل في اعلا عليين ومن تكبر على الله تعالى
درجة يضعه الله تعالى درجة حتى يجعل في اسفل السافلين والنصيحة
ارادة الخير الى الغير وهي ممدوحة بقوله النبي عليه السلام مثلا من مشى في عون
اخيه منفعة فله ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى والسخاء هو بذل
التعليم والمنفعة فيما يجب بذله وبذل المال فيما يجب بذله كاعطا
الذكوة وذهاب الحج والاضحية والفطرة وصوم رمضان وهو ممدوح
بقوله النبي عليه السلام السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن
منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخل الجنة والشح شجرة من النار
فمن كان شحيحا بخيلا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخل النار
والتقدير المشروح هو بذل المال الى محله مثلا المسكين والفقير
ولعق الاصابع في حال الاكل وبعده واكل كسوة الخبز وما اشبه
ذلك وهو ممدوح بمخالفة صفة الشيطان والسيرة وعدم
المؤخاة له كذا في احياء العلوم وتبيين المحارم وشرعة الاسلام

والطريقة

والطريقة المحمدية وغيرها من الكتب المعتبرة بين علماء الثقات اللهم يسر لنا
الاجتناب من السبعة الذميمة والتخلق والاتصاف بالسبعة الحميدة فان التصوف
هو الخروج عن كل خلق دني والدخول في كل خلق سني الباب الثالث في اعمال
الظاهرة ومنها الطهارة وهي خمسة انواع فرض وواجب وسنة ومستحب
ومكروه واما الفرض فهو ما اذا كان في مقعد المستنجي او في سائر بدنه
او في ثيابه نجاسة زائدة على قدر الدرهم واما الواجب فهو ما اذا كان في مقعده
او في ثيابه نجاسة قدر الدرهم واما السنة فهو ما اذا كان في مقعده وثيابه
نجاسة اقل من قدر الدرهم واما المستحب فهو ما اذا كان في مقعده او في سائر
بدنه او ثيابه نجاسة قليلة جزئية واما المكروه فهو ما اذا كان الاستنجاء بمجرد
خروج الريح فصل في سنة الاستنجاء وهي الاستنجاء بالماء اذا لم يكن النجاسة قدر
الدرهم ويجفف المقعد من الماء المستعمل بان لا يقطر والاستنجاء بالحجر بلا عدد
او ما تقوم مقامه ويستحب ان يكون الحجر وترا والغسل بعد الحجر يكره ادبا
ان لم يتجاوز النجاسة من المخرج والا يجب ويكره بعظم وطعام وبجانة واليد اليمنى
وكره استقبال القبلة واستدبارها في الخلاء وغيرها واستقبال الشمس والقمر
واستدبارها في الصحراء وكره بقشر البطيخ والتين والخشب والروث والفحم
والآجر والزجاج والحائط في ملك الغير وحائط الجامع والمسجد والبول
قائما والتكلم في الخلاء وحال الاستنجاء والبزاق والامتخاط فيه فصل

فى فرائض الوضوء وهى اربعة غسل الوجه مرة واحدة وحد الوجه طولا من قصاص
الشعر الى اسفل الذقن وحده عرضا من الاذن الى الاذن الآخر وغسل
اليدين مع المرفقين مرة ومسح ربع الرأس وغسل الرجلين مع الكعبين
مرة وسنة غسل اليدين فى ابتداء الوضوء وسمية الله تعالى اى بسم الله
العظيم والحمد لله على دين الاسلام فى ابتداءه والسواك والمضمضة
والاستنشاق ثلاثا والولاء ومسح الاذنين بماء الرأس والترتيب
وتخليل اللحية والاصابع والتثليث بالغسل والنية فى الابتداء والابتداء
فى مسح الرأس من جبهته وفى غسل اليدين من الاصابع والتيامن
ومسح الرقبة ومكروهاته الامتخاط بيمينه والزيادة على الثلث
فى غسل الاعضاء المفروضة والتوضاء بالماء الجارى فى الشمس
وضرب الماء على وجهه ضربا شديدا وناقضه ماخرج من السبيلين
والدم والقيح والصديد اذا خرج كل منهما من الاعضاء الظاهرة وسال
الى موضع يلحقه حكم التطهير والقيئ ملاء الفم الا البلغم والنوم
مضطجعا او متكئا او مستندا الى شيئ لو ازيل عنه لسقط والاغماء
والجنون والسكران بحيث لا يفرق الرجل والمراءة والقهقهة فى ذات
الركوع والسجود والمباشرة الفاحشة اى المعاودة بين الرجل والمراءة

تمت الكتاب بحسن التوفيق
تاريخ سنه
١٣٢٤

عطشى
جهنم
مقرنهم

آدم
الابليس
شيطانه

الشفاء في القران ست ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في
الصدور وفيه شفاء للناس وننزل من القران ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين وإذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى
وشفاء وقال تاج السبكي في طبقاته رأيت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه
الايات للمريض في الاناء يسقونها طلبا للعافية سعدي جلبي في سورة الاسرى

ROUTING AND TRANSMITTAL SLIP

TO (Name, office symbol or location)			ACTION
1	INITIALS		CIRCULATE
	DATE		COORDINATION
2	INITIALS		FILE
	DATE		INFORMATION
3	INITIALS		NOTE AND RETURN
	DATE		PER CON-VERSATION
4	INITIALS		SEE ME